وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوي
إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدرسة الجزائرية

دراسة ميدانية حول تلاميذ ثانوية مصعب بن عمير

إعداد الطالبة :
هدى وكي

إشراف الأستاذ :
حاتم صيد

السنة الجامعية :
2020-2019

إهداء

أهدي هذا الجهد وهذا العمل إلى الوالدين الكريمين :

أمي وأبي رحمهم الله .. سائلةً الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم

كما لا أنسى إهداء هذا الجهد إلى إخوتي الأعزاء (**مصطفى فتيحة عمر الطيب نصر الدين عبد الحميد فتحي يوسف أحمد**)

وفي الأخير أهدي هذا العمل لزوجي الكريم **محمد بقيرة**

شكر وعرفان

بداية أحمد **الله** تعالى على فضله وعطائه وتوفيقه

وأتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر إلى **الأستاذ الدكتور** : **حاتم صيد** المشرف على هذه المذكرة والذي يعود له كل الفضل في إنجازها

كما أود أن أشكر كل من ساندني من **الأهل والأصدقاء** في إتمام هذه المذكرة

ملخصات الدراسة :

أولا : ملخص الدراسة باللغة العربية

ثانياً : ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

أولا : ملخص الدراسة باللغة العربية :

تأتي هذه الدراسة بعنوان "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدرسة الجزائرية" ، في محاولة للكشف عن الرابط بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العنيف الذي يمارسه التلاميذ داخل المدارس انطلاقاً من تساؤل عام هو هل أساليب التنشئة الأسرية تساهم في السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة الجزائرية ؟؟

هدفت هذه الدراسة إلى :

1) معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف المدرسي.

2) الكشف عن مدى مساهمة الديمقراطية في معالجة السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ في المدرسة.

3) معرفة مدى مساهمة أسلوب الدكتاتورية في السلوكات العنيفة.

4) معرفة كيف يساهم أسلوب التسيبي في السلوكات العنيفة.

5) معرفة أنواع السلوكات العنيفة التي يمارسها التلاميذ في مدارسهم.

وترجع أهمية البحث في هذه الدراسة إلى الأهمية البالغة لموضوعها ، فالتنشئة بصفة عامة تحتل مكانة وأهمية بالغة في المجتمع ، وبالأخص التنشئة الأسرية ، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع ، وتعتبر البنية الأولية له والركيزة الأساسية التي يقوم عليها ، التي ترعى أبنائها وتعمل على تنشئتهم وتطبيعهم اجتماعيا ، عن طريق ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية ، فهي المدرسة التي يتعلم فيها الطفل منذ ولادته جملة من القيم والاتجاهات والسلوكات التي بدورها تساهم في عملية التفاعل الاجتماعي ، وذلك عن طريق احتكاكه بأفراد أسرته خاصة الوالدين ، نظراً لما يقومان به من رعاية واهتمام بالأبناء ، ويتأثر الطفل بما يتلقاه من تنشئة أسرية من الوالدين سواء كانت هذه التنشئة سوية أو غير سوية ، وتكمن الخطورة في جهل الوالدين بالمعلومات الأساسية والأسلوب الأفضل في معاملته مما يؤثر ذلك على اتجاهاتهم وأسلوبهم الممارس في تنشئة الطفل مما قد يعرقل المسار الطبيعي لنموه ،فلهذه التنشئة أثر كبير على الطفل ، مما تتسبب له في انعكاسات سلوكية ، فيعبر عنها الطفل في شكل سلوكات عنيفة يفرغها في المدرسة باعتبار أنها المؤسسة الثانية التي يتعلم فيها الطفل بعد الأسرة.

كانت عينة البحث لهذه الدراسة عبارة عن 84 تلميذ بنسبة 10% من النسبة الكلية 100% لمجموع العدد الكلي للتلاميذ ، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وأداتي الاستمارة والمقابلة.

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج هي :

1)أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبين العنف المدرسي.

2)أن أسلوب الديمقراطية الذي تعتمده الأسرة في التنشئة يساهم في معالجه وتقليص السلوكيات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة.

3)أن أسلوب الدكتاتورية الذي تعتمده الأسرة في التنشئة يساهم في السلوكيات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة.

4)أن الأسلوب التسيبي الذي تعتمده الأسرة في التنشئة يساهم في السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة.

Study summary:

This study is titled “Methods of family upbringing and its relationship to violence in the Algerian school”, in an attempt to uncover the link between the methods of family upbringing and violent behavior practiced by pupils in schools based on a general question: Does the methods of family upbringing contribute to the violent behaviors practiced by the student inside the Algerian school ??

This study aimed to:

1) Know the relationship between the methods of family upbringing and school violence.

2) Exposing the extent of the contribution of democracy to addressing violent behaviors practiced by students in school.

3) Knowing to what extent the dictatorship style contributes to violent behavior.

4) Learn how the Idleness technique contributes to violent behaviors.

5) Knowing the types of violent behaviors practiced by students in their schools.

The importance of research in this study is due to the great importance of its topic, for upbringing in general occupies a place and great importance in society, especially family upbringing, for the family is the first educational institution in society, and it is considered the primary structure for it and the main pillar on which it is based, which takes care of its children and works on their upbringing and normalization. Socially, through what is known as social upbringing, it is the school in which the child learns from his birth a set of values, trends and behaviors that in turn contribute to the process of social interaction, through his contact with members of his family, especially parents, given the care and attention they do to children, and the child is affected With what the parents receive from the family upbringing, whether this upbringing is normal or not, and the danger lies in the parents' ignorance of basic information and the best method for dealing with him, which affects their attitudes and practices practiced in raising the child, which may impede the natural path of his development. This formation has a great impact on the child. , Which causes him to have behavioral repercussions, so the child expresses them in the form of violent behaviors that he discharges in the school as it is the second institution that he learns. Where the child after the family.

The research sample for this study consisted of 84 students with 10% of the total percentage of 100% of the total number of students. In this study, the descriptive approach and the form and interview tools were used.

The results of this study are:

1) There is a relationship between the methods of family upbringing and school violence.

2) The family's upbringing style of democracy contributes to addressing it and reducing the violent behaviors practiced by the student within the school.

3) That the dictatorship method adopted by the family in upbringing contributes to the violent behaviors practiced by the student inside the school.

4) That the Idleness method adopted by the family in upbringing contributes to the violent behaviors practiced by the student inside the school.

فهرس المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخصات الدراسة	
الفهرسة	1
مقدمة	4
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	6
تمهيد	7
أولاً : إشكالية الدراسة	8
ثانياً: فرضيات الدراسة.	9
ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة	9
رابعاً: أهمية موضوع الدراسة	10
خامساً: أهداف الدراسة	10
سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة	10
سابعاً: الدراسات السابقة	14
ثامناً: التأصيل النظري	25
خلاصة	27
الفصل الثاني : التنشئة الأسرية	28
تمهيد .	29
أولاً: نماذج التنشئة الأسرية.	30
ثانياً: مفهوم أساليب التنشئة الأسرية.	31
ثالثاً: ابرز تصانيف أساليب التنشئة الأسرية.	31
1):تصنيف أساليب التنشئة الأسرية حسب معيار الاستواء أو الاعتدال (أساليب سوية أساليب غير سوية)	32
2): تصنيف أساليب التنشئة الأسرية حسب معيار نمط القيادة الأسرية (أسلوب الديمقراطية ,الدكتاتورية, التسيبية)	38
رابعاً: العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية.	45
1)عوامل الداخلية	45
2)عوامل خارجية.	48
خامساً: نظريات التنشئة الأسرية.	49
1)النظرية البنائية الوظيفية.	49

2)نظرية التعلم الاجتماعي.	50
3)النظرية التفاعلية الرمزية.	51
4)نظرية الدور الاجتماعي.	53
خلاصة.	55
الفصل الثالث : العنف المدرسي	56
تمهيد	57
أولاً: لمحة تاريخية عن العنف المدرسي	58
ثانياً: أشكال العنف المدرسي	58
1)العنف الجسدي	58
2)العنف ضد الممتلكات المدرسية	59
3)العنف اللفظي أو المعنوي	59
4)السرقة	60
ثالثاً: اتجاهات العنف المدرسي	60
1)التلميذ في علاقته بالتلميذ	60
2)التلميذ في علاقته بالأستاذ	61
3)التلميذ في علاقته برجل الإدارة	61
4)التلميذ والممتلكات المدرسية	61
رابعاً: العوامل المؤدية للعنف المدرسي	61
1)العوامل الأسرية	62
2)العوامل الخاصة بالرفاق	62
3)العوامل الخاصة بالمدرسين	62
4)العوامل الخاصة بمجتمع المدرسة	63
خامساً: ظاهره العنف في المدرسة الجزائرية	63
سادساً: النظريات المفسرة للعنف	65
1)النظرية التفاعلية الرمزية	65
2)نظرية التعلم الاجتماعي	66
3)نظرية التحليل النفسي	67
4)نظرية الإحباط	69
خلاصة	71
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية	72
تمهيد	73

أولاً: مجالات الدراسة	74
1)المجال المكاني	74
2)المجال البشري	74
3)المجال الزماني	75
ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته	75
ثالثاً :المنهج المستخدم	76
رابعاً: الأدوات المستخدمة	76
خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة	77
خاتمة	79
قائمة المراجع	80
الملاحق	

مقدمة :

التنشئة الاجتماعية عملية تبدأ منذ اليوم الأول في حياة الوليد، الذي يجد نفسه منذ البداية في مجتمع تميزه ثقافة تتألف من عادات وتقاليد ونظم وعلاقات معينة فيخضع لتلك العادات والتقاليد ويدخل طرفا في كثير من هذه النظم والعلاقات وتتعقد علاقاته، وتتشعب بمرور الوقت، ومن الطبيعي أن يقوم الوالدان بالدور الأول في عملية التنشئة الاجتماعية وفي توجيه الطفل وإرشاده مادامت هذه العملية تبدأ منذ الميلاد، كما أن الأسرة تكون بمثابة المجتمع الأول الذي يتعين عليه أن يتكيف معه ويكتسب منه أولى المؤثرات التي تتدخل في تشكيل حياته وتطويع سلوكه الاجتماعي، فالوالدان يدفعان طفلهما قصدا أو عن غير قصد في طريق مرسوم، ويخضعانه لأساليب تربوية محددة تتضمن اتجاهات وأفكار وأراء ومعتقدات وقيما وأنماطا سلوكية متعارف عليها، وعليه فالأسرة هي أهم مؤثر في عملية تنشئة الفرد خاصة الوالدين، فالفرد في مراحل طفولته الأولى وقبل دخوله المدرسة يقضي معظم وقته مع والديه أكثر مما يقضيه مع اقرأنه، مما يصعب على كل أب أن يقوم به هو القوامة على أولاده وتعهد سلوكهم في التربية والتقويم والتنظيم، وذلك لتعلق هذه الوظيفة بخصائص شخصية متنوعة، بدءا من الشعور بخطورة مسؤولية الأولاد إلى الصبر على تحمل هذه المسؤولية والتعاطي مع متطلباتها، وتوفر المؤهلات التربوية والثقافية من اجل أداء وضيفة التنشئة الأسرية الواعية .

ولا تقلُّ مسؤولية المعلم في المدرسة عن مسؤولية الأبوين في البيت ،فوضع الطفل كمادة خام تحت تصرف المعلم هو بمثابة أمانة لا تزنها الجبال مثقالا، وعلى الرغم من ذلك وفي خضم المسيرة التربوية تظهر الكوابح والعوائق في المدرسة والمتمثلة أساسا في الانحرافات السلوكية، وأكثر ما يبدوا من هذه الظاهر انتشار حالات العنف في المدرسة ، ولان المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع وهي احد أهم مؤسساته التي أوكل إليها مهمة تربية وتعليم أبنائه، فإنه لا يمكن عزلها هي أيضا عن ظاهرة العنف التي انتشرت فيه، فقد تأثرت هي أيضا بمظاهر وإشكال العنف وأصبحت تعاني وبشكل غير مسبوق من أشكال العنف الممارس من قبل الفاعلين في العملية التربوية داخل أسوارها، ولم يعد العنف المدرسي مقصورا على مدرسة أو منطقة بعينها وإنما انتشر بشكل وبائي خطير، وأعمال العنف المدرسي تصاعدت في الآونة الأخيرة وأخذت صورا وأشكالا مختلفة، ويعتبر العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ من الظواهر الاجتماعية والتربوية المهمة والخطيرة لأنها تؤثر سلبا على مسار العملية التعليمية في البيئة المدرسية، كما تؤثر على علاقات التلاميذ بزملائهم ومدرسيهم، ويمكن القول أن للعنف المدرسي عديد الأسباب والدوافع المشجعة على ظهوره وانتشاره، منها الدوافع التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف الممارس داخل المؤسسات التعليمية، ولكي تكون هذه الدراسة موضوعية ودقيقة تم تقسيم هذا الموضوع إلى قسمين قسم نظري وآخر

تطبيقي، قسم من خلالها الجانب النظري إلى ثلاثة فصول، حيث يتناول الفصل الأول الإطار العام للدارسة، أم الفصلين الثاني والثالث فقد احتويا على متغيري الدراسة (أساليب التنشئة الأسرية والعنف المدرسي).

أما فيما يخص الجانب الميداني فقد احتوى على فصل واحد، حيث احتوى هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدارسة، وفي الأخير خاتمة البحث .

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

تمهيد :

أولاً : إشكالية الدراسة

ثانياً : فرضيات الدراسة

ثالثاً : أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعاً : أهمية موضوع الدراسة

خامساً : أهداف الدراسة

سادساً : تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً : الدراسات السابقة

ثامناً : التأصيل النظري

خلاصة

تمهيد:

بعد اختيار الباحث لموضوع دراسته يأتي الفصل الأول للدراسة من اجل الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف المدرسي في المرحلة الثانوية والذي يتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، وصياغة فرضياتها ، وذكر أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة ثم أهميتها وأهدافها ثم بناء أهم المفاهيم الأساسية للدراسة ، ثم يتم الإشارة إلى الدراسات السابقة التي استفادة منها الدراسة الحالية ، وفي الأخير يأتي التأصيل النظري للدراسة.

أولاً : إشكالية الدراسة

إن كان الإنسان هو صانع الحضارات فالتربية هي صانعة الإنسان فهي وسيلة لبقاء المجتمع ومن أهم المعايير التي يقاس بها تطور الأم م وشعوبها وهي الوسيلة والركيزة الأساسية التي تحقق بها الدول تقدمها ورقيها الحضاري وتؤكد بها قوتها ونهضتها ، فتسعى التربية في مجملها إلى تكوين فرد صالح لمجتمعه وأمته ولا تتم التربية إلا بمجموعة من الوسائط ومن أهم هذه الوسائط الأسرة التي تزود الطفل بأول دروس الحياة فيتعلم أساليب السلوك الاجتماعي ويحصل من خلالها على أهم احتياجاته النفسية والاجتماعية ويأخذ أولى الدروس في الخطأ والصواب ، من هنا يمكننا أن نتحدث عن أساليب التنشئة الأسرية التي يمارسها الآباء والأم هات على الأبناء من حيث غرس قيم الديمقراطية والمساواة والتقبل والاهتمام ، وتشير الدراسات إلى أن التنشئة الأسرية التي تقوم على تسلط الآباء تلعب دورا هاما في نشوء سلوكات عنيفة مضادة للمجتمع لدى الطفل ، كذلك التنشئة الأسرية القائمة على التذبذب تساهم في ظهور حالات العنف وسوء التكيف مع الآخرين ، وتكون أفرادا غير مسئولين على تصرفاتهم وأفعالهم اتجاه الآخرين ويسلكون سلوك عنيفا تجاههم ، لذا فالأسرة تزود الطفل في مراحل عمره الأولى بمجموعة من الرموز والمعاني التي تكون شخصية الطفل وبذلك تأهله للقيام بأدواره في المجتمع بشكل منظم ، كذلك تسهل عليه عملية التفاعل الايجابي مع غيره من أفراد المجتمع الذين يتعامل معهم ، فإذا كانت هذه الأساليب مثيرة لمشاعر القلق والخوف وعدم الشعور بالأم ن والإحباط ترتب على ذلك سوء بناء ونمو الطفل ، أما إذا كانت تنشئة تقوم على الحب والاحترام والتقدير والاهتمام ترتب عليها أفراد يتمتعون بصحة نفسية مع أنفسهم ومع مجتمعهم فنجد الآباء والأم هات قد يمارسون مع أطفالهم أساليب تتمثل في التحكم والحماية الزائدة والإهمال والقسوة والتفرقة بين أبنائهم بتفضيل ولد على البنت مثلا وغيرها من الأساليب غير السوية ، فأساليب الوالدين وعدم تقديرهم لأهمية تلك الأساليب ومدى تأثيرها في شخصية أطفالهم تجعل البعض منهم يمارس ممارسات خاطئة أثناء تنشئة أطفالهم اجتماعيا والتي بدورها تؤدي بهم إلى ممارسات خاطئة كممارسة العنف الذي أصبح مشكلة صحية واجتماعية ونفسية وقانونية ، لا ترتبط بالمجتمعات النامية دون المتحضرة أو بالمجتمعات الريفية دون المدنية فهو ظاهرة عالمية لها أسباب عديدة تؤدي إلى ظهورها وانتشارها وتختلف أشكاله من مجتمع لآخر باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية والأنظمة السياسية .

والعنف المدرسي هو شكل من أشكال العنف المنتشر في المجتمع الكلي ، إذ يمارس من طرف المشاركين في العملية التربوية داخل أسوار المؤسسة التعليمية ولهو عديد الأشكال والاتجاهات وكذا عديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المساهمة في ظهوره وانتشاره وهو يعد واحدة من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع العالمي ، والدراسات في المجتمع الأمريكي والأوربي توضح أن السلوك العدواني بين التلاميذ في المدارس في تزايد مستمر ، وقد دأبوا على استخدام المسدسات كبديل للتشاجر بالأيدي ، كما وجد أن عنف التلاميذ أصبح مشكلة عامة تمثل عبء يثقل كاهل المدرسة وهو ظاهرة تعاني منها المجتمعات الحضارية والريفية وأيضا المدارس الخاصة والمدارس العامة على حد سواء.

وبالنسبة للمدرسة الجزائرية فقد دق ناقوس الخطر تفشي وانتشار كبير للظاهرة كظاهرة العنف المدرسي بالجزائر تجاوزت الخطوط الحمراء ولامست سقف الخطر الحقيقي وذلك بتحذيرات متواصلة لخبراء

ومتخصصين في علم الاجتماع من تداعيات استمرار ممارسات أشكال خطيرة من العنف المدرسي من كل أطراف العملية التربوية بلغت شدتها أحيانا استعمال الخناجر والسيوف والتسبب في جرائم قتل ، هذا ما يثير قلق كل مؤسسات المجتمع الجزائري بصفة عامة ، إذ يمارس العنف في المدرسة الجزائرية بكل أطوارها وبين جميع المكونين من عملية تربوية فيها ، وغالبا ما تكون فئة التلاميذ هي محور مجموعة من المشكلات الاجتماعية سواء داخل بيئتهم الأسرية أو المدرسية على حد سواء ، بسبب ما يعاني منه التلميذ من ضغوط واضطراب نفسي شديد لأنه يعيش في مرحلة الصراع النفسي طيلة هذه الفترة ، نتيجة للتغيرات البيولوجية والنفسية والعقلية التي تطرأ على الفرد خلالها ، وتتجلى أهم مشكلات التلميذ في بيئته المدرسية في ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية .

وانطلاقا من أهمية أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها وما لذلك من تداعيات وتأثيرات علة منحى واتجاه سلوكهم وكذا خطورة ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ تأتي هذه الدراسة بعنوان "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدرسة الجزائرية" في محاولة للكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العنيف داخل المؤسسات التعليمية ، وانطلاقا من التساؤل العام :

هل أساليب التنشئة الأسرية تساهم في السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة الجزائرية ؟

والتساؤلات الفرعية :

1- هل يساهم أسلوب الديمقراطية الذي تعتمده الأسرة في التنشئة في معالجة وتقليص السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة ؟

2- هل يساهم الأسلوب التسيبي الذي تعتمده الأسرة في التنشئة في السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1- يساهم أسلوب الديمقراطية الذي تعتمده الأسرة في التنشئة في معالجة وتقليص السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة.

2- يساهم أسلوب الديكتاتورية الذي تعتمده الأسرة في التنشئة في السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة.

3- يساهم الأسلوب التسيبي التي تعتمده الأسرة في التنشئة في السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة.

ثالثا :أسباب اختيار موضوع الدراسة

هناك عدة أسباب مرتبطة بموضوع الدراسة منها أسباب ذاتية وأسباب موضوعية وهي كآلاتي :

1) أسباب ذاتية :

1- التطلع لمعرفة الأسباب الحقيقية التي أدت بالأبناء للعنف في المدرسة .

2- الرغبة في دارسة هذا الموضوع لأنه من المواضيع المهمة في مجال علم الاجتماع ولأهميته في حياتنا اليومية

3- إضافة علمية لتدعيم التراث في مجال علم الاجتماع التربوي .

2) أسباب موضوعية :

1- كون هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تستحق الدراسة في مجال علم الاجتماع التربوي .

2- التعرف على كيفية تعامل الآباء مع أبنائهم .

3- معرفة هل هناك علاقة بين التنشئة الأسرية والعنف المدرسي .

رابعا : أهمية موضوع الدراسة

1) تسليط الضوء على أحد المواضيع الهامة فيما يخص العلاقات ألا وهو التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي .

2) أهمية هذا الموضوع من خلال معرفة المشاكل التي تعاني منها المدرسة وخاصة في الجانب السلوكي للتلميذ .

3) أهمية إشباع حاجات التلاميذ الاجتماعية وتأثير ذلك على نفسيته وتكوينه العقلي والنفسي .

4) الإثراء العلمي الذي يمكن أن تقدمه هذه الدراسة فيما يخص التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ .

5) وصف الممارسات التربوية التي يقدمها الوالدين لأبنائهم .

6) الاهتمام بالبيئة التي ينشأ ويعيش فيها الطفل .

خامسا : أهداف الدراسة

نسعى في هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1) معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف المدرسي .

2) الكشف عن مدى مساهمة الديمقراطية في معالجة السلوكات العنيفة التي يمارسها التلميذ في المدرسة .

3) معرفة مدى مساهمة أسلوب الدكتاتورية في السلوكات العنيفة .

4) معرفة كيف يساهم الأسلوب التسيبي في السلوكات العنيفة .

5) معرفة أنواع السلوكات العنيفة التي يمارسها التلاميذ في مدارسهم .

6) معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين والاتجاهات التي تتبناها جماعة الرفاق .

7) التعرف على السمات المميزة لأساليب التنشئة الأسرية لآباء وأمهات مجتمع الدراسة.

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية يعد من الأمور المهمة في البحث العلمي, ومن الخطوات المنهجية الواجب توفيرها في كل دراسة علمية, و كلما كانت واضحة فإنها ستشكل انعكاسا ايجابيا على دقة البحث العلمي, وكذلك الغرض من تحديدها هو معرفة أهميتها في توجيه فكر الباحث وبيان دلالاتها ومعانيها من خلال العبارات والجمل سواء كان ذلك لصاحب الاختصاص أم غيره, فهي بمثابة صمام الأمان للباحث, لأنها ستساعده على تكوين فرضياته ودعمها والكشف عن صديقها ومدى مطابقتها للدراسة, كما أنها توفر جهد الباحث, فبدلا من

شرحه معنى المصطلح كلما ذكره في معرض حديثه يكون قد حدد المقصود منه منذ البداية, وتتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم أساسية لابد من تحديدها.[1]

1) مفهوم التنشئة الأسرية :

1- التنشئة لغة :

1. من نشأ ، يَنْشَأُ (حيي) ، زاد شَمِرٌ : وارتفع ، ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونَشَاءً : ربَا وشَبَّ[2]
2. ويستعرض أبو القاسم الأصفهاني معنى التنشئة لغويا : نشأ النشء ، والنشأة إحداث الشيء وتربيته ، قوله تعالى : "ولقد علمتم النشأة الأولى" الواقعة : 62، ويقال :نشأ فلان ، والناشئ يراد به الشاب ، والإنشاء هو إيجاد الشيء ترتيبه ، وفي سورة الملك : "قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار" الملك : 23 وفي سورة المؤمنون : " ثم أنشأناه خلقا آخر" المؤمنون :14[3]

2- التنشئة اصطلاحا :

هي طرق رعاية الأطفال ، وترسيخ القواعد التي تتحكم في كيفية تفاعلهم مع الآخرين ونقل المهارات والقيم من الكبار إليهم .

ويرى Kagan بأنها العملية التي تغرس في الطفل قيما وأنواعا من السلوك المناسب أو الملائم لمجتمعه ، وهي عملية نمو يتحول من خلالها الأفراد من أطفال اعتماديين متمركزين حول ذواتهم إلى كبار ناضجين[4]

3- الأسرة لغةً :

1. الأسرة في اللغة مشتقة من الأسر والأسر لغةً يعني القيد ، يقال أسر أسراً وأساراً قيده ، وأسره أخذه [5]
2. الدرع الحصينة ؛ وأَنْشَدَ ، والأسرة الحصداء والبيض المكلل والرماحُ، وأسر قتبه : شده ، ابن سيده أَسَرَهُ يأسِرُهُ أَسراً وإسارَةً شده بالإسار والإسار : ما شد به والجمع أُسُرُ[6] .
3. والأسرة من الرجل : الرهط الأدنون وعشيرته ، لأنه يتقوى بهم ، كما قال الجوهري وقال أبو جعفر النحاس : الأسرة : بالضم : أقارب الرجل من قبل أبيه[7] .

4- الأسرة اصطلاحا :

الأسرة هي الخلية الأولى التي يبنى عليها المجتمع ، وهي الجماعة الأولية التي تقوم بوظيفة استمرار تعاقب الأجيال ، ولها عظيم الدور في التنشئة النفسية والاجتماعية للأبناء.[1]

([1])كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي و تداعيه في المدارس الثانوية الجزائرية، رسالة دكتوراه، علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017, ص 18.

([2]) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس ج1، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، الكويت، 2004، ص 463

([3])زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الولدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، 2000 ، ص 17

([4])المرجع نفسه، ص، ص 17 ، 18.

([5])عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، طبعة 1، القاهر، 2000، ص 15.

([6])ابن منظور، لسان العرب 1، دار المعارف، دون طبعة، القاهرة، 1981، ص 77

([7]) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس ج10، مرجع سابق، ص 51

تعرف الأسرة تربويا بأنها : الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل ويتفاعل معها ويشعر بالانتماء إليها... وهي الجماعة التي تعيش في محيط مكاني واحد وتربطهم صلة قرابة .[2]

5- تعريف مفهوم التنشئة الأسرية :

عرفت على أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا ، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال... كما عرفت على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين[3] .

6- تعريف مفهوم أساليب التنشئة الأسرية :

عرفها (خالد قزيط 2007) بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم ، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم ، وأوامرهم ونواهيهم ، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية ، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع.[4]

7- التعريف الإجرائي لمفهوم أساليب التنشئة الأسرية :

هي الطرق التي يعتمدها الوالدان داخل الأسرة لإكساب أبنائهم العادات والتقاليد والقيم والمبادئ المجتمعية.

2) **مفهوم العنف المدرسي :**

1- العنف لغةً :

1. العنف : عدم الرفق[5]

2. الخُرْقُ بالأم ر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق . عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وَعنَافَةً ،وأعنفه وعنّفه تعنيفاً ، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره[6]

3. العُنْفُ ، مُثَلَّثَةَ العين ، واقتصر الجوهري والصاغاني والجماعة على الضم فقط ، وقالوا : هو ضد الرفق الخرق بالأم ر وقلة الرفق به ، ومنه الحديث : (ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف)[7] .

2- العنف اصطلاحا :

([1])دكاكن ابتسام، النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق، رسالة دكتوراه : علم الاجتماع التربية، قسم علوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017 - 2018، ص34

([2])خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، 2000، ص، ص 308، 309.

([3])شرقي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير : علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004 - 2005، ص113.

([4])محمد الشيخ محمود، مجلة جامعة دمشق، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، العدد الرابع، 2010، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق ، ص 24.

([5])عبد الرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهمات التعريف، عالم الكتب، الطبعة 1، القاهرة، 1990، ص 248.

([6])ابن منظور، مرجع سابق، ص 3132.

([7])محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج 24، مرجع سابق، ص 186.

استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى أو الضرر بأشخاص أو ممتلكات[1]، ويعرفه عدد من علماء النفس بأنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط ويكون مصحوباً بعلامات التوتر ، ويحتوي على نية مبيتة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي... وقد ينظر إلى العنف كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين تحدث في محيط معين[2] .

3- المدرسة لغةً :

من درس الشيء والرسم يدرس دروساً ، بالضم : عفاو درسته الريح درساً : محته ، إذا تكررت عليه فَعَفَّتْهُ ، ودرسه القوم : عفوا أثره... درّسه تدريساً، قال الصاغاني : شُدِّد للمبالغة منه مدرِّسُ المدْرَسَة[3].

4- المدرسة اصطلاحا :

المدرسة تنظيم اجتماعي ضروري لا غناً عنها لأي مجتمع من المجتمعات البشرية ، لما تقوم به من مسؤوليات إعداد النشء وتأهيله لعمل الاختيارات السليمة في المواقف الاجتماعية التي ينفعل فيها مع الآخرين فضلا عن إعداده وتزويده بالممارسات والخبرات والمعارف المناسبة لعمره ،والتي تأهله للالتحاق بالمراحل التعليمية الأخرى.[4]

ويعرفها فرينا ند بويسون "أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف لضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية"[5].

5- تعريف مفهوم العنف المدرسي :

هو كل فعل يخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية وقوانينها الداخلية ويتمثل في الإيذاء والاعتداء سواء كان بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات وتخريب لتجهيزات المؤسسة... ويعرف أنه مجموع السلوك غير المقبول اجتماعياً ، حيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير ، والتخريب داخل المدرسة ، والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح ، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة.[6]

6- التعريف الإجرائي لمفهوم العنف المدرسي :

هو السلوكات العنيفة التي يمارسها التلاميذ داخل مؤسساتهم التعليمية سواء ضد زملائهم وأساتذتهم أو رجال الإدارة أو ضد الممتلكات المدرسية وقد يكون هذا العنف مادي أو معنوي.

([1])مصلح الصالح، الشامل، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، الرياض، 1999، ص 586.

([2])مصطفى عمر التير، العنق العائلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة 1، الرياض، 1997، ص، ص ، 12-14 .

([3])محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس ج16، مرجع سابق، ص، ص ، 64 ، 65.

([4])جموعي بلعربي ، العنق في المحيط المدرسي ، رسالة ماجستير : علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ، ورقلة ، 12-07-2005، ص 48.

([5])علي اسعد وطفة ، على جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، الطبعة 1 ، الكويت ، 2003 ، ص 16.

([6])حمداوي طيب ، العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية ، رسالة ماجستير : علم اجتماع الإجرام ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، وهران ، 2015-2016 ، ص ، ص ، 13 ، 14.

سابعا : الدراسات السابقة:

يتصف العلم بالتراكمية والبحث العلمي بالاستناد إلى ما سبق من نتائج البحوث والدراسات العلمية, لذلك فإن على الباحث في علم الاجتماع كغيره من الباحثين في كل العلوم, البحث والتنقيب ثم اختيار ما يتلاءم من تراثيات تخصصه من دراسات وبحوث سابقة لجعلها سندا نظريا في عمليات التحليل والتأويل والنقد, لينطلق منها لبحث ودراسة موضوعه, ومن ذلك ما يتوفر في المجالات والكتب والمخططات والمذكرات أو في الرسائل والأطروحات الجامعية, أو حتى من خلال البحث الالكتروني مثل شبكة الانترنت, شريطة أن يكون للدراسة موضوعا وهدفا ونتائج, أما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات, فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة[1]

وفي هذه الدراسة تناولنا خمس دراسات سابقة ثلاث منها محلية و دراستين عربيتين:

1) دراسات محلية :

1- **الدراسة الأولى :** "النظام التربوي للأسرة و علاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق"، دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بوليعد بباتنة، انطلقت هذه الدراسة من تساؤلات هي: التساؤل الرئيسي:هل توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي؟؟

أما التساؤلات الفرعية هي:

1)هل توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟؟

2)هل توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟؟

3)هل توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟؟

4)هل توجد علاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟؟

5)هل توجد علاقة بين أسلوب القسوة و التسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟؟

6) هل توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تتعمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟؟

7) هل توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟؟[2]

و قد صيغت الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة كالأتي:

([1]) دكاكن ابتسام, مرجع سابق, ص 12.

([2]) دكاكن ابتسام, مرجع سابق, ص, ص, 8, 9.

توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي.

أما الفرضيات الفرعية هي:

1)توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

2)توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

3)توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

4)توجد علاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

5)توجد علاقة بين أسلوب القسوة و التسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

6) توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

7) توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي[1].

و قد تحددت أهداف هذه الرسالة فيما يلي:

1)الإحاطة العلمية بموضوع أساليب التربية الأسرية الغير سوية من جانبه النظري والإجرائي للكشف عن بعض جوانبه.

2)الإحاطة العلمية بظاهرة ممارسة العنف المدرسي من جانبها النظري و الإجرائي للكشف عن بعض جوانبها.

3)الكشف عن مدى ممارسة أباء و أمهات المراهقين للأساليب التربوية غير السوية أثناء تربية أبنائهم و محاولة ربطها بظاهرة العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس.

4)الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقا من معالجة نظرية إحصائية تحليلية لمعطيات الميدان المدروس بالاستعانة بما توفر من مادة نظرية مناسبة.[2]

وأجريت هذه الدراسة في ولاية باتنة الواقعة في منطقة الشرق الجزائري و قد طبقت الدراسة الأساسية على إحدى مؤسسات التعليم الثانوي فيها وهي ثانوية الشهيد مصطفى بن بولعيد و التي تقع في وسط بلدية باتنة، بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ فيها خلال السنة الدراسية 2016/2015 حوالي 1468 تلميذ يتوزعون على ثمانية تخصصات، تمت هذه الدراسة في الفترة ما بين 2016/2015، وتم تحديد مجتمع الدراسة بعد التقصي عن

([1])المرجع نفسه, ص 133.

([2]) المرجع نفسه, ص 10.

معلومات حول موضوع العنف المدرسي و بعد زيارة مركز الإرشاد و التوجيه بالولاية تبين أن المؤسسات التعليمية الأكبر حجما و الأكثر عددا هي التي تكثر فيها ممارسة العنف المدرسي من طرف التلاميذ و يعود ذلك لصعوبة التحكم فيها، فكان مجتمع الدراسة مجموعة التلاميذ المراهقين(المتتلمذين) في ثانوية مصطفى بن بولعيد بباتنة للسنة الدراسية 2016/2015 وقد بلغ عددهم 174 تلميذ، تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة و اعتماد مجموعة من الأدوات هي:

الاستمارة، المقابلة، السجلات و الوثائق[1]، و توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

1)أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية ليس له علاقة بإتباع أبائهم و أمهاتهم لأسلوب التفرقة في تربيتهم.

2) أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية لها علاقة متوسطة بإتباع أبائهم و أمهاتهم لأسلوب التذبذب في تربيتهم.

3)أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية له علاقة قوية بإتباع أبائهم و أمهاتهم لأسلوب الرفض في تربيتهم .

4)أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية له علاقة متوسطة بإتباع أبائهم و أمهاتهم لأسلوب الإهمال في تربيتهم.

5) أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية له علاقة متوسطة بإتباع أبائهم و أمهاتهم لأسلوب القسوة و التسلط.

6) أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية له علاقة ضعيفة بإتباع أبائهم و أمهاتهم الحماية الزائدة في تربيتهم.

7) أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية ليس له علاقة بإتباع أبائهم و أمهاتهم لأسلوب التدليل في تربيتهم.[2]

*استفدنا من هذه الدراسة من خلال الاستعانة بالجانب النظري لها، وتتفق دراستنا مع الدراسة السابقة في مجموعة من النقاط حيث تشترك معها في تناول كل منها لموضوع الأسرة و موضوع العنف، كما تشترك الدراستين في نفس مجتمع البحث و هو تلاميذ المرحلة الثانوية كذلك يشتركان في منهج الدراسة و هو المنهج الوصفي و أدوات جمع البيانات الاستمارة، و المقابلة، هذا فيما يخص أوجه الاتفاق، أما أوجه الاختلاف تختلف دراستي مع الدراسة السابقة من حيث الهدف، حيث تهدف دراستي إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و العنف المدرسي، في حين تهدف الدراسة السابقة إلى الإحاطة العلمية بموضوع أساليب التربية الأسرية الغير سوية من جهة الإحاطة العلمية بظاهرة ممارسة العنف المدرسي من جهة أخرى من جانبها النظري و الإجرائي للكشف عن بعض جوانبها

([1]) دكاكن ابتسام, مرجع سابق, ص, ص, 134-144.

([2]) المرجع نفسه، ص, ص, 223-225.

2- **الدراسة الثانية:** "أساليب التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق "، هي دراسة ميدانية بولاية بسكرة في ثانوية العربي بن مهيدي و متقنة قروف محمد ، انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي: هل ظهور هذه الممارسات السلبية لدى المراهق هي انعكاس لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة و المفرط فيها؟

و التساؤلات الفرعية الآتية:

1)هل يؤدي أسلوب الإهمال الوالدي (الأسري) في التنشئة إلى تسيب المراهق؟

2)هل يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الاتكالية لدى المراهق؟

3)هل يؤدي أسلوب القسوة الوالدي في التنشئة بالمراهق إلى رفض السلطة الوالدية؟

4)هل يؤدي أسلوب التذبذب الوالدي في التنشئة بالمراهق إلى عدم قدرته على التمييز بين المواقف؟[1]

و تحددت أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1) التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات والسلوكات السلبية لدى المراهقين.

2) الكشف عن بعض المظاهر السلبية التي شاعت بين المراهقين.

3) تزويد أولياء الأم ور القائمين على شؤون التربية بالمعطيات اللازمة عن هذه المرحلة(المراهقة).

4) محاولة معرفة وعي الآباء بطبيعة و خصائص مرحلة المراهقة.[2]

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في ثانوية العربي بن مهيدي الواقعة في وسط مدينة بسكرة و متقنة قروف محمد الواقعة في الجهة الشرقية لولاية بسكرة، تضمنت الدراسة عينة من تلاميذ و تلميذات الثانويتين، فكانت وحدة العينة هي المراهق من (ذكر،أنثى) التي تتراوح عمرهم بين16-19 سنة، فأصبح عدد المجتمع الأصلي في ثانوية العربي بن مهيدي 1620 مفردة و في متقنة قروف محمد 500 مفردة كمجتمع أصلي و كانت العينة عينة طبقية عشوائية، تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2004-2005 حيث استغرقت زيارة المؤسستين للاستطلاع و إعداد الاستبيان حوالي شهرين من ديسمبر إلى جانفي و التطبيق الفعلي للاستبيان كان في شهر فيفري و تم على مرحلتين:

الأولى، زيارة استطلاعية للمؤسستين التربويتين، و الثانية، بعد اختيار عينة الدراسة تم تجريب الاستبيان على 12 تلميذ خارجين عن العينة الأصلية تم اختيارهم بصفة عشوائية و استغرقت مدة 10 أيام، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و أدوات جمع البيانات التالية: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان[3]، توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي :

نتائج التساؤل الأول:

1)(/48.25) من الآباء و الأم هات من يستمعون لمشاكل أبنائهم المراهقين

2(/75.33) من والدي المبحوثين من يهتمون دائما بمعرفة مكان تواجد أبنائهم في حالة تأخرهم في العودة للبيت.

3)(49.32%) من الآباء و الأم هات من يهتمون بمعرفة الأصدقاء الذين يرافقهم أبنائهم.

([1]) شرقي رحيمة, مرجع سابق, ص, ص, 3-6.

([2]) المرجع نفسه, ص 5.

([3]) المرجع نفسه, ص, ص, 135-141.

4)(64.07%)من الآباء و الأم هات من يهتمون دائما بالنتائج المدرسية لأبنائهم المراهقين.
5)مثلث....(71.96%) من والدي المبحوثين من يقابلون التصرفات الحسنة لأبنائهم المراهقين بالتشجيع المعنوي
6) و نسبة(17.25%)من يقابلونهم بالتشجيع المادي.
7)(73.19%)من الآباء و الأم هات من يهتمون دائما بصحة أبنائهم المراهقين.
8)(49.06%)من والدي المبحوثين من لا يقللون أبدا من شأن أبنائهم المراهقين أمام إخوانهم.
9)(50.13%) من يهتمون بالمتطلبات المادية للمراهقين ولا يحرمونهم من المصروف.
10)(73.19%) من والدي المبحوثين من لا يقللون أبدا من شأن أبنائهم المراهقين أمام إخوانهم.

نتائج التساؤل الثاني:

1)نسبة(39.67%)من والدي المبحوثين يعتبرون أبنائهم مازالوا صغارا.
2)نسبة(57.37%)من يكثرون التفكير في أبنائهم المراهقين.
3)نسبة(67.56%)من الآباء و الأم هات من يقلقون على أبنائهم في حالة ابتعادهم عنهم.
4)نسبة(64.34%) يقلقون على أبنائهم في حالة ذهابهم لأماكن ما لوحدهم.
5)نسبة(51.20%) من الآباء والأم هات يتجاوزون أحيانا عن أخطاء أبنائهم وهذا ينعكس سلبا عليهم.
6)نسبة(55.49%)من الآباء والأم هات يقلقون بصفة دائمة في حالة حدوث إصابة بسيطة لأبنائهم المراهقين.
7)نسبة(39.41%)من والدي المبحوثين يهتمون اهتماما زائدا بأبنائهم المراهقين.

نتائج التساؤل الثالث:

1)مثلت نسبة(58.17%)من والدي المبحوثين من لا يلجئون إلى أسلوب التهديد في التعامل مع أبنائهم المراهقين.
2) نسبة (27.07%)من يوبخون أبنائهم المراهقين أحيانا أمام إخوانهم.
3)نسبة (36.99%)من والدي المبحوثين من يفرضون الأوامر على الأبناء المراهقين.
4)مثلت نسبة(63.30%)من لا يذكرون أبدا الصفات السلبية لأبنائهم المراهقين أمام الآخرين.
5)نسبة(31.90) من يذكرون أبنائهم أحيانا بالأخطاء التي سبق ارتكبوها.
6)نسبة(64.87/)من الآباء و الأم هات يسمحون لا بنائهم المراهقين بإبداء آرائهم في المواضيع التي تخصهم.
7)نسبة(66.21%) من الآباء الذين لا يعاقبون أبنائهم على أتفه الأسباب.
8)نسبة(65.95%)من لا يعرضون أبنائهم أبدا للضرب.[1]

نتائج التساؤل الرابع:

1)نسبة(55.49%)من الأم هات من لا يعاملن أبنائهن المراهقين بالين و من الآباء من لا يعاملون أبنائهم بالقسوة أبدا.
2) و مثلت نسبة(67.01%)من الوالدين من لا يتشاجران أبدا بسبب أبنائهم.
3) نسبة(56.54%)من الوالدين لا يتعارضون في تقديم النصائح و التوجيهات لأبنائهم.[2]

([1])شرقي رحيمة، مرجع سابق, ص, ص, 207-212.
([2])المرجع نفسه, ص 213.

*استفدنا من هذه الدراسة من خلال الاستعانة بالجانب النظري لها، و تشترك دراستنا مع الدراسة السابقة في تناول كل من الدراستين لموضوع أساليب التنشئة الأسرية، كما تشترك كل منهما في دراسة نفس مجتمع الدراسة و هو تلاميذ المرحلة الثانوية، وتتفقان في استخدام المنهج الوصف و أدوات جمع البيانات، المقابلة، الاستبيان، هذا بالنسبة لأوجه الاتفاق، أما بالنسبة لأوجه الاختلاف من حيث المتغير التابع نجد أن دراستنا تناولت متغير العنف المدرسي عند التلاميذ كمتغير تابع في حين نجد الدراسة السابقة تناولت جانب واحد من موضوع دراستنا وهو أساليب التنشئة الأسرية.

3-**الدراسة الثالثة**: "أساليب المعاملة الوالدية و علاقتهما بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري" هي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولآد جلال ببسكرة، انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية: التساؤل العام: ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها المراهق و الاغتراب النفسي لديه؟ و التساؤلات الفرعية:

1) ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون من أفراد عينة الدراسية؟
2) ما أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين من أفراد العينة؟
3) هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أفراد العينة؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؟
5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في دراجات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس؟
6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء و الأم هات في أساليبهم لمعاملة الأبناء المراهقين؟
7) هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق؟

هدفت هذه الرسالة إلى ما يلي:

1)التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون.
2)التعرف على أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين من أفراد العينة.
3)التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي.
4)الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الفاعلة و فحص الأساليب الخاطئة.
5)دلالة تباين أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين.
6)دلالة تباين الاغتراب النفسي بين الجنسين.[1]

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية من ثانويات مدينة أولاد جلال ببسكرة و البالغ عددها ثلاثة ثانويات: ثانوية دهان محمد يحي، و ثانوية سماتي محمد العابد وثانوية ارويني لخضر وقد طبقت

([1])مسعودة بن علية ،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه: علم النفس العيادي، قسم علوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015, ص, ص, 13, 14.

هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2013-2014، ويتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثاني والثالث البالغ عددهم 2990، وضمت عينة الدراسة 188 مفردة وتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية المنتظمة وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي واستخدام أدوات الدراسة التالية: مقياس(فاروق جبريل) لأساليب المعاملة الوالدية و مقياس(زينب محمود شقير) .

للاغتراب النفسي، وتم التأكد من شروط الصدق و الثبات لكليهما من خلال إعادة تقنينها على البيئة الجزائرية و خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

1)أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون هو أسلوب التسلط يليه أسلوب(التسامح/التشدد)ثم أسلوب (الحماية /الإهمال)و آخر أسلوب(عدم الاتساق).

2)أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهق هو الاغتراب الثقافي، ثم الاغتراب السياسي يليه الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي.

3)توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية(عدم الاتساق) و مختلف أشكال الاغتراب النفسي.

4)عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب و الأم وذلك بالنسبة لبعد(التسامح /التشدد)، بينما توجد فروق بين بعدي (التسلط)و(الحماية/الإهمال).

5)لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية، تغزى لمتغير الجنس.

6)لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أشكال الاغتراب النفسي، تغزى لمتغير الجنس.

7)لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق[1].

*استفدنا من هذه الدراسة من خلال الاستعانة بالجانب النظري لها، وتشترك دراستنا مع الدراسة السابقة في تناول كل منهما لمتغير أساليب التنشئة الأسرية و أساليب المعاملة الوالدية.

كما تشترك كلاهما في دراسة نفس مجتمع الدراسة و هو تلاميذ المرحلة الثانوية، كما تشترك الدراستين في استخدام نفس المنهج و هو المنهج الوصفي، هذه أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية و الدراسة السابقة، أما بالنسبة لأوجه الاختلاف من حيث المتغير التابع فنجد أن الدراسة السابقة تناولت متغير الاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري كمتغير تابع، في حين تناولت الدراسة الحالية متغير العنف المدرسي عند التلاميذ كمتغير تابع، أما أوجه الاختلاف من حيث الهدف فنجد أن الدراسة السابقة هدفت إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، و التعرف على أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهق من أفراد العينة، في حين تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و العنف المدرسي.

2)دراسات عربية:

([1]) المرجع نفسه, ص, ص, 15, 16.

1- **الدراسة الأولى**:" أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية".

وهي دراسة ميدانية لتلاميذ الشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية، انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد؟

و التساؤلات الفرعية التالية:

1)ما السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لأسر مجتمع الدراسة؟

2)هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية و جنس التلميذ؟

3)ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد؟

4)هل يوجد تفاعل بين مستوى أسلوب المعاملة الوالدية و نوع التلميذ على كل من السلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد؟

هدفت هذه الدراسة إلى:

1)التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد.

2)التعرف على السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لآباء و أمهات مجتمع الدراسة.

3)التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين.

4)التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ.

5)التعرف على مستوى التفاعل بين أساليب المعاملة الوالدية و نوع التلميذ على كل من السلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد.[1]

أجريت هذه الدراسة على تلاميذ الصف السابع والثامن و التاسع بمرحلة التعليم الأساسي بالمؤتمرات الشعبية بشعبية الجفرة في الفترة ما بين 2007-2009، وبلغ عدد التلاميذ 400 تلميذا، وذلك بالطريقة العشوائية الطبقية و باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، و تمثلت أدوات جمع البيانات في: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، و مقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد بالإضافة إلى استمارة المعلومات الأولية[2]، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي :

1)لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع التلميذ.

2)وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا في بين أسلوب تقيد الأم و السلوك العدواني المباشر والعدوان اللفظي.

3)كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب رفض الأب و السلوك العدواني اللفظي.

4) وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع التلميذ.

([1]) محمد الشيخ حميدة الشيخ، أساليب المعاملة الوالدية و علاقتهما بالسلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية،رسالة دكتوراه:الفلسفة في علم النفس، قسم علم النفس،كلية الآداب،جامعة الخرطوم،السودان ،2010, ص, ص, 5, 6.

([2]) محمد الشيخ حميدة الشيخ, مرجع سابق, ص, ص, 98-102.

5)أما أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالنشاط الحركي الزائد فهي أوتوقراطية الأم و تقيد الأب و رفضه للتلاميذ (الأبناء) مجتمع الدراسة[1].

*استفدنا من هذه الدراسة من خلال الاستعانة بالجانب النظري لها، تشترك الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول كلا الدراستين لموضوع أساليب التنشئة الأسرية و أساليب المعاملة الوالدية، كما تشترك الدراستين في استخدام كل منهما نفس المنهج و هو المنهج الوصفي، وتختلف معها من حيث المتغير التابع حيث نجد أن الدراسة السابقة تناولت متغير السلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كمتغير تابع، في حين تناولت الدراسة الحالية متغير العنف المدرسي كمتغير تابع.

2-**الدراسة الثانية**:"العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة"، هي دراسة ميدانية في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة (بنين)، انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية: التساؤل الرئيسي: ما أكثر العوامل النفسية و الاجتماعية شيوعا المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون و التلاميذ في المرحلة الإعدادية؟

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

1)هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف سنوات عمر المعلم؟

2)هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف المؤهل العلمي (دبلوم، ماجستير،...)؟

3)هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف المواد التي يدرسونها(علمية، أدبية)؟

4)هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة ؟

5)هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأب (أمي، ابتدائي،جامعي،...) ؟

6)هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأم (أمي، ابتدائي،جامعي،...).

7)هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف الترتيب الميلادي للتلاميذ؟

8)هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة، نووية)؟

وقد صيغت فرضيات هذه الدراسة كما يلي:

([1])المرجع نفسه, ص, ص, 144, 145.

1)لا تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف سنوات عمر المعلم.

2)لا تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف المؤهل (دبلوم، ماجستير، ...).

3)لا تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية و الاجتماعية باختلاف المواد التي يدرسونها(علمية، أدبية).

4)لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة .

5)لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأب (أمي، ابتدائي، جامعي، ...).

6) لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأم (أمي، ابتدائي، جامعي، ...).

7) لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف الترتيب الميلادي للتلاميذ.

8) لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة، نووية).[1]

و تحددت أهداف هذه الدراسة كالأتي:

1)التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون و الطلاب

2) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركها المعلمون باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها(علمية، أدبية)

3) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركها المعلمون باختلاف المؤهل العلمي.

4) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركها المعلمون و مستوى السن لديهم.

5) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الآباء.

6) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأم هات.

7) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف ترتيبهم في أسرهم.

8) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة .

9) التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (نووية، ممتدة).[2]

طبقت هذه الدراسة في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة غوث الدولية بقطاع غزة وذلك في العام الدراسي 2007-2008 على طلاب المرحلة الإعدادية (بنين) من الصف التاسع البالغ عددهم (10080) والمعلمين في تلك

([1])عبد الله محمد النيرب، العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة ،رسالة ماجستير:الإرشاد النفسي ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة ، 2008, ص 5.

([2])عبد الله محمد النيرب، مرجع سابق, ص 6.

المدارس و البالغ عددهم (1673),[1] و كانت عينة الدراسة من التلاميذ (480) بنسبة 10% و عينة المعلمين (110) بنسبة 5% موزعين على 6 مدارس، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و كانت أدوات الدراسة عبارة عن (استبانتين) الأولى خاصة بتلاميذ الصف التاسع الإعدادي و الثانية خاصة بالمعلمين في تلك المدارس،[2] وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

1) العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمين في المرحلة الإعدادية هي في الدرجة الأولى تعود للعوامل الأسرية و تأتي العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي في المرتبة الثانية، ثم العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة، ومن ثم العوامل الذاتية في المرتبة الرابعة، وتأتي العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الخامسة و الأخيرة .

2) العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها التلاميذ في المرحلة الإعدادية هي في الدرجة الأولى تعود للعوامل الخاصة بالجانب الإعلامي، وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الذاتي في المرتبة الثانية و العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة، ومن ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الرابعة و تأتي العوامل الأسرية في المرتبة الخامسة.[3]

*استفدنا من هذه الدراسة من خلال الاستعانة بالجانب النظري لها، تشترك الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في دراسة متغير العنف المدرسي، كما تشتركان في منهج الدراسة و هو المنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات هي الاستمارة، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث الهدف، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و العنف المدرسي، في حين أن الدراسة السابقة هدفت إلى التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون و الطلاب.

ثامنا: التأصيل النظري:

1) نظريات التنشئة الأسرية:

1-النظرية البنائية الوظيفية: تعود جذور هذه النظرية إلى نظرية الجشطالت في علم النفس، وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد، بتحليل العلاقة بين الأجزاء و الكل...، من أشهر روادها بارسونز، مرتون، سروكن، ليفي[4] .

ترتكز هذه النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية ، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع، وان الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها

([1]) المرجع نفسه, ص 8.
([2]) المرجع نفسه, ص, ص, 94-98.
([3]) المرجع نفسه, ص 130.
([4])أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الطبقة الثانية، الكويت، 1992،ص47

تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و الحماية و الأمان و إكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محور تربط الأسرة بالمجتمع...

وترتكز النظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، وبين الأسرة و الوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع[1].

2-**النظرية التفاعلية الرمزية**:

تركز الفكرة الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز و المعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار و يتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتغير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية...من أبرز روادها هربرت ميد وميركولي[2].

تفسر هذه النظرية التنشئة الاجتماعية على أساس أنها عملية للتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة و بين الأسرة و المجتمع لتبادل الخيرة عن طريق المثير و الاستجابة وبالتالي يتم صهر أفراد المجتمع في ثقافة مشتركة، وتؤكد على تفاعل الطفل مع الأسرة ومع الآخرين لاكتساب الخبرة وتكوين الذات الاجتماعية... [3]

تهتم بالعلاقة بين التنشئة الاجتماعية و اللغة باعتبار اللغة أول وسيلة رمزية من وسائل الاتصال بين الأفراد وحدوث التفاعل بينهم...[4]

وترى أن الحقيقة الاجتماعية حقيقية عقلية تقوم على التخيل و التصور، و تركز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان و أفكار و معلومات يمكن نقلها لغيره وتؤكد على أن هناك أدوار خاصة للذكور و أخرى مختلفة للبنات، تنشأ عن طريق التفاعل بين الفرد و أسرته و مدينته و المجتمع بأكمله[5]

2) نظريات العنف المدرسي:

1-النظرية التفاعلية الرمزية: تعود جذور هذه النظرية إلى المذهب البراغماتي و قد تبلورت مسلماتها في الفترة مابين 1890 و 1910، من أبرز روادها شارلز هورتون كاولي، جون ديوي، ووليام توماس، و جبريل ثارد، و جورد هريرث ميد.

من القضايا الاولية لهذه النظرية أن الفرد يملك ذاتا و التفاعل يكون بين الأفكار و العواطف الداخلية للشخص وسلوكه الاجتماعي...

ترى أن سلوك الفرد أو الجماعة ما هو إلا تجسيد للرموز التي يلاحظها الفرد ويتأثر بها سلبا أو إيجابا بشكل مباشر، و أن العمليات المعرفية تؤدي دورا أساسيا في ظهور السلوك العدواني بين الأفراد...وتعنى بالتفسير

([1])ربيع بن طاحوس القحطاني،أنماط التنشئة الاسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،1423،ص17،16

([2]) أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق،ص50

([3]) ربيع بن طاحوس القحطاني، مرجع سابق،ص17

([4])شرقي رحيمة، مرجع سابق،ص83

([5])مسعودة بن علية، مرجع سابق، ص60

الذاتي... فالفرد يتعرف على صورة ذاته من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين ...وترى أيضا أن العنف هو نتاج لعملية التعلم الاجتماعي..[1]

2-**نظرية الإحباط** : هي من ابرز النظريات التي حاولت تفسير السلوك العنيف و من رواد هذه النظرية لونارد دوب، ونيل ميلر، و جون دولارد، و روبرت سيزر، و هوبرت مورر، وغيرهم، تنبع هذه النظرية من الافتراض(إحباط-عنف)، تؤكد أن الإحباط إن لم يؤدي للعنف في معظم الظروف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقفا إحباطيا...

ترى أن البيئة الاجتماعية التي لا تساعد الفرد على إثبات ذاته و تحقيق نجاحه و تغيب فيها إشباع الحاجات لدى الأفراد و تنتشر فيها مشاعر الحرمان و الإحباط و مثل هذه المجتمعات تسودها السلبية و الخروج من المعايير و النظام الاجتماعي.

وترى أن إزالة مصادر الإحباط الخارجية تترتب عنها التخلص من السلوك العدواني أو التقليل منه[2]

اعتبر أصحاب هذه النظرية إن العنف أو العدوان هو استجابة فطرية للإحباط حيث تزداد شدة العدوان و تقوى حدته كلما زاد الإحباط و كرر حدوثه...و تقوم هذه النظرية حسب دولارد من فرضيتين هما :

1. يكون العدوان دائما نتيجة للإحباط .
2. حدوث السلوك العدواني يسبقه دائما وجود إحباط، أي أن الإحباط يسبق حدوث السلوك العدواني دائما[3]

خلاصة:

تعتبر مرحلة تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم التي سنتناولها الدراسة, من أهم مراحل البحث الاجتماعي لأنها تحدد معالم البحث واتجاهاته ليتم فيما بعد التطرق لتحديد تفاصيل الجانب النظري, وبعد هذا يصبح البحث الذي نصبوا إلى دراسته أكثر وضوحا, وبذلك تكون للباحث نظرة شاملة حول أبعاد وحدود الظاهرة المراد دراستها, وهذا ما يمهد فيما بعد للالتزام بالإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة الميدانية.

([1])كمال بوطورة, مرجع سابق، ص، ص107-109

([2])كروم خميستي، الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات، رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،2004-2005، ص،ص، 39 ، 40.

([3])ياسين عباس، العلاقة بين المعلم و التلميذ و أثرها على ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي الجنائي، قسم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2009-2010، ص24.

الفصل الثاني
التنشئة الأسرية

تمهيد :

أولاً : نماذج التنشئة الأسرية

ثانياً : مفهوم أساليب التنشئة الأسرية

ثالثاً : أبرزتصانيف أساليب التنشئة الأسرية

1) تصنيف أساليب التنشئة الأسرية حسب معيارالاستواء أوالاعتدال (أساليب سوية، أساليب غيرسوية)

2) تصنيف أساليب التنشئة الأسرية حسب معيارنمط القيادة الأسرية (الديمقراطية ،الدكتاتورية، التسيبية)

رابعاً : العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

1) عوامل داخلية

2) عوامل خارجية

خامساً : نظريات التنشئة الأسرية

1) النظرية البنائية الوظيفية

2) نظرية التعلم الاجتماعي

3) النظرية التفاعلية الرمزية

4) نظرية الدورالاجتماعي

خلاصة

تمهيد :

لا ينمو الطفل من تلقاء نفسه بل يتشكل ويتغير ويرتقي كشخصية سوية بقدر ما يوفره الوسط الإنساني والاجتماعي الذي يعيش فيه من عوامل التربية ومقوماتها ، بل إنه يمكن تشكيل هذا الكائن الحي بتربية رشيدة حتى ينشأ بمواصفات تجسد الجوهر الحقيقي للإنسان ، فتعتبر الأسرة الأولى للمجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها ، كما أنها البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الفرد بتكوين ذاته ، والتعرف على نفس عن طريق التفاعل مع أعضاء أسرته من خلال التعامل معهم ، كما يكتسب الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة ، القيم والمعايير والقواعد الموجهة والضابطة للأفعال والسلوكات والجو الأسري يؤثر في نمو الأبناء ، وفي سلوكهم واتجاهاتهم ، وهذا راجع إلى نوعية الأساليب المعتمدة من طرف الوالدين في تنشئة أبنائهم ، فنجد أساليب التنشئة الأسرية السوية والمتمثلة في الأساليب الإيجابية التي تمكن الطفل من إثبات ذاته في مجتمعه وتقوية ثقته بنفسه وجعله شخص سوي ناجح في حياته ، ونجد كذلك أساليب التنشئة الأسرية الغير سوية والمتمثلة في الأساليب الخاطئة المنحرفة والتي يسود فيها الغش والخداع والكذب والتنشئة المتناقضة المبنية على الثقافة الهدامة ، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم أساليب التنشئة الأسرية وأبرز تصنيفاتها ،ومختلف العوامل المؤثرة فيها وأهم النظريات المفسرة لها.

أولا: نماذج التنشئة الأسرية:

تتعدد أساليب التنشئة الأسرية و تختلف باختلاف طبيعة المجتمعات و فيما يلي عرض لبعض نماذج التنشئة الأسرية من خلال عدد من الدراسات التي قام بها عدد من البحثين:

1)حيث قام بالدوين و كالهارن و بريس بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين ثلاثين متغيرا من المتغيرات التي تتصل بمعاملة الوالدين لأبنائهما، على مجموعة من الأسر بلغ عددها(124) أسرة، و أسفرت الدراسة عن وجود ثلاثة اتجاهات والدية هي: الديمقراطية، التقبل، التدليل.

2) قام شافز و معه سنة 1959 بانجاز نموذج يحتوي على أربعة أبعاد للتنشئة و يحتوي كل بعد على زوجين متضاربين من الكلمات: الاستقلال/ الضبط، الحب/العداء، التسامح/التقييد، القبول/الرفض، يلاحظ أن الأبعاد الأربعة تؤدي بدورها إلى سلوكات أربع للأولياء فالحب مع الضبط يؤدي إلى التدليل و الحماية و التملك و الحب مع الاستقلالية يؤدي إلى الحرية و التعاونية و الديمقراطية، و الاستقلالية مع العداء يؤدي إلى اعزل و الإهمال، وأخيرا الضبط مع العداء يؤدي إلى الدكتاتورية و ما يلاحظ على هذا النموذج أن 75% من أساليب الأولياء سيئة و 25% فقط جيدة [1].

3)قام رضا سلاطنية (2012) بدراسة بعنوان "التنشئة الاجتماعية في الأحياء العشوائية في الجزائر"فتوصل إلى سيادة أساليب التنشئة السلبية في المناطق العشوائية و المتمثلة في القسوة و الحرمان و الإهمال كما أشار إلى ما يعانيه الأطفال من حرمان من المصروف و اللباس ومن معظم الاحتياجات الأساسية.

4)واستهدفت دراسة نزيه احمد الجندي(2010) معرفة التنشئة السوية للبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية و تكونت عينة البحث من 352 أبا و أما و قد تم قياس أربعة محاور للتنشئة هي الديمقراطية و المساواة و التقبل و الاهتمام، و أشارت نتائجها إلى وجود اتجاه ايجابي بدرجة معتدلة لدى الوالدين في استخدام أسلوب التقبل و الاهتمام، وكذلك زيادة اتجاه ممارسة أساليب الديمقراطية و التقبل و الاهتمام لدى الآباء الموظفين، ووجد أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاهات السواء في معاملة الأبناء[2].

5)رصدت دراسة Dwair.M (2006)، أساليب المعاملة الوالدية في المجتمعات العربية بالاعتماد على قياس السلطة الوالدية و الممارسات التربوية من وجهة نظر الأطفال لدى عينة قوامها 2893 مراهقا عربيا في 8 دول عربية هي:مصر، السعودية، لبنان، الجزائر، الأردن، فلسطين، اليمن، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة في أساليب الرعاية الوالدية عبر المجتمعات العربية، وأن أنماط الرعاية الوالدية ترتبط بشكل كبير بالنظام السياسي و الاجتماعي للدولة، وأشار المراهقون العرب إلى أنهم يتلقون مستوى من التسلطية أعلى من الإناث، وأشارت إلى أن الإناث يتم التعامل معهم بثقة أكثر من الذكور، وان الطفل الأول بغض النظر عن نوعه يتلقى نوعا من الرعاية يتسم بدرجة أقل من التسلطية و درجة أعلى من التسامح[3].

ثانيا: مفهوم أساليب التنشئة الأسرية:

([1])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص,ص,61, 62.

([2])احمد عبد الله زايد وآخرون، لتنشئة الاجتماعية للأطفال في البلدان العربية، حقوق الطبع محفوظة المجلس العربي للطفولة و التنمية ، مصر، 2018، ص132

([3])المرجع نفسه، ص134

1)هي عبارة عن الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة من خلال واقف التفاعل بينهم، والتفاعل معهم لتعديل سلوكهم و التأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ[1].

2)وهي الأساليب و الطرق التي يتبعها الآباء و الأمهات في تعاملهم مع أبنائهم لفرض تنشئتهم اجتماعيا[2].

3)الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء، أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة و الطبقة الاجتماعية و تعليم الوالدين و المهنة، وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع.

4)و هي مجموعة الطرق التي تتبعها الأسر كأنماط أو نماذج في التعامل مع أطفالهم و تنشئتهم في مختلف المواقف الحياتية، والتي تؤثر على التكوين أو التوافق الاجتماعي للطفل[3].

5)و يدخل ضمن أساليب التنشئة الأسرية العمليات الآتية :

1-التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كلاهما لسلوكه

2-التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب و العقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كلاهما.

3-التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما.

4-التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة التي يوجهها الوالد أو الوالدة أو كلاهما

5-التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جزاء التعارض بين أسلوب الوالد أو الوالدة في طريقة تربية الطفل و أسلوب بمعاملته[4].

6)كذلك هي أساليب يتبعها الآباء مع الأبناء في المواقف اليومية و يدركها الأبناء، حيث تحدد من خلال علاقاتهم و كذا سلوكياتهم المتنوعة، وسبل تحقيق التوافق في الحياة و إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين[5].

ثالثا: أبرزتصانيف أساليب التنشئة الأسرية:

إن أغلب الدراسات السيكولوجية تجمع على وجود مجموعة من الأنماط المتعددة المتحكمة في ممارسة السلطة الوالدية، فهي لا تبنى على نمط واحد في التعامل مع الطفل، فكثرت هذه الأساليب و الممارسات و تنوعت إلى الحد الذي يصعب معه تصنيفها و تحديدها بدقة و فيما يلي محاولة لعرض أهم أساليب التنشئة الأسرية:

([1])أمل أحمد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطة عمان و علاقتهما ببعض المتغيرات، العدد الرابع، 2017،كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ص17

([2])محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق،ص7

([3])مسعودة بن علية، مرجع سابق ,ص,ص53 ،54.

([4])مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري، إرشاد الطفل و توجيهي في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف، الإسكندرية، 1995، ص182

([5])عبد الله البوز، عمر حجاج، علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أيام9/10 أفريل 2013، الجزائر.

1)تصنيف أساليب التنشئة الأسرية حسب معيار الاستواء أو الاعتدال(سوية غير سوية):

1-أساليب سوية:

1.الأسلوب المثالي في التربية الإسلامية للطفل:

يتمثل هذا الأسلوب في التوسط و الاعتدال في معاملة الطفل و تحاشي القسوة الزائدة و التدليل الزائد، وكذلك تحاشي التذبذب بين الشدة و اللين و التوسط في إشباع حاجات الطفل الجسيمة و النفسية و المعنوية، بحيث لا يعاني من الحرمان و لا يتعود على الإفراط في الإشباع و بحيث يتعود على قدر من الفشل و الإحباط وذلك لان الحياة لا تعطيه بهد ذلك كل ما يريد...كما يمتاز النمط المثالي بوجود تفاهم بين الأب و الأم على أسلوب تربية الطفل و عدم المشاجرة أمامه.

ومن سمات التربية المثالية كذلك الإيمان بما يوجد لدى الأطفال من فروق فردية، والتي توجد في جميع السمات الجسمية كالطول و الوزن و العرض و في القدرات العقلية مثل الذكاء و كذلك السمات الانفعالية فكل طفل له سرعته الخاصة في النمو و معدلاته الخاصة في الطعام وما إلى ذلك. ويعتبر كل طفل عالما قائما بذاته ويؤدي الإيمان بهذا المبدأ إلى أن يكلف كل طفل حسب قدراته، ولا تكلفه بما لا طاقة له به حتى لا يشعر بالحرمان و الفشل و الإحباط و حتى لا يفقد الشعور بالثقة في النفس أو يكره المدرسة...

ومن سمات التربية الحديثة أنها تربية متكاملة بمعنى أنها لا تعني بعقل الطفل وحده، كما كان يحدث في الماضي و إنما تهتم بجميع جوانب شخصية الطفل الجسمية و العقلية و النفسية و الروحية و الخلقية بحيث يشب شخصية متكاملة...فلقد أصبحت التربية تنظر للطفل نظرة تكاملية و بدلا من تكديس المعلومات في ذهنه أصبحت تهتم بتكوين الاتجاهات و تنمية القدرات و الاستعدادات لدى الطالب[1].

2.أسلوب التقبل:

عندما يتقبل الوالدين أبنائهما على علّاتهم محاولين إرشادهم وتوجيههم، فإنهم يسهمون في وصولهم إلى حالة الاتزان و التكيف النفسي، والوصول للصحة النفسية لهؤلاء الأبناء[2].

3.أسلوب التمركز حول الطفل:

يعني استمتاع الوالدين بالجلوس مع الابن و سماع أحاديثه بحيث يدرك الطفل أن والديه يسعيان في إدخال السرور و السعادة إلى قلبه فيشعر الطفل و كأنه أهم شخص في حياة أبوية...

بحيث يدرك الابن بأنه محور اهتمام والديه، ويتجلى التمركز حول الابن في سلوك الوالدين، بأن يستمتع الوالد أو الوالدة بالجلوس مع الابن مدة طويلة، وان يطيل الحديث معه، وان يبدي اهتماما خاصا بالأمور التي تدخل السرور إلى نفسه، وان يوليه قدرا زائدا من الرعاية و العناية...

أن التمركز حول الطفل يعني تأمين الأمن النفسي و الجسمي و الاجتماعي له، فالطفل يبقى بدون أمن حتى يصل إلى والديه، فإذا وجد عندهما كل ما يحتاجه من أمن وطمأنينة، كلما ساعد ذلك في نموه النفسي و الجسمي و الاجتماعي بالاتجاه السوي السليم الايجابي[1].

([1])عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، بدون طبعة، الإسكندرية، 1985، ص ,ص, 234 , 235.

([2])أمل الأحمد، مرجع سابق، ص19.

4.أسلوب الاستحواذ:

وفي هذا الأسلوب نجد الوالدين يتعاملان مع الطفل وكأنه جزء من ممتلكاتهما الخاصة، فهما يقلقان عليه كثيرا، ويجريان خلفه لحمايته، ولا يسمحان له بالخروج خوفا من أن يلحقه الأذى، ويفضلان بقاءه معهما لاعتقادهما بأنه لا يحسن التعامل مع المشكلات التي تعترضه، ولا يمكنه العناية بشخصه ما لم يكونا إلى جانبه.

أن إحساس الطفل و إدراكه أن والديه يحرصان عليه كل الحرص ويخافان عليه كل الخوف يبعث في نفسه الشعور بأنه شخص هام في حياة الوالدين، وهذا يبعث في نفسه المن و الطمأنينة و ينمي عنده شعور الثقة بالنفس...

أن شعور الطفل بحب والديه الدائم و الثابت له يدخل إلى نفسه الأمن و السعادة، فيحيا طفولة سعيدة بحاجات نفسية و جسمية و اجتماعية مشبعة[2].

5.**الضبط:**

أن يهتم الأب بتعريف ولده بالجائز و الممنوع من الأعمال وذلك من خلال إيمانه بعدد من القواعد التي تحكم التصرفات والتي يتمسك بها، وهو يؤمن بضرورة معاقبة الطفل على كل تصرف سيء يقوم به وذلك من اجل إصلاح سلوكه، أو تحسينه، ويهتم بمواعيد عودة ولده وبضرورة حفظه لممتلكاته سليمة، ولا يسمح له بالقيام بأي عمل إلا بعد إتمام ما كلف به، ويصر على أن يطيعه وينفذ ما يأمره به[3].

6.**أسلوب الاندماج الايجابي:**

يعني الاندماج الايجابي شيئا أكثر من التقبل، فهو بالإضافة إلى التقبل يعني اندماجا أبويا مع الابن، بحيث يختفي تماما من سلوك الوالدين كل ما هو غير مرغوب فيه من وجهة نظر الابن وإدراكه، فالاندماج الايجابي يعني جنة الأبوين بما فيهما من حب و أمن و طمأنينة وذلك من خلال امتداح سلوك الابن و الاهتمام بآرائه و أفكاره... بحيث يدرك الابن بأنه قريب من والديه، ينعم بحبهما وحنانهما، ويتجلى الاندماج الايجابي في سلوك الوالدين عندما يمتدحان سلوك ابنهما و يقولان عنه أنه لطيف طيب المعشر، ويستحق منا كل ثقة و معاملة رقيقة...

أن هذا الأسلوب فوق الحاني يجعل الطفل يدرك أنه فاز بجنة الوالدين الدنيوية، وهذا يبعث في نفسه الأمن و الطمأنينة و يشعره دائما بأنه عزيز على والديه قريب منهما، مما يبعث في نفسه الثقة و الميل الايجابي باتجاه الآخرين فيخرج إلى الحياة الاجتماعية و هو أقرب ما يكون إلى التوافق الشخصي و النفسي و الاجتماعي[4].

7.أسلوب تقبل الفردية:

من الأساليب التي يدرك من خلالها الطفل أنه إنسان فريد من نوعه، له الحق في القول والعمل و صاحب حق في أن يحب أو يكره، يختار ما يناسبه من ملبس و يترك ما لا يناسبه.

([1])عبد الكريم قاسم محمود أبو الخير، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتهما بالاضطرابات السلوكية، رسالة ماجستير: إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1404، 1405،ص,ص,75 ,76 .

([2])المرجع نفسه , ص,ص, 77 , 78.

([3])المرجع نفسه، ص, 78.

([4])عبد الكريم قاسم محمود أبو الخير، مرجع سابق, ص,ص,78 ,79.

يبعث في نفس الطفل الشعور بمحبة والديه و احترامهما الكامل لشخصيته، فيقوي ثقته بنفسه، ويسمح له بأن يشبع حاجاته النفسية و الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية، فينمو سويا و هذا قد يبعده عن الانجراف إلى مهاوي الانحراف[1].

8.أسلوب عدم الإكراه:

يقصد بعدم الإكراه (القسر) السلوك العتاد و المنسق نسبيا تجاه الابن، و المتضمن قدرا من عدم الإكراه، من أجل فرض النظام و الانضباط و قدرا من عدم التصميم أو الإصرار على قسر الابن لإجباره على السلوك وفق أماني والديه ورغباتهما، ويتجلى عدم القسر في السلوك الوالدي بأن لا يقسر الوالدين كلاهما أو أحدهما الابن على الإذعان لخبرتهما ودرايتهما، وان يتجنبا المواجهة المكشوفة مع الابن في حال عدم قيامه بعمل ما يطلبانه منه، وعدم إجباره على تبني آراءهم و أفكارهم....

هذا الأسلوب يجعل الطفل يشعر بذاته فيدرك أنها مصونة من والديه، فالأحرى أن يصون ذاته و يحافظ عليها، عندها تتعز مكانته الاجتماعية في نفسه..[2]

9.أسلوب عدم التمسك الشديد بالتأديب:

يعني عدم التمسك الشديد بالتأديب، إدراك الطفل من خلال معاملته والديه له أنهما متسامحان معه، وأنهما لا يحاسبانه على كل صغيرة و كبيرة، بل يسمحان زلاته، و لا ينتهجان العقاب على أخطائه، بل هم في أغلب الأحيان متساهلان في تطبيق العقاب عليه...إن هذا الأسلوب يبعث في نفس الطفل الأمن و الثقة من جراء هذه المعاملة الوالدية الحانية[3].

10.أسلوب المساواة:

يتمثل في تنشئة الأبناء و تربيتهم من خلال التعامل مع الكبير و الصغير، و الذكر و الأنثى، ومع الأبناء جميعهم بنفس الفرص المتكافئة في المعاملة و العطاء و الرعاية و التوجيه و الاهتمام الموجه إليهم، وكذلك عدم التمييز بينهم بناء على نوع الولد أو سنه أو جنسه أو ترتيبه بين أخوته أو أي سبب عرضي أخر...و الواقع أن هذا الأسلوب من قبل الوالدين غالبا ما يترتب عليه نتائج ايجابية في تكوين شخصيات عادلة متزنة ممتعة بخصائص الصحة النفيسة، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة و خارجها[4].

11.أسلوب الاهتمام:

هو السلوك الوالدي المعتاد و المتسق نسبيا تجاه الأبناء، والذي يتضمن رعايتهم و تشجيعهم على السلوك المرغوب فيه، وعدم التغاضي عن تصرفاتهم غير المرغوبة، وتنبيههم على السلوك الخاطئ، وعدم تركهم دون توجيهه أو مساعدة إلى ما يجب أن يقوموا به، أو ما ينبغي عليهم تجنبه إلى جانب الاهتمام بمشكلاتهم والإجابة على تساؤلاتهم المختلفة... ويؤثر هذا إيجابا على الصحة النفسية لأطفال و تكيفهم مع جو الأسرة والمدرسة و

([1])المرجع نفسه ,ص 80.

([2])المرجع نفسه ص81.

([3])المرجع نفسه،ص82.

([4])نزيه أحمد الجندي، مجلة جامعة دمشق التنشئة السوية كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، العدد الثالث،2010، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ص62

المجتمع، فالاهتمام يساعد على النمو الاجتماعي للفرد فينشأ متعاونا متوافقا قادرا على الاعتماد على نفسه، و القيام بالعديد من الأنشطة و المهام البسيطة في المنزل و المدرسة، بالإضافة إلى زيادة قدرته على تكوين علاقات صداقة مع الآخرين.[1]

12.**أسلوب الاستقلال:**

تعد الاستقلالية المرحلة التطورية الحاسمة(المراهقة)في حياة الطفل، لأن لها علاقة وثيقة بالفردية وتكوين الهوية، فالابن يستمر في طلب النصح و المشورة من والديه، في الوقت نفسه الذي يجتهد فيه للاستقلال عنهم [2].

2- **أساليب غيرسوية:**

1.أسلوب التضارب في عملية تنشئة الطفل:

إن هذا الأسلوب يحدث الإرباك بين الوالدين، أو في علاقتهما مع الأبناء على السواء، ويؤدي إلى عدم وضوح الضوابط وقواعد السلوك لدى الأبناء، وفي أجواء التضارب و الاختلاف و التناقض يبقى الطفل في حيرة وقلق وارتباك، فيحاول إرضاء الوالد تارة و الوالدة تارة أخرى، فيؤدي إلى إتباع سلوكين في أن واحد، مما يؤدي به إلى اضطرابه النفسي و العاطفي و السلوكي، حيث تختلط عليه الأمور في حال التضارب و يصعب عليه تشخيص الصواب من عدمه بين والديه من جهة، وبين الطرف الواحد من جهة أخرى[3].

2.**أسلوب التذبذب:**

هو أسلوب آخر من الأساليب الغير السوية تتمثل في عدم اسمرار الأم أو الأب على أسلوب واحد مستمر كاستخدام الثواب و العقاب و هذا يعني أن سلوكا معينا ثابت عليه الطفل مرة و يعاقب عليه مرة أخرى، ويعني التأرجح بين اللين والشدة، الذي يمنع الطفل من أن يكون فكرة ثابتة عن الأمور أو الأشياء المحيطة، فهو يعاقب على أمر كان قد أثيب عليه أو سكت عنه سابقا أو العكس، ويعتبر هذا السلوك من أشد الأساليب خطورة على شخصية الطفل، وعلى صحته النفسية...هذا التأرجح يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق غير مستقر، ومن ثمة يترتب على هذا الاتجاه شخصية متقلبة متذبذبة مزدوجة [4].

3.**أسلوب التدليل:**

يشير إلى تلبية طلبات الطفل و طالبه مهما كانت، ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل مسؤولية، وقد يتضمن ذلك تشجيع الطفل على القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا، كما ينطوي على التراخي و التجاوز عن الأخطاء أي عدم إشعاره بخطئه و عدم جعله يتحمل نتائج أخطائه، وعدم تدريب الطفل على الامتثال لأية قيمة أو نظام أو يحمل أية مسؤولية في حياته بالمنزل، وفي معاملة للناس، ومن

([1]) المرجع نفسه ,ص،ص, 63 , 64.

([2])أمل الأحمد، مرجع سابق، ص 18

([3])مسعودة بن علية، مرجع سابق، ص 68

([4])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص,ص,69 ,70.

أخطر نتائج هذا الأسلوب أنه ينمي الاعتمادية الزائدة في الطفل، وانعدام التركيز ويترتب عنه عدم النضج، رفض المسؤولة، الانسحاب، عدم التحكم الانفعالي، وعدم الثقة في النفس و الحساسية بشكل مفرط للنقد [1].

4.أسلوب الحماية الزائدة:

يتصف هذا الأسلوب بالتمادي و الإسراف في تدخل الآباء في أمور تخص الأبناء إلى درجة القيام بواجباته و تحمل المسؤوليات عنهم، وكذا عدم منحهم فرصة اتخاذ القرارات، ويرتكز هذا الأسلوب في حالة الطفل وحيد والديه أو البكر وينجم عن مثل هذا الأسلوب فرد ضعيف الشخصية غير قادر على تحمل المسؤولية، غير ناضج، عديم الطموح، وعدم الثقة، إذ يذهب فرويد بالقول : "أن الأبوين الذين يبلغان في حماية ابنهما و يغرقان في الحب يقيضان فيه الاستعداد لأمراض الأعصاب"[2].

5.أسلوب التفرقة :

ويتضمن هذا الأسلوب عدم توخي المساواة و العدل بين الأبناء في المعاملة، ويكون هناك تمييز في المعاملة، ويقوم هذا الأسلوب على عدم المساواة بين الأبناء على أساس النوع أو ترتيب المولد أو السن، فيجري تفضيل الوالدين أحد الأبناء على الآخرين و السماح بسلوك معين من احد الأبناء ورفضه من قبل الآخرين، وعدم السماح للصغار أن ينالوا حقوقهم مثل الأبناء الكبار، ومما يسمح به للأولاد لا يسمح للبنات، أو أن يحظى الطفل الأكبر أو الأصغر بالرعاية و العناية و الحب و الاهتمام، مما لا يحظى به الآخرون من الإخوة... يترتب عليه توريث الغضب و الكراهية و الجفاء بينهم، مما يجعل الأخوة تنقلب إلى عداوة تضر بسلامة الأسرة والمجتمع [3].

6.أسلوب الحرمان:

وهو يقوم على كف الطفل عن الحصول على احتياجاته مما يجعله يشعر بالعجز، و من مظاهره الحرمان من عطف الأم و الأب، أو كلاهما، وقد يؤدي ذلك إلى المرض النفسي و سوء التكيف، و عدم إشباع الحاجات الأساسية[4].

7.أسلوب الإهمال:

ويظهر الإهمال في عدم اكتراث الوالدين بنظافة الأبناء، و غاياتهم و حاجاتهم الضرورية الفسيولوجية و النفسية، مع العزوف عن تعزيز السلوكات المرغوبة التي يقومون بها، مما يؤثر سلبا على الأبناء، من حيث شعورهم بعد الانتماء الحقيقي للأسرة، مع شعور بالقلق و الذنب، وهكذا فهو يعرقل النمو العقلي و الجسمي و

([1])زعيمية منى، الأسرة , المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)،رسالة الماجستير: صعوبات التعلم , قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة منتوري , قسنطينة, 2012-2013, ص7.

([2])أمنة ياسين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء إرهاصات العولمة الثقافية , العدد 31, 2017, جامعة وهران 2, الجزائر, ص 154.

([3])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص, ص, 65 , 66.

([4])أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص163

الانفعالي و الاجتماعي، وكذلك هو ترك الطفل دون رعاية أو تشجيع وعدم محاسبته على السلوك الخاطئ....مما يؤدي بالطفل إلى السرقة و الكذب و التبول ألاإرادي [1].

8.العقاب:

ويقصد به الإفراط في العقاب البدني و النفسي، ومن مساوئه شعور الطفل بالظلم، وتكوين مشاعر عدوانية تجاه الآخرين، والقيام بالسلوك الجانح[2].

9.أسلوب القسوة:

ويتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني(الضرب)، والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في تنشئة الطفل و تطبيعه اجتماعيا و تأتي خطورة العقاب من ناحيتين هما نوع العقاب و درجة العقاب[3].

وتؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، وعدم الاعتماد الذاتي، وضعف الضمير، وكراهية الأسرة و المجتمع[4].

10.أسلوب الرفض:

يعني رفض احد الوالدين أو كلاهما معا للطفل و عدم إظهار الحب و التعاطف معه في مختلف المواقف و حرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت[5].

11.أسلوب التطفل:

يعني التطفل تدخل الوالدين في كل صغيرة و كبيرة في حياة الابن، كمحاولاتهم مثلا: التعرف على الشخص الذي اتصل به هاتفيا للتو، وطلبهم إليه أن يخبرهم بكل ما يحدث معه عندما يكون خارج المنزل وسؤالهم عن معارف الابن وأصدقائه و عن كل ما يعمله في المدرسة أو خارج البيت، بحيث يدرك أن والديه يعاملانه ما لو انه طفل صغير...مما يحد من استقلال الابن و حريته ويعوده على الاتكالية و رفض تحمل المسؤولية...هذا يشعر الطفل أنه غير محبوب، ويبعث في نفسه القلق و الحيرة...زيادة مخاوفه، واضطراب نومه، وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالتعاسة [6].

12.أسلوب الإكراه:

يعني فرض النظام على الابن بالقوة و القسوة المفرطة وعدم الاستماع إلى آراء الابن، و غضب الوالدين الشديد كليهما أو احدهما عند مخالفته لتوجيهاتهم...و فيه يلجأ الوالدين إلى استعمال الشدة مع الطفل والتمسك الشديد بالكثير من القواعد، و الطفل الذي يعامل بهذا الأسلوب يتعرض للعقاب البدني القاسي في

([1])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص64

([2])أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص163

([3])زعيمية منى، مرجع سابق، ص100

([4])أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص163

([5])نجاح رمضان محرز، مجلة جامعة دمشق أساليب المعاملة الوالدية و علاقتهما بتوافق الطفل الاجتماعي و الشخصي في رياض الأطفال، العدد الأول،2005، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق ، ص294

([6]) عبد الكريم قاسم محمود أبو الخير، مرجع سابق، ص,ص,85، 86

معظم الأحيان...إن هذا الأسلوب ينمي في نفس الطفل الشعور بالدونية، ويبعث في نفسه عدم الشعور بالأمن النفسي كحاجة أساسية من حاجات النمو النفسي[1].

13.التباعد أو الاعتزال العدائي:

يعني التباعد إدراك الابن من خلال معاملة والديه له، كليهما أو أحدهما، أنهما يفضلان الابتعاد عنه و يشعران بالراحة التامة عند الابتعاد عنه، فهم يتركون الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب الذي يأتي به، فيعيث في نفسه الشعور بعدم محبة والديه له، فيصور ذاته على أنها غير جديرة بكسب محبة الوالدين ورضاهما...وبأن والديه لا يفكران فيه بدليل أنه لم يحضر أي منهما في يوم من الأيام أيّ هدية أو مفاجأة[2]

14.انسحاب العلاقة:

يعني إدراك الابن من خلال معاملة والديه له أنهما يلجأن إلى بتر علاقتهما معه، إن هو أتى سلوكا غير مرغوب فيه، وأنهما يعاقبانه على سلوكه الشيء بسحب حبهما و التقليل من مودتهما و تجميد صداقتهما له عن طريق عدم الاهتمام به ومعاملته بفتور وبرود عاطفي...وذلك بعد قيامه بما ،يزعج أباه، كأن يؤيد رأيا مخالفا لرأيه، أو يقدم على ما يخيب ظنه فيه.

و تبقى العلاقة في فتور مع الطفل وتجب النظر إليه، و عدم الكلام معه إلا بعد اعتذاره وإصلاحه لخطئه[3].

2)تصنيف التنشئة الأسرية حسب معيار نمط القيادة الأسرية(الأسلوب الديمقراطي، الديكتاتوري، التسيبي):

1-الأسلوب الديمقراطي:

إن كان مصطلح الديمقراطية يستعمل على الصعيد السياسي فانه لا غرابة أيضا أن نجده على المستوى التربوي و الحياة الاجتماعية عامة، وذلك بتطبيق مبادئ الديمقراطية داخل الأسرة، فالأسلوب الديمقراطي هو أسلوب يتسم بالعدل و المساواة و عدم فرض الرأي...الخ، ولذا فإننا نجد في الكثير من أدبيات علم النفس و الاجتماع و علم النفس الاجتماعي.. عدة مسميات له فهو الأسلوب السوي أو المعتدل، أو المتوازن أو الوسطي[4].

يشير مفهوم الديمقراطية في التربية إلى منظومة من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من قيم الحب و التعاطف و التعزيز و الدعم و المساندة و المشاركة و الحوار و التبصر في العملية التربوية، وهي التربية التي تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء وأبنائهم و تتنافى مع كل أشكال العنف و الإكراه...

يعتمد الآباء الديمقراطيون أساليب التبصر و التفهم التربوي العميق لطبيعة الأطفال و مشكلاتهم، ويتبنون المبادئ التربوية الحديثة في التربية، فالتربية لديهم هي التربية الحرة التي تعتمد على مركزية الطفل، فالطفل هو مركز العملية التربوية وغايتها، وغني عن البيان أن التنشئة الديمقراطية تعتمد مبدأ النمو الذاتي

([1])المرجع نفسه، ص,ص,86 ،87

([2])المرجع نفسه، ص91

([3])المرجع نفسه، ص92

([4])شرقي رحيمة، مرجع سابق، ص155

الحر الطبيعي للطفل و ترى أن للطفل خصوصيته النفسية و الجسدية و على المربي أن يأخذ في اعتباره هذه الخصوصية[1]

يقوم أسلوب الديمقراطية أساسا على الحوار و التشاور المستمر مع الأبناء في مختلف الأمور و القضايا الخاصة بهم، واحترام آرائهم و تقديرها بعيدا عن التسلط والرفض، ومشاركتهم في عملية اتخاذ القرار في مختلف الجوانب العامة التي تخص الأسرة، ومناقشتهم في أخطائهم و دراستهم...، وبالتالي فلديمقراطية كأسلوب يعتمده الوالدان في تنشئة أطفالهم وتربيتهم تقوم على روح التسامح والتعامل المرن الذي يقدر الآخر، ويعترف بإمكاناته و قدراته، ويقدم النصح و المشورة و الرأي في قالب التوجيه و الإرشاد بعيدا عن كافة أشكال الإرغام و التشدد و القسوة...،فلأسرة التي تتبع الأسلوب الديمقراطي في تعاملها مع أبنائها وتربيتهم غالبا ما تنمي لهم الثقة العالية بالنفس، و التعاون الايجابي مع الآخرين، و القدرة على تحمل المسؤولية وإقامة علاقات ناجعة مع الأقران...وبهذا الخصوص دلت نتائج العديد من الدراسات على أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء و إرشادهم يؤثر بطريقة ملحوظة في توافقهم و إيجابيتهم داخل المنزل و خارجه، ويجعلهم أكثر ثابتا من الناحية الانفعالية، وأميل إلى حب المنافسة و الاستقلال، وأقل عدوانية وميلا للمشاجرة و المشاحنات، وأكثر اعتمادا على النفس و تعاونا مع الآخرين[2].

يحرص الأسلوب الديمقراطي على قيام علاقة أسرية جيدة بين الآباء و الأبناء القائمة أساسا على الحب و الحنان و العطف المتبادل...واحترام الرأي الآخر، لذا من واجب الآباء احترام رأي الأطفال ووجهات نظره في العديد من المسائل و المواقف الخاص بهم وكذلك الخاصة بشؤون الأسرة كلها، باعتبار أن لهم كيانهم الخاص بهم وشخصياتهم المستقلة..

ومن مظاهر الأسلوب الديمقراطي ما يلي:

1.**العدل في معاملة الأبناء:**

من الضروري و المهم بمكان أن يسير الأولياء بخطى واضحة و قواعد ثابتة وأسس جلية في تنشئة الأبناء، بحيث لا تتميز معاملتهم لأبنائهم بالتقلب و التناقض، حتى لا ينتابهم القلق و لا يساورهم الشك في مصداقية الوالدين، فمن الأسس السليمة و الواضحة للتنشئة أن يعامل الأبناء بصدق و عدالة و دون تمييز أو تحيز، كأن يستجيبوا لبعض منهم دون البعض الآخر في المتطلبات المادية، وإغداق البعض بالحنان و حرمان البعض الآخر أو تفضيل الذكور على الإناث أو العكس.

2.**تعويدهم على تحمل المسؤولية:**

([1])علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص,ص238، 239

([2])نزيه أحمد الجندي، مرجع سابق، ص61

على الأسرة الواعية أن تعهد إلى أطفالها من حين لأخر ببعض المسؤوليات الاجتماعية البسيطة كالقيام بأعمال منزلية كالتنظيف و غسل الملابس و الطبخ...بالنسبة للإناث و أن يشارك الذكر ببعض الأعمال المنزلية الخارجية كالتسوق و مساعدة الأب...وبعض متطلبات الأسرة، وذلك ضمن نظام معين دون أن يؤثر ذلك على مسارهم الدراسي[1].

3.تقديم النصائح:

من مظاهر هذا الأسلوب تقديم بعض النصائح و الإرشادات و التوجيهات الصائبة والسديدة و على الأسرة أن تهتم بشرح أسبابها و أهميتها، وأن لا تجعل هذه النصائح في شكل أوامر و نواهي، وذلك في كل ما يقوم به داخل البيت و خارجه في المدرسة و خارجها و كل ما يتعلق بدراسته و أن نقلل من التدخل في اختيار أصدقائه وذلك لكي نعوده على تحمل المسؤوليات اختياراته و نعوده على أن الحرية مسؤولية عظمى بين يديه و أن يجسن استخدامها [2].

4.عدم التدخل في خصوصيات الطفل:

إن من المظاهر الحقة و السليمة للأسلوب الديمقراطي هو عدم التدخل في كل صغيرة و كبيرة تخص الطفل و في الوقت نفسه أن لا نترك له الحبل على القارب فيفعل ما يحلو له دون أن يكون للأسرة أدنى علم بما يقوم به و يفعل، فيجب أن يكون التدخل معتدلا ووسطيا، فتغض الأسرة بذلك طرفها على تصرفاته بقدر معتدل، فلا تتطرق في تدخلها و لا تتسامح معه في ذلك بما يبقي له الباب مفتوحا لسلوكه و أفعاله التي لا تنتهي.

5.الابتعاد عن النقد:

من الأمور المهمة و التي لا تخفى على أي منا، هو تقبل النقد الجارح الذي يوجه للطفل في أي تصرف يقوم به، فليس منا من يتحمل ما يوجه إليه من نقد دون أن يبدي أي ردة فعل و خاصة إذا كان النقد جارحا لمشاعر الطفل و اللهجة التي تخاطبه بها تنم عن التحدي له، ولعل هذا النقد هو السبب الرئيسي و المباشر في الكثير من المشاكل التي تقع بين الوالدين و الطفل[3].

6.اختيار أصدقاء الطفل:

هناك بعض الحقائق التي يجب أن تؤخذ بالحسبان من طرف الوالدين و هي أنه ليس باستطاعتهما كما قال د.عدس: "أن نختار لأبنائنا أصدقائهم، و لا تمتلك القدرة على ذلك، فقد ولى الزمان الذي كنا فيه لأبنائنا في شبابهم و نرسم لهم طريقهم في سلوكهم و حتى في مستقبلهم فقد أصح مثل هذا الأمر بالنسبة لنا غير مناسب و غير ممكن "..

و تجدر الإشارة إلى أن اختيار الآباء أصدقاء أبنائهم نوعا ما أقرب إلى صفاتهم(أي صفات الآباء)، و التي تكون بعيدة ولو إلى حد ما لما يمتلكه أبناؤهم من خصائص و صفات خاصة بهم، إلا أن هذا لا ينكر للآباء أن حق

([1])شرقي رحيمة، مرجع سابق، ص116-118.

([2]) المرجع نفسه، ص119.

([3])المرجع نفسه، ص120

التدخل عن بعد وذلك بالتوجيهات و الإرشادات و التدخل في الوقت اللازم إذا ما كانت الرفقة ذات سمعة سيئة[1].

7.**العقاب:**

قد يستغرب البعض من وجود العقاب في الأسلوب الديمقراطي ، لأنهم يفهمون الديمقراطية على أنها الحرية المطلقة، غير أنها تعني الوسطية في التنشئة الأسرية فلا إفراط ولا تفريط ، فالطفل شخص يخطئ و عقابه يكون بقدر الخطأ المقترف، ولعقاب الطفل كيفية خاصة يجيب التعامل معه بها، فبعض الأسر يلجئون للعنف في التعامل معه و منعه من ارتكاب الخطأ، ولكن اللجوء إلى العنف و الضرب هو دليل قاطع على الفشل التربوي للأسرة لأن من يقابل الطفل بالعنف فانه سيرد عليه بالعنف حتى ولو كان أحد الوالدين...وبهذا الأسلوب العنيف من طرف الأسرة يقابله العناد و العودة للخطأ مرة أخرى غير أن علاج أخطاء الطفل لا تكون بالقسوة و العنف معه فالعنف أخر الحلول الممكنة...إن أحسن علاج لتقويم اعوجاج الطفل هو المناقشة الهادئة و الحازمة، لأن هذا النوع من المناقشة مع شرح لخطأ تصرفاته له فائدة كبيرة و كثيرة مما يؤدي إلى تعاون من طرف الطفل نفسه و تقله للمنطق و لأخطائه...ويمكن أن يستبدل عقاب الضرب بمواقف عقابية أخرى، كحرمانه من بعض الامتيازات كالمصروف اليومي...الخ وأن يكون العقاب البدني دائما أخر الحلول وفي الأخطاء التي لا تغتفر[2].

8.**تشجيع الطفل:**

من مظاهر هذا الأسلوب مساعدة الطفل و تشجيعه على تنمية مهارته و تحفيزه على استغلال طاقاته المختزنة و فراغه في أمور مفيدة و نافعة و الابتعاد عن كل مظاهر التعسف و القسوة، و كبت طموحاته، فالطفل يحتاج إلى من يشجعه على إخراج طاقته في أشياء مفيدة و نافعة و ذلك من خلال تحفيزه بالتشجيع المادي و بالمكافآت المتمثلة في نزهة أو هدية.....أو تشجيع المعنوي بالكلمة المشجعة...

9.**معالجة مشاكل الطفل:**

إن هذا الأسلوب يفرض على الأسرة ألا تهتم دائما بالبحث عن أخطاء الطفل لتبرير عقابه، وإنما يجب أن تضع في حسابها أن جميع الأفراد عرضة للخطاء و هناك من الناس رغم حنكتهم و درايتهم و تجاربهم في الحياة فإنهم يخطئون، لكن المهم في كل هذا أن تعرف الأسرة كيف وقع الخطأ و ما هي أسبابه و ما هي أفضل الطرق لعلاجه لتضمن بذلك عدم عودته لذلك كما يجب على الوالدين عدم مناقشتهم في كل خطأ يقومون به ، بل نتغاضى عن بعض الأخطاء التي لا تؤثر على مساره الأخلاقي، فتتبعنا لأخطائه يخلق لنا مشكلة تنمي إصرار الطفل على أخطائه و تكرارها بشكل متعمد[3].

10.**الثقة:**

لن نسأم من القول دائما أن الأسرة هي الملاذ الأمن للطفل سواء كانت بنتا أو ولد للبوح بأسراره و مشاكله، فبوجود الثقة بينه وبين والديه يستطيع الطفل من خلال هذه الثقة أن يبوح بأسراره لوالديه وذلك ليجد المعونة

([1])شرقي رحيمة، مرجع سابق، ص,ص, 120 ,121.

([2])المرجع نفسه، ص,ص, 121، 122

([3])شرقي رحيمة، مرجع سابق، ص 122.

و الاقتراحات و النصائح التي قد تصدر ممن يثق فيهم و يحترمهم فهو يريد أن يرى في أسرته ووالديه صديقا يلتمس مشورتهم و يبوح إليهم بأسراره و مشاكله التي تصادفه في حياته اليومية مع أصدقائه و أساتذته..

11.تربية الضمير لدى الطفل:

يعبر الضمير أو الرقيب الداخلي أو الضبط من أرقى وسائل الضبط الاجتماعي فهو الوسيلة الوحيدة التي توجه سلوك الأفراد و هو الذي يوعز لنا ما الذي نعمله وما الذي نتركه فهو الذي يدفع الفرد للقيام بما يتماشى مع ما يؤمن به من قيم ومثل ما يتحلى به من طباع و عادات ويكون ذلك بمحض اختياراته ودون أن يقوم أحد بمراقبته...إن وجود ضمير حي لدى الطفل يجعلنا نجزم جزما قاطعا ونؤكد على أنه مهما كان أسلوب المعاملة التي يتعرض لها داخل الأسرة قاسية أو مهملة أو متذبذبة أو حتى أنها تتميز بالتدليل و الحماية الزائدة، سوف لن تجعل منه فردا سلبيا بل قد تجعل منه رجلا أو امرأة يشهد لها التاريخ بذلك و هذا الكلام يثبته الواقع الاجتماعي[1] .

2-الأسلوب الديكتاتوري:

أسلوب تربوي يقوم على مبادئ الإلزام و الإكراه و الإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال و تنشئتهم، و يرتكز هذا الأسلوب على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء و الأبناء، وتأخذ هذه العلاقات صورة العنف بأشكاله النفسية و الفيزيائية و الجسدية، ويمكن تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها الأسلوب الديكتاتوري فيما يلي:

1.مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية و النفسية و المادية

2.مبدأ المجافاة الانفعالية و العاطفية بين الآباء و الأبناء و يتمثل ذلك بوجود حواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة .

3.لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم وان حدث ذلك فإن هذا الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب بالنسبة لهم...

وفي هذا الأسلوب تستخدم سلوكات عدة أهمها: الازدراء و الاحتقار و الامتهان و السخرية والتهكم والتبخيس وأحكام الدونية وتوجيه الألفاظ النابية و أساليب التخويف، و أساليب الحرمان المختلفة كالزجر والنهي، وينطوي هذا الأسلوب على مجموعة من الأوامر و النواهي و التعليمات الصارمة التي تفرض على الأطفال و الناشئة في داخل الأسرة حيث يترتب إنزال العقاب على كل من يتجاوز هذه الحدود و النواهي[2].

في هذا الأسلوب يسيطر الوالدان على الطفل في الأوقات جميعها و في مراحل نموه جميعها و ينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم به، ويتحكمان في أعماله كلها و يحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع.

ويتمثل هذا الأسلوب في الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواء بين أفراد الأسرة أو مع العالم الخارجي، و تكون اهتمامات الكفل و رغباته مهملة و منكرة أو تعتبر غير مهمة، وعندما يسعى لإثارة اهتمام

([1])المرجع نفسه، ص 123.

([2])علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب، مرجع سابق، ص,ص237، 238

والديه أو يجاهد ليؤكد ذاته، فإنه يقابل بإنكار شديد وربما يعاقب بدنيا، ويخضع الطفل إلى قواعد و معايير سلوكية صارمة على الطفل إتباعها و عدم الحياد عنها، وكثيرا ما يتخذ الآباء مقاييس من القسوة و الصرامة و الشدة بلا سبب أكثر من الرغبة في الحنان.

ويترك هذا الأسلوب الكثير من الآثار على الطفل منها: شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس، والشعور الحاد بالذنب و الارتباك، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية و الميل إلى الانسحاب، وكره السلطة الوالدية و الضيق النفسي و الرهبة و الخوف من الوالدين، وضعف الانتماء الأسري، وعدم التمتع بالحرية حتى لو منحت له في مستقبل حياته، وقد ينتهج الطفل منهج والديه فيما بعد عندما يكبر عن طرق التقليد و التقمص لهما، والميل للإخلال بالنظام و الانضباط في حال عدم انتباه أو غياب أحد الوالدين.[1]

3-الأسلوب التسيبي:

من مظاهر هذا الأسلوب إهمال الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث نجد عدم الرعاية و التوجيه و عدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ و الآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة لا يوجد لديهم غالبا ما يقدموه لأبنائهم لإنماء إمكانياتهم، كما لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء... وغالبا ما ينتج هذا نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة أو ربما لعدم رغبة الأم في الأبناء وربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجبها...كذلك من مظاهر هذا الأسلوب عدم الاستماع لانشغالاتهم ومشاكلهم...وعدم السؤال عن الطفل في حال غيابه سواء كان هذا الغياب عن البيت أو الغياب عن المدرسة، أو حتى عدم السؤال عنه في حالة سفره مع أصدقائه، كذلك عدم الاهتمام بنتائجه المدرسية و التي تكون غالبا في نهاية السنة الدراسية و قد يكون العقاب شديدا إذا ما كانت هذه النتائج سيئة....

من مظاهره أيضا الحرمان المادي بمعنى حرمان الطفل في أغلب الأحيان من مصروفه، بالإضافة إلى عدم اهتمام الوالدين بالحالة الصحية للطفل و تركه عرضة للأمراض المعدية، و عدم تنبيهه بالابتعاد عن بعض رفاق السوء أو الأخطار التي يمكن أن تنتابه من ممارسته بعض النشاطات الصعبة، وعدم الاهتمام بهواياته المفضلة أو حتى تشجيعه على ممارستها، وعدم الاهتمام بوقت دخوله و خروجه و حتى السؤال عن أماكن تواجده و قضاء وقت فراغه وفيما يقضيه ومع من يقضيه أضف إلى ذلك عدم الاهتمام بقيامه بالفرائض الدينية كالصلاة...الخ، وعدم التقرب منه في حالة غضبه و ما يعانيه من أزمات قد تكون صعبة ويحتاج إلى مساعدة والديه، ومحتاج إلى حنانهما و عطفهما ونصحهما[2].

إن لهذه السلوكات انعكاسات خطيرة تكون مضادة للآسرة و للمجتمع حتى المستوى الشخصي للطفل من انحرافات وكسل و خداع و مكر وتمرد، فيبدأ الطفل بارتكاب أخطاء صغيرة لا تلبث أن تتعاظم و تزداد خطورتها مع الأيام و قد تأخذ شكل الانحراف أو حتى الإجرام...

من مظاهر الأسلوب التسيبي أيضا عدم اتفاق الوالدان على مسلك واحد في تنشئة الأبناء و لا يتسقان فيه على مسلك واحد عبر المواقف المختلفة، ويشمل هذا الأسلوب على جانبين يتعلق أولهما بعدم انتهاج الآباء

([1])محمد الشيخ حمود، مرجع سابق،ص, ص25 ,26

([2])شرقي رحيمة، مرجع سابق، ص,ص,124، 125.

لأسلوب مستقر له طابعه المميز كأن تكون معاملتهما قاسية حينا و متسامحة حيانا أخر، و ما يتبع هذا من شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما يرضي والديهم، أما الجانب الثاني فيتمثل في عدم توافق أسلوب الأم مع أسلوب الأب في تربية الأبناء، كأن يوجه الأب الأبناء إلى أشياء معينة و توجههم الأم إلى نقيضها...

ومن مظاهر هذا الأسلوب التقلب في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين و الشدة أو القبول و الرفض أو استخدام الأبوين لأكثر من طريقة في كل مرة لتقويم نفس السلوك أو التناقض بين الفعل و القول و عدم التطابق بينهما في إتباع أساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكيات أبنائهما، نظرا لاختلاف أفكارهما و تباين معتقداتهما أو لإتباعهما لنصائح متناقضة تنهال عليهما[1].

من مظاهر الأسلوب التسيبي أيضا الحرية المطلقة أي عدم التدخل في أي سلوك من السلوكات التي يقوم بها الأطفال و عدم مراقبتهم أو إعطائهم الحرية المطلقة في التصرف و اتخاذ أي قرار شخصي كاختيار الأصدقاء، أو الحرية في اختيار موعد خروجهم أو دخولهم للمنزل، والذهاب إلى الأماكن التي يريدون، كذلك الحرية في اقتناء الأشياء المحببة إليهم...كذلك يسلكون في المنزل السلوكات التي يريدون دون أي تدخل من الوالدين.

إن مظاهر هذا الأسلوب تبدو واضحة من خلال ما سبق و يمكن تلخيصها في جملة مختصرة هي عدم وجود سياسة تربوية واضحة المعالم و متفق عليها من الزوجين في تربية الأبناء مما يؤدي إلى انعكاسات سلبية على الأبناء[2].

رابعا: العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

1)عوامل داخلية:

1-سن الوالدين:

إن الفارق العمري الكبير بين الأبناء و الآباء من شأنه أن يجعل هناك هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماما، والحال نفسه حين يكون فارق السن كبيرا الأب و الأم مثل أن يكون الفارق 30 أو 40 عام، فيصعب التفاهم بينهم و يؤثر هذا على الأبناء و الأسرة.

2-الحالة الصحية للوالدين:

للحالة الجسمية و النفسية و العقلية للوالدين انعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء، فإصابة أحد الوالدين أو كلاهما بمرض أو عاهة أو إعاقة حسية أو حركية يؤثر سلبا في التنشئة السلمية للأبناء[3].

3-عمل الأم:

([1])المرجع نفسه، ص 125، 131.

([2]) المرجع نفسه، ص131.

([3])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص71

خرجت المرأة للعمل فتغيبت عن منزلها و قلت فرص التجمع الأسري و التباحث في شؤون الأسرة و أفرادها و تهيئة جو من الطمأنينة و الأمن له، ولعل هذه الآثار التي ترتبت على خروج المرة للعمل تعكس انعدام الرابط الاجتماعي و النفسي الذي يربط أفراد الأسرة جميعا و الذي يدعوهم دائما إلى وضع مصلحة الأسرة فوق كل اعتبار، وهذا ما يؤثر بشكل أكيد على ممارسة الأم لدورها التربوي نحو أطفالها[1].

4-القيم الدينية و الحضارية:

لا يمكن إغفال الموروث الحضاري و الثقافي الذي يحيط بالأسرة، والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال، إذ أننا نجد الأسر المحافظة و المتدنية تميل إلى ترسيخ قيم التدين و الالتزام الأخلاقي و الانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، و يحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودر العبادة و تثقيفهم ثقافة دينية...في حين نجد الأسرة التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين و التقاليد و الانتماء الحضاري[2].

5-العلاقات الإنسانية بين الآباء و الأبناء:

كثيرا ما نسمع أن هذا الأب يفضل ابنه فلانا..على بقية أبنائه، وكما نرى أن بعض الأمهات ترحب و تعامل البنت أو الولد الأصغر سنا معاملة خاصة...هذه المعاملة تجعل بقية الأبناء يشعرون بأنهم ليسوا إخوة أو أنهم غير مرغوب فيهم...وهكذا نجد أن لعلاقة الوالدين بالأبناء في الأسرة تأثيرا هاما في تشكيل شخصية الأبناء و نموهم، ويؤكد ذلك "مختار حمزة"، حيث يذكر أن الوحيد أو المدلل غالبا ما يسرف الوالدين في تنشئته فينشأ أنانيا، غيورا أو عدوانيا[3].

6-عدد الأفراد في الأسرة:

يشير معظم علماء النفس إلى أن الاتجاه الأسري نحو التقليص في حجم الأسرة له مزاياه و عيوبه، حيث من مزاياه أنه يتيح للوالدين فرص التعامل مع الطفل، ومتابعته بدقة، وفهمه بصورة أفضل، أو ما عيوب التقلص في حجم الأسرة فمنها ذلك التركيز و العمق في العلاقات العاطفية بين أعضائها، مما يترتب عليه زيادة القلق أو الحماية الزائدة للطفل، أو تضييق مجالات تحركه و تعامله و خبرته[4].

7-الطبقة الاجتماعية:

المعروف أن للآباء قيم مختلفة باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وتؤثر هذه القيم في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبناء كل طبقة، فالآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الأدنى يقدرون بالاحترام و الطاعة و الامتثال... ويفضلون أن يكتسب أبناؤهم هذه القيم ويقدرونها فيهم، ولكي تتحقق هذه الأهداف يتسم الآباء بالشدة و الحزم مع أفالهم الصغار بينما يمتازون بالتسامح مع أطفالهم الأكبر سنا، أما أباء

([1]) المرجع نفسه، ص73

([2])المرجع نفسه، ص74

([3])أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص158

([4])أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص159.

الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون اهتمامهم نحو النمو الذاتي للطفل، مثل نمو الشعور بالمسؤولية و تحملها، وقدرة الضبط الذاتي للطفل[1].

8-نوع الطفل ذكر-أنثى وتربيته في الأسرة:

إن دور الذكر يختلف عن دور الأنثى، والطفل الذكر ينمى في داخله لمسؤولية و القيادة و الاعتماد على النفس، و الأنثى لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة أول طفل أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة[2].

9-البيئة المنزلية:

إن البيئة المنزلية و ما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة و التفاعلات الأسرية و السمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات أما دفئ أو برود هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية، إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية و السمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية في شكل واعي أو تلقائي وساء كان هذا التشرب سلبي أو إيجابي[3].

10-ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لا بد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية... فتفهم الوالدين لرغبات و ميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدين في حياتهما و ما تحصلا عليه من تربية و تعليم والمستوى الثقافي.. و ما يتمتعان به من خصائص نفسية و عقلية و اجتماعية تتشكل حياة الطفل و نمه العقلي و الجسمي و الوجداني...

11-الاستقرار الأسري:

ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي و التماسك الأسري يلعبان دور بالغ في تكوين و إعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا، بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية التنشئة الاجتماعية و يؤثر في سلوكه وتصرفاته[4].

12-حجم الأسرة:

كلما زاد حجم أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء و الآباء و الجد و الجدة و العم و العمة و الخال و الخالة، كلما اتسمت اتجاهات الآباء في هذه الأسر بإهمال الأبناء، وذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم و صعوبة استخدام أساليب الضبط، وحثهم على السلوك المقبول اجتماعيا[5].

([1])المرجع نفسه، ص161.

([2])التهامي صوان، عبد الله الشول، مجلة كليات التربية، أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك العدواني في مرحلة التعليم الأساسي(مدارس تعليم جنزور نموذجا)،العدد الثالث عشر،2019،كليات التربية، جامعة طرابلس، جامعة نالوت،ليبيا،ص137.

([3])زعيمية منى، مرجع سابق, ص50.

([4])زعيمية منى، مرجع سابق، ص51ص.

([5])المرجع نفسه، ص52.

13-المستوى الاقتصادي للأسرة:

أن المستوى الاقتصادي له دور في التنشئة الاجتماعية، وفي النمو النفسي و الاجتماعي للطفل، وذلك لأن الشخصية وحدة متكاملة يؤثر كل جانب فيها على الجوانب الأخرى، فالجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة و نجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات الطفل المادية و المعنوية الضرورية للعيش كالسكن و توفير المواد الغذائية، والملبس و غيرها من اللوازم الضرورية[1].

14-المستوى التعليمي لأسرة:

إن المستوى التعليمي لأسرة يؤثر في التنشئة الاجتماعية، ذلك أن الوالد المتعلم على دراية كبيرة بطريقة التنشئة الاجتماعية، و طريقة المعاملة و التوجيه و الرعاية، فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم، عليه أولا أن يوفر الشروط الضرورية و الإمكانيات المادية و المعنوية اللازمة لذلك، مع مراعاة رغبات و ميول المتعلم، و هنا نجد أن الوالد المتعلم غالبا ما لا يفرض على ابنه ما لا يتفق مع ميوله و رغباته و اهتماماته[2].

15-الموقع الجغرافي للأسرة:

إن البيئة الأسرية و الاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي، من المدينة إلى الريف...فالأسرة الريفية تميل إلى الأسر الممتدة، تحت طائلة الحاجة الاجتماعية لعود الأولاد و المتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة و تربية الحيوانات و النصرة بالعصبية، ثم إن الطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات أو أقل، على عكس الطفل في المدينة الذي يعتمد على دخل الأسرة إلى غاية سن متقدمة-عند إكمال دراسته-و إذا لم يجد وظيفة فإنه يثقل كهل الأسرة الاقتصادي[3].

2)عوامل خارجية:

1-المؤسسات التعليمية:

هي المؤسسات التي تقوم بوظائف تربوية، و نقل الثقافة المتطورة بتوفير الظروف المناسبة للنمو، جسميا و انفعاليا و اجتماعيا، و هي تعني دور الحضانة و المدارس ، الجامعات ، مراكز التأهيل[4].

2-جماعة الرفاق:

تتكون جماعة الرفاق من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم و هواياتهم ميولهم مع الطفل، فالطفل عند انضمامه لجماعات أخرى غير الأسرة فإنه يقابل نماذج يتخذها مثله الأعلى، وبالتالي يمتص أدواتها و الصفات المحببة فيها و قد دلت الأبحاث على أنه كثيرا ما يعد الطفل عن القيم و المعايير التي اكتسبها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة الأصدقاء...و كثيرا ما تؤدي إلى الصداقة الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف .. فهي

([1]) المرجع نفسه، ص53.

([2])المرجع نفسه، ص55.

([3])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص75.

([4])التهامي صوان، عبد الله الشول، مرجع سابق ، ص137.

تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تؤثر في قيامه و اتجاهاته وعاداته، كما أنها تساعد على تكوين المعايير الاجتماعية لدى الطفل و تدريبه على تحمل المسؤولية[1].

3-ثقافة المجتمع:

لكل مجتمع ثقافة خاصة، و مميزة له و التي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من الأفراد ولذلك ثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة الاجتماعية و في صنع الشخصية.

4-الوضع السياسي و الاقتصادي للمجتمع:

كلما كان المجتمع أكثر هدوءا و استقرار يكون تكيف أبنائه مختلفا عن البلدان التي يتبعها الانهيار الاقتصادي و هي غير مستقرة اقتصاديا، مما يؤثر على عملية التنشئة والوضع السياسي المحيط بالأفراد في المجتمعات الديمقراطية يطبع الأفراد بالطابع الديمقراطي و ينشئون على الحرية[2].

5-وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة و تلفزيون و صحافة و مجلات و كتب بما تقدمه من معلومات وحقائق و أخبار و أفكار في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات التي تناسب كل الاتجاهات و الأفكار، و كذلك إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة إلى المعرفة والمعلومات و التسلية و الأخبار.

والتلفزيون عامل أساسي و هام، فهو يؤدي إلى تحسين المهارة اللغوية لدى الأطفال الصغار، ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على ما يلي:

1.نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.

2.ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام.

3.ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلكوا ما تقدمه وسائل الإعلام.

4.مدى توافر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير ومواقف و علاقات اجتماعية.

كما يتأثر الطفل في البيت بمضمون المجلات و الصحف أكثر من الكتب، و عادة ما يختار الوالدين مجلات و صحف معينة لأطفالهم...و من ذلك نستطيع أن نصل إلى أن الآباء عند اختيارهم نوع الصحف والمجلات يودون إحاطة أولادهم و إشعارهم بطريق غير مباشر إلى طبيعة مركزهم و مكانتهم الاجتماعية والمكانة التي يودون من أبنائهم الوصول إليها[3].

خامسا: نظريات التنشئة الأسرية:

1)النظرية البنائية الوظيفية:

تستند هذه النظرية جذورها من نظرية الجشطالت في علم النفس، و تدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد، بتحليل العلاقة بين الأجزاء و الكل، بمعنى أن كل عنصر في المجموعة يساهم في تطوير أو صيانة الكل، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الأفراد و الجماعات أو أي نظام أو نسق اجتماعي يتألف من عدد

([1])زينب إبراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع، ب طبعة، مصر، ب سنة، ص124.

([2])التهامي صوان، عبد الله الشول ، مرجع سابق، ص138.

([3])زينب إبراهيم العزبي، مرجع سابق، ص,ص122، 123.

من الأجزاء المترابطة، وبالتالي فإن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا كحجم الإنسان، يتكون من مختلف الأعضاء و لكل جزء وظيفته..

من أشهر رواد هذه النظرية هم: بارسونز، مرتون، سروكن، ليفي، ويرى بارسونز أن الأسرة بوصفها من وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار و تنشئتهم بغرس القيم و المعتقدات وجميع الرموز الثقافية و المبادئ الاجتماعية...،و يرى بارسونز أن على النسق الاجتماعي مواجهة أربعة مشكلات أساسية و هي: التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، خفض الوتر.

يشير"التكيف" إلى ضرورة تكييف الأسرة أو تلاؤمها مع البيئة الاجتماعية و الطبيعية التي تعيش فيها فالتبادل بين الأسرة و الناحية الاقتصادية يكون عن طريق التحاق فرد أو أكثر من أفراد الأسرة للعمل مقابل الحصول على أجر.

أما "تحقيق الهدف" فيشير إلى الفهم الأساسي و الموافقة على أهداف الأسرة ككل.

و يشير "التكامل" إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق، و من هذه الزاوية ينظر إلى المجتمع المحلي بوصفة نسقا فرعيا من المجتمع الكبير.

وتتركز مشكلة "خفض التوتر" على أن الفرد يعاني من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة، إلا أن الأسرة تمتص التوتر و تعطي الوقت و تمنح الاهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية[1]

وترتكز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع و أن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها و لمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و الحماية و الأمن و إكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية و إكسابهم الهوية التي تمكنهم من الإسهام مستقبلا في بناء المجتمع و تطوره.

وفي هذه العملية يستقى الأبناء اتجاهات الوالدين وموافقتهما عن طريق التقليد و المحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك وبذلك نجد أن هناك أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث لتزم بها الجميع.

وتركز النظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة و بين الأسرة و الوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع.[2]

يرى هانري جونسون بأن عملية التنشئة:"عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع"، كما حلل بارسونز عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، الإبدال، التقليد و التوحد، وكذلك فقد فسر تالكوت و بارسونز تنشئة الأطفال بناءا على وجود أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث، وهذا التفرد و التمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة لأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع[3].

([1])أحمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص,ص47-49.

([2])ربيع بن طاحوس القحطاني، مرجع سابق، ص,ص 16، 17.

([3])مسعودة بن علية، مرجع سابق، ص54.

2)نظرية التعلم الاجتماعي :

يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعليم الاجتماعية، ويعتبر الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته باعتباره عملية دائمة ومستقرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، فهي عملية تعلم (التنشئة الاجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا تعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات..

ويرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك من أمثال دولارد و ميلر، أنا باندورا ووالترر فيشيران إلى أن التعزيز وحده غير كاف لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات بالرغم من موافقتهما على هذا المبدأ "ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة إلى افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة آخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية".[1]

ويتصور باندورا أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد أو التوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاة لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة[2].

كما تشير هذه النظرية إلى أن هناك عدة عوامل للتعلم بالملاحظة أو النمذجة وهذه المراحل هي :

1-مرحلة الانتباه: حيث يعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم، وتلعب الحوافز دورا هاما فيه.

2-مرحلة الاحتفاظ: يحدث التعلم بالملاحظة بطرق أفضل من خلال الاتصال والتجاوز وتدبير الأنشطة المندمجة.

3-مرحلة إعادة الإنتاج: في هذه الرحلة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة للأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثا وقد وجد أن التعلم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي للتدريب العقلي.

4-مرحلة الدافعية: تشترك نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي في الاعتراف بأهمية التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك واستمراره، لكن التعلم بالملاحظة ينظر إلى التعزيز والعقاب على أنها عوامل مؤثرة على دافعية المتعلم لأداء وممارسة سلوكيات، أو ليس على التعلم نفسه كما يعتقد التعلم الاجتماعي بأن التعزيز أو العقاب الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين يساعد على تشكيل السلوك واستمراره[3].

تنطوي نظرية التعلم الاجتماعي على ثلاثة توجيهات هي:

التوجه الأول: يظهر من خلال ما قدمه ميلر و دولارد وكذا سواراز وميكوبي ويتبنى هؤلاء فكرة (المثير-الاستجابة)فالطفل يحصل على انتباه والديه واهتمامها عندما يقوم بأفعال أو تصرفات يفضلها الوالدان أو احدهما.. ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات تصبح جزءا منه فيما بعد.

([1])شرقي رحيمة, مرجع سابق , ص, ص, 77 , 78.

([2])محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق ص, 32.

([3])مسعودة بن علية، مرجع سابق , ص, ص 56 ,57.

التوجه الثاني:و يظهر من خلال رأي سكينر الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم، وأسلوب الثواب و العقاب، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة و لا يكرر السلوك غير المثاب، و بالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثباتات.

التوجه الثالث: و يظهر من خلال ما قدمه بارك وولتر و باندورا و يتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الاجتماعي، و من ثم التنشئة الاجتماعية، فالأطفال يقلدون و يحاكون الأب و الأم أو الوالد من نفس الجنس عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج.

و قد يتعلم الطفل أنماط سلوكية لم يعلمها له الراشدون و ربما نهوه عنها، لأن الطفل يفعل ما يشاهده ويرى، من تصرفات و سلوك و أغلب ما يحيط بالأطفال يمكن اعتباره نماذج[1].

وعلى ضوء التجربة و الخبرة و الاستجابة تكون نتيجة التنشئة للتعزيز الايجابي أو السلبي(ثوابا و عقابا) الذين يستخدمها الآباء و الأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه، كما يلعب التقليد و المحاكاة و القدوة دورا في تعليم السلوك، ولذلك تهتم النظرية باختيار نماذج للقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار[2].

النظرية التفاعلية الرمزية:

التركيز الأساس لفكرة نظرية التفاعلية الرمزية ينصب على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز و المعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها و يستخدمها يوميا و باستمرار و يتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معاينتها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية و رغباته الفردية، ويتجلى أهمية الرموز عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به بشكل شعوري أو لا شعوري استخدام الرموز مثل استخدام اللغة، أو تحريك الرأس، للدلالة على الرفض أو القبول.

ويرى كولي و هو من رواد هذه النظرية أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات و تصورات وانطباعات وتقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين...

ويرى أيضا أن الإدراك النفسي ذو أهمية رئيسة بالنسبة للتفاعلات الرمزية، إنه يشمل الطرق التي ينظر بها الآخرون إلينا و كيف نتخيل أو نرى أنفسنا.

وقد ميز كولي مفهومه عن الذات كما تدرك في مرآة الآخرين بين نوعين من الجماعات الإنسانية هما:

الجماعات الأولية: هي التي تتصف بالعلاقات الحميمة و المباشرة بين أعضاءها مثل: الأسرة، جماعة اللعب جماعة الجوار.

الجماعات الثانوية: قد لا تكون معها في علاقات حميمة و مباشرة، كما في جماعة الطلبة مثلا.

فالإشارات و الرموز في أسرة ما قد تعني أشياء أخرى في أسرة غيرها...

يرى هربرت ميد و هو الرائد الأول لهذه النظرية أن المجتمع حصيلة العلاقات المتفاعلة بين العقل والنفس البشرية، وأن الوعي بالذات و الشخصية إنما هو نتاج للقدرة الإنسانية على النضال باستخدام الإشارات و

([1])زكريا الشربيني، يسرية صادق، مرجع سابق،ص, ص30، 31.

([2])ربيع بن طاحوس القحطاني، مرجع سابق، ص17.

الأصوات الرمزية و اللغة تمثل عند الخاصية المميزة للإنسان، و قد ظهرت نتيجة التفاعل بين الأفراد، وكانت أول صورة لها هي الإشارات التي يعبر بها الإنسان عن انفعالاته منذ وجوده في الأسرة.

وعن طريق ملاحظة الطفل لتكرار ممارسة هذه الإشارات و الرموز من قبل الأب و الأم يبدأ بإدراك هذه الإشارات، بأنها عامة، و تحمل معاني خاصة بها و بالتالي يقوم بتقليدهم لكي يحصل على مكانة اجتماعية داخل الأسرة[1].

من أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

1-إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل و التصور.

2-التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز و قدرته على تحميلها معاني و أفكار و معلومات يمكن نقلها لغيره وتؤكد على أن هناك أدوار خاصة للذكور و أخرى مختلفة للبنات، تنشأ عن طريق التفاعل بين الفرد و أسرته و مدينته و المجتمع بأكمله[2].

تفسر هذه النظرية التنشئة الاجتماعية على أساس أنها عملية للتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة و بين الأسر و المجتمع لتبادل الخبرة عن طريق المثير والاستجابة و بالتالي يتم صهر أفراد المجتمع في ثقافة مشتركة، وعليه تعتبر التنشئة الاجتماعية أنماط من التفاعل تسود في المجتمع وتؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع، فينشأ الابن قريبا من أبيه و يشاركه في أعماله و يتفاعل معه ، كما تنشأ الابنة قريبة من أمها... وتؤكد على تفاعل الطفل مع الأسرة و مع الآخرين لاكتساب الخبرة و تكوين الذات الاجتماعية، و في هذا الصدد يتم تعرف الأسرة بأنها "وحدة اجتماعية من الشخصيات المتفاعلة"[3].

لم تهمل النظرية التفاعلية الرمزية العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و اللغة باعتبار اللغة أول وسيلة رمزية من وسائل الاتصال بين الأفراد و حدوث التفاعل بينهم و لما كانت اللغة عبارة عن رموز، والكلام هو أحد أشكالها المسموعة و المكتوبة و المنطوقة، وبالتالي فإن اللغة تنتج كلاما منظما منسقا ورمزيا يكون متفقا عليها اجتماعياً بين الأفراد ويكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية وهي تختلف من مجتمع لآخر و من ثقافة لأخرى.

تركز هذه النظرية على التواصل الرمزي بين الأفراد، وتعتبر اللغة في نظرها العامل المهم في نقل هذه الرموز من فرد إلى آخر، فهي أساس التفاعل و التنشئة الاجتماعية هي الأساس الأول في تعلم الأفراد لهذه الرموز[4]

4)نظرية الدور الاجتماعي:

رغم تحديد معنى الدور و أهميته و طبيعته في دراسة التحليل الاجتماعي، إلا أن هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا وإبهاما في العلوم الاجتماعية، وهناك تعريفات متعددة للدور تختلف باختلاف وجهات نظر العلماء الذين اهتموا بدراسته...والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها، باعتبار أن السلوك

([1])أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص,ص50، 52.

([2])مسعودة بن علية، مرجع سابق، ص60.

([3])ربيع طاحوس القحطاني، مرجع سابق، ص17.

([4])شرقي رحيمة، مرجع سابق، ص83.

الاجتماعي يشمل عناصر حضارية و اجتماعية و شخصية ، ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي الدور ومن مفاهيم الدور الرئيسية:

نظام لدور: يرى بارسونز أن الدور هو أفعال الشخص في أثناء علاقته مع الأشخاص مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي.

لعب الدور: مجموعة السلوكيات أو النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معين.

توقعات الدور: تحدد قيم المجتمع و معاييره أداء الفرد لدوره المتوحد مع شخصيته، حيث تؤدي هذه العملية الاجتماعية إلى تعريف الفرد بالتوقعات المنتظرة منه لكل دور سيقوم به، و التدريب عليها.

محددات الدور:يتألف البناء الاجتماعي من المراكز الاجتماعية التي تتطلب أدوارا محددة ومعينة، وهناك عدة محددات لعل أهمها:

1- الإدراك المشترك للمكانة التي يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي.

2- ما يحمله أفراد الجماعة من توقعات بالنسبة لسلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز معينة في البناء الاجتماعي.[1]

يعد الدور أو السلوك المتوقع من أي فرد والذي يحتل مكانة ما في أي جماعة كانت القاعدة الأساسية لنظرية الدور الاجتماعي، فالدور و المركز وجهان لعملة واحدة، ولقد جرى بين العلماء التميز بين كل من الدور و المركز على أساس أن المركز هو الوضع الاجتماعي بفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع..

إن دور حسب لينتون هو الدلالة الواضحة للنظام الثقافي في مركز اجتماعي معين وأنه يمثل السلوك و الاتجاهات و القيم التي يقرها المجتمع على كل فرد يشغل هذا المركز، كما يشمل توقعاته السلوكية المشروعة تجاه الآخرين في أدوارهم و مراكزهم المنبثقة من نفس النظام الثقافي.

إن المركز الاجتماعي حسب هذه النظرية تصاحبه سلوكات معينة تحدد في الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد و التي يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويكون هذا إما عن طريق التعلم القصدي كأن يلقن الطفل كيفية ارتداء ملابسه المناسبة لعمره و جنسه، أو التعلم العرضي بالصدفة[2].

فيما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الاجتماعية فإنها تتم عن طريق تفاعله مع أفراد أسرته و خاصة والديه التي تظهر جليا في:

-التفاعل المباشر أو وجها لوجه مع الأبناء، ما يمثلونه في مراحل الذات...،إن عملية اكتساب الدور الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية، ليست مسألة معرفية فقط، بل هي ارتباط عاطفي يتم بين الأب و الأم و الأبناء لتسهيل عملية التعلم و يكون إما قصديا أو عرضيا و على ثلاثة طرق:

-التعاطف مع الأفراد ذوي الأهمية المحيطين بالطفل وهذا يعني قدرة الطفل على أن يتصور مشاعر شخص ما في موقف ما .

-دوافع الطفل وبواعثه على التعلم.. فالطفل يحرص على التصرف وفق ما يتوقعه أبواه ويتجنب مالا يقبلانه.

([1])مسعودة بن علية، مرجع سابق،ص, ص,57, 58.

([2])شرقي رحيمة، مرجع سابق،ص, ص,79، 80.

-إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة ،هذا الشعور الذي يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الادوار الاجتماعية المختلفة[1].

لذا فهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة للوالدين باعتبارهما الخلية الأولى التي ينتمي إليها الطفل..

وذكر أنور عمران "أن الأسرة تمارس أدوار عديدة منها: دور الإبن و التلميذ و العامل و الموظف مما يجعل الأب مركزا على تزويده بكل ما ينفعه ليمارسه دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية و إن كانت قاسية، ولكنها تصب في مصلحته، فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة، ولا يقوم بأفعال أنثوية و كذلك الحال بالنسبة للأنثى"[2].

و يتم اكتساب الدور كما سبق القول عن طريق:

التعليم المباشر: فيقوم الوالدان أو أحدهما بتعليم طفلهما ما يناسب سلوكه و عمره و جنسه، و أيضا تحدد الأسرة للطفل في سن محددة أدوارا مثل الحفاظ على أخته و عدم الدخول قبل الاستئذان...

النماذج:يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج تحتذى و قدوة، بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم و كيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض: الطبيب والمريض، المدرس و التلميذ، الأب و الابن، و كذا ما تعكسه هذه النماذج من اتجاهات نحو أصحاب المكانات المختلفة [3].

خلاصة :

تعتبر التنشئة الأسرية هامة وضرورية في حياة الأفراد إذ تلعب الأسرة دوراً هاماً بل أساسيا في تربية وبناء أطفالها وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية المتوافقة مع الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها الصغار ، حتى يصبحوا فيما بعد أعضاء في مجمع الكبار ،يشاركون بفاعلية في النشاط والحياة الاجتماعية وممارسة الحقوق وأداء الواجبات ، إذ تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة ، التي أفرزتها الإنسانية ، فهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي ، وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الأبناء ونموهم ، وهي أهم مؤثر في عملية تنشئة الفرد.

من خلال هذا الفصل اتضح لنا أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة ، وأن التنشئة الأسرية هي عملية أولية يتلقى من خلالها الفرد كل ما يساعده على التفاعل الاجتماعي ، أي أنها عملية تهيئة اجتماعية للفرد للخروج إلى المجتمع والتفاعل مع أفراده ، كما أن كل النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية تؤكد على أن الطفل أول ما يتلقاه من تربية يبدأ في تفاعله مع أفراد أسرته ،سواء بالكلام والرموز ، أو التقليد والمحاكاة التي تجعل بالفرد ينشأ تنشئة سوية أو غير سوية.

([1])المرجع نفسه، ص,ص,80 ،81.

([2])محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق،ص, ص,33، 34.

([3])زكريا الشربيني، يسرية صادق، مرجع سابق، ص32.

الفصل الثالث

العنف المدرسي

تمهيد :

أولا : لمحة تاريخية عن العنف المدرسي

ثانيا : أشكال العنف المدرسي

1) العنف الجسدي

2) العنف ضد الممتلكات المدرسية

3) العنف اللفظي أو المعنوي

4) السرقة

ثالثا : اتجاهات العنف المدرسي

1) التلميذ في علاقته بالتلميذ

2) التلميذ في علاقته بالأستاذ

3) التلميذ في علاقته بالإدارة

4) التلميذ والممتلكات المدرسية

رابعا : العوامل المؤدية للعنف المدرسي

1) العوامل الأسرية

2) العوامل الخاصة بالرفاق

3) العوامل الخاصة بالمدرسين

4) العوامل الخاصة بالمجتمع المدرسي

خامسا : ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية

سادسا : النظريات المفسرة للعنف

1) النظرية التفاعلية الرمزية

2) نظرية التعلم الاجتماعي

3) نظرية التحليل النفسي

4) نظرية الإحباط

الخلاصة

تمهيد :

إن العنف قديم قدم الوجود ، وجد منذ بداية التاريخ، ومنذ أول حدث للصراع بين البشر المتمثل في الخلاف بين قابيل وهابيل ، ومنذ ذلك الحين وظاهرة العنف في تغير مستمر ، وقد مست جميع جوانب الحياة في العصر الحالي ، و يعتبر العنف سمة من السمات الطبيعية البشرية ، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف ، استجابة لانفعالاته من الغضب ، والخوف وحتى لمجرد المتعة ، وهذه السمة ولدتها أوساط نفسية وتربوية مكونة إبتداءاً بالأسرة والمدرسة ، ولخطورة هذه الظاهرة داخل الوسط المدرسي و تأثيرها السلبي على التلاميذ و على المنظومة التربوية ككل ، فقد تناولنا في هذا الفصل لمحة تاريخية عن العنف المدرسي وأهم أشكاله واتجاهاته والعوامل المؤدية للعنف المدرسي ، وأبرز النظريات المفسرة له.

أولاً : لمحة تاريخية عن العنف المدرسي:

لقد تزايد العنف المدرسي في الآونة الأخيرة، الأمر الذي جعل الباحثين و التربويين و السياسيين يواصلون جهودهم لتبصير الجهات المعنية بآثاره و أسبابه و كيفية الحمد منه، و لقد تطور مصطلح العنف المدرسي خلال العشر سنوات الماضية، ويمكن تعريفه بصورة مبدئية بأنه مفهوم مركب يتضمن سلوكا إجراميا و عدوانيا معا في المدرسة موجه إلى الأشخاص أو الممتلكات مما يعوق التنمية و عملية التعليم...و تعود هذه المشكلة إلى العام 1950، حيث كتب جون ويليامز بأن هناك تزايدا ملحوظا في السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب، وبعدها قام قسم الأبحاث في مؤسسة التعليم القومية بإجراء دراسة قومية عنوانها "النظام في المدارس العامة" وقد أقرت هذه الدراسة وجود مشكلتين مروعتين لدى الشباب في أمريكا هما: العنف المرتكب ضد المعلمين، و الاستعمال المتزايد للمواد المخدرة من قبل الطلاب، وبعد مرور أكثر من عشرين عاما كتب "جون ويليامز" مرة أخرى و أقر أن المشكلة أسوأ مما كانت عليه عام 1950، وعند عقد مقارنة بين العنف المدرسي قديما في عام 1950 و العنف المدرسي عام 1990، نجد استحداث الأسلحة و انتشار الضغائن بين بعض الطلاب و بعضهم الأخر...و لقد أظهرت النتائج الإحصائية التي أجرتها الهيئة العليا للمدارس القومية عام 1994 عن العنف في المدارس بأمريكا على عينة قوامها 2216 موظف إداري، أن 54% من موظفي مدارس الضواحي و أن 64% من موظفي مدارس المدن قد ذكروا أن أحداث العنف في مدارسهم في سنة 1993 تفوق بكثير الأحداث التي حدثت قبلها بخمس سنوات...

و ينبغي ألا نتصور أن معظم الطلاب بالمدارس يتسمون بالعنف المدرسي، فبصفة عامة توجد ثلاث مجموعات من الطلاب في المدرسة 80% من الطلاب نادرا ما يقومون بتعدي القواعد و الانحراف عن المبادئ، 15% يقومون بتعدي القواعد على أساس منتظم عن طريق رفض قواعد الفصل المدرسي و مقاومة الضوابط، وهؤلاء الطلاب يستطيعون عمل فوضى في نظام التعليم تؤثر على أداء جميع الطلاب الآخرين، أما 5% الأخيرة من الطلاب يكونون دائما في تعد للقواعد و كسر للقوانين، وهؤلاء الطلاب يكونون أكثر ميولا لارتكاب أفعال العنف داخل المدرسة و خارجها[1].

ثانياً : أشكال العنف المدرسي

يتخذ العنف المدرسي أشكالاً متعددة، ويأتي هذا التنوع نتيجة لطبيعة العنف المعقدة والشكل الذي يتخذه، والكيفية التي يطبق بها، ودرجة الخطورة التي يصل إليها، والجهة المقصودة والهدف منه، وهو على مستويات مختلفة.[2]

وفيما يلي نذكر أبرز أشكال العنف المدرسي:

1) العنف الجسدي:

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد، كاللجوء الى اليدين أو الرجلين، الأصابع أو الرأس، و قد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية، حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام

([1])زهية دباب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، رسالة الدكتوراه: علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص، ص102، 103 .

([2])كمال بوطورة ،مرجع سابق ،ص،ص،160-164.

القبيح و السخرية و غيرها، ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد، و قد يتعدى هذا الأذى حدوده ليصل حتى حد القتل[1].

و هو نمط سلوكي يقع بين الطلبة يتمثل في إحداث المسيء لإصابات عمدية مثل الصفع و الركل و اللكم و الدفع و الرمي أرضا والخنق و الجروح الطعن و الضرب بأداة حادة و القتل، و من صوره الاعتداء و الإيذاء المتعمد للبدن و الموجه للزملاء أو المدرسين أو العاملين والمشاركين في الدور بالمدرسة، و هو عدوان صريح نحو الذات و الآخرين.

2)**العنف ضد الممتلكات المدرسية:**

و يتمثل في التكسير و التخريب و التدمير و الإضرار بالمنشآت المدرسية و مرافقها و الملصقات الجدارية و الكتابة على الجدران و المقاعد و غيرها[2]

و يمكن عرض بعض الصور للعنف الممارس ضد الممتلكات داخل المؤسسات العمومية التعليمية من خلال ما يلي:

-إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد و جدران و مراحيض المدرسة و أدوات أخرى تستخدم لنظافة المدرسة

-إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات و المكتبات و الألعاب الرياضية

-تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجية عن الأدب و التربية[3].

3)**العنف اللفظي أو المعنوي:**

و هو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، مع أنه لا يترك أثارا مادية واضحة، اذ يقف عند حدود الكلام و الإهانات ، وهو أكثر الأنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية و الفقيرة على حد سواء [4]

ويقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي و الاجتماعي للخصم أو للمجموعة و جرح مشاعرهم أو التهكم عليهم بسخرية ، و يشمل التعبيرات غير المرغوبة اجتماعيا و خلقيا...يعمل على تقويض كرامة الفرد و إضعاف ثقته بنفسه و يظهر من خلال النقد المتكرر، والتهكم و السخرية و الاهانة و البذاءة واللغة المهينة و الاستعمال الدائم للتهويد و الوعيد.. ويتجسد بمظهرين هما العنف اللفظي و التهديد، والتحقير من الشأن[5].

4)**السرقة:**

([1])كمال بوطورة, مرجع سابق ، ص164.

([2])دكاكن ابتسام، مرجع سابق،ص، ص،103، 104.

([3])عبد الله محمد النيرب,مرجع سابق،ص59.

([4])كمال بوطورة، مرجع سابق، ص161.

([5])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص104 .

أورد عبد العزيز القوصي أن السرقة: تعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين، سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أو في غيابهم، وهي تعني بذلك استيلاء الشخص على أشياء لا تخصه،وهي الاستيلاء على ما يملكه الآخرون بدون وجه حق[1].

وهناك دائما أسباب أو دوافع وراء قيام التلميذ بهذا السلوك، كالرغبة مثلا في تملك شيء لا يستطيع الحصول عليه أو شراء شيء يحبه أو للانتقام من زميل له، وقد يسرق التلميذ كذلك لأنه بحاجة إلى نقود لكي يتفاخر بها أمام أصدقائه وقد يتلقى القبول و الاستحسان الاجتماعي بين أقرانه إذا كان يملك نقود لشراء بعض الهدايا لهم، و بعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم، و السرقة قد تكون غاية في حد ذاتها فقد يأتي التلميذ بهذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع أو اتجاه أقرانه[2]

ثالثا: اتجاهات العنف المدرسي:

هناك العديد من الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة العنف أو الخضوع للعنف في المؤسسات التربوية، وهي علاقات الفاعل و المفعول و المفعول به، ويمكن أن تركز دوائر هذا العنف في الاتجاهات العلائقية التالية:[3]

1)التلميذ في علاقته بالتلميذ:

تعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة و أخرى مؤذية ذات خطورة معينة و من بين هذه المظاهر ما يلي:

1-اشتباكات التلاميذ فيما بينهم و التي تصل أحيانا إلى ممارسة فعل العنف بدرجات متفاوتة الخطورة.

2-الضرب و الجرح.

3-إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.

4-التدافع الحاد و القوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس.

5-إتلاف ممتلكات الغير، وتفشي اللصوصية...

6-الإيماءات و الحركات التي يقوم بها التلاميذ و التي تبطن في داخلها سلوكا عنيفا[4].

7-كذلك الاعتداء الشفوي و الجنسين وكذلك رفض الآخر و السرقة باستعمال العنف و التهديد بواسطة الأسلحة البيضاء[5].

2)التلميذ في علاقته بالأستاذ:

([1])كمال بوطورة، مرجع سابق، ص167.

([2])دكاكن ابتسام , مرجع سابق، ص105.

([3])المرجع نفسه، ص105.

([4])دعاس حياة،دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه و الأطراف الممارسة له، رسالة ماجستير: علم النفس العيادي قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص97 .

([5])ياسين عباس، مرجع سابق، ص106 .

لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل العنف من قبل التلميذ، فهناك العديد من الحالات في المؤسسات التعليمية ظهر فيها التلميذ و هو يمارس العنف تجاه الأستاذ و مربيه، ومن مظاهره:

1-مشاكسة المدرسين.

2-إحداث الفوضى في الفصل الدراسي.

3-عدم احترام تعليمات المدرسين.

4-عدم أداء الواجبات المدرسية ورفض سلطة المدرسين.

5-استخدام ألفاظ نابية و غير مقبولة اجتماعيا[1].

3)التلميذ في علاقته برجل الإدارة:

قد تكون الإدارة هي الأخرى موضعا لفعل العنف من قبل التلميذ، والعكس صحيح ومادام الإداري من وجهة نظر التلميذ هو رجل السلطة الموكول له تأديب التلميذ حتى باستعمال القوانين إلا انه قد يتجاوز الصلاحيات الموكلة إليه و يساهم في ممارسات قد تدفع بالتلميذ إلى النفور من هذه القوانين و حتى إلى التمرد وذلك حينما يعجز الأستاذ عن فرض سلطته داخل القسم[2].

4)التلميذ و الممتلكات المدرسية:

و يتمثل العنف المدرسي الممارس من قبل التلاميذ نحو الممتلكات المدرسية في مجموعة ممارسات تشمل عمليات التكسير و التخريب و التدمير و الإضرار بالمنشآت و المرافق المدرسية كأبواب المدرسة و نوافذها و جدرانها و ملاعبها و مكاتباها و غيرها، مما يكبد المؤسسة التعليمية خسائر مادية كبيرة في عملية تصليح و تعويض تجهيزات المدرسة...أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلمين أو المدير كالسيارات أو المكاتب و الأجهزة التعليمية[3].

رابعا: العوامل المؤدية للعنف المدرسي:

إن ما يصدر عن التلميذ من مشكلات و تصرفات عنيفة قد تعود إلى عدة عوامل فإما أن تكون هذه العوامل متعلقة بأسرته أو عوامل تخص جماعة الرفاق أو العوامل الخاصة بالمدرسين و مجتمع المدرسة التي يدرس فيها، وقد تكون هناك عوامل أخرى[4]:

1)العوامل الأسرية:

([1])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص106 .

([2])دعاس حياة، مرجع سابق، ص98 .

([3])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص107.

([4])جموعي بالعربي، مرجع سابق، ص52 .

لقد شكلت الأسرة موضوع دراسة العديد من علماء النفس و الاجتماع و التربويون لما لها من علاقة مباشرة مع السلوك العنيف عند الأطفال حيث تعتبر الأسرة و محيطها بالنسبة لطفل أكثر البيئات تأثيرا على نمو الطفل[1].

يمكن حصر أهم العوامل الأسرية المؤدية إلى ممارسة التلميذ للعنف المدرسي في التنشئة غير السوية، الحماية الزائدة و القسوة و التفرقة بين الأبناء و التذبذب في المعاملة، إضافة لذلك الصراعات الأسرية والانفصال بين الأبوين، ويمكن ذكر بعض العوامل الأسرية المؤدية للعنف المدرسي في النقاط التالية:

1-سوء الحالة الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة.

2-تدني المستوى الثقافي للأسرة والحي السكني الذي يقع فيه المنزل.

3-أسلوب التربية الأسرية المستخدم الممتثل في النبذ أو التسيب أو التدليل[2].

2)العوامل الخاصة بالرفاق :

يميل التلميذ إلى الانضمام إلى المجموعات و النوادي الرياضية و العلمية و النشاطات الاجتماعية والمدرسية، ويرون أن الانتماء لجماعة ما و الولاء لها بمثابة البديل لسلطة الأسرة التي يرغب التلميذ الانفصال عنها، فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ و مهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي الذي منه يستمد الفرد معاييره و يستند إليه في تسيير مواقفه...وقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق السيئة تفسد ما تحاول الأسرة اصطلاحه، فتحت تأثير جماعة الرفاق يقل التفكير المنطقي للتلميذ و تبتعد المعايير الاجتماعية التي تتحكم في العنف و من ثمة تظهر الاندفاعات العدوانية و من خلال محاكاة رفاق السوء الذين يدفعون التلميذ الى الانحراف و الاعتداء تتولد اضطرابات التكيف السليم مما يجعل هذا التلميذ يكن العداء للمدرسين و للمدرسة يعمل على تحطيم ممتلكاتها تعبيرا عم رفضه لها، وبهذا الاعتبار تعد جماعات الرفاق من بين أهم عوامل العنف لدى التلميذ[3].

3)العوامل الخاصة بالمدرسين:

ونخص هنا الأساليب التربوية في معاملة التلاميذ من عطف ونضج وإرشاد أو استخدام القوة والتعنيف وعدم الاحترام، وتتمثل أكثر العوامل الخاصة بالمدرسين للمساعدة في سبل التلميذ لممارسة السلوك العنيف في كثرة الغياب في أوساط المعلمين، وهذا يؤدي بخروج التلاميذ عن النظام ويمكن ذكر بعض العوامل المرتبطة بالمدرسين في النقاط التالية:

1-عدم احترام المعلم شخصية التلميذ وكيانه.

2-معاملة المعلم تلاميذه بعنف، مما يخلق عنف مضاد.

3-إكثار المعلم من انتقاد تلاميذه، والتركيز على نقاط الضعف[4].

([1])محمد خريف، العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية، رسالة ماجستير: علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص40 .

([2])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص108.

([3])كروم خميستي، مرجع سابق،ص، ص،51، 52.

([4])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص 109.

فسلوك العنف لدى الأطفال يتأثر كثيرا بطبيعة التعامل مع المعلمين، ومن ذلك غياب القدوة الحسنة من المعلمين وعدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ وغياب التوجيه والإرشاد وضعف الثقة بين التلميذ والمعلم وممارسة اللوم المستمر من قبل المعلمين[1].

ونجد ليسلى يقول : "إن المدرس قد يتسبب في مشاكل القسم إذا ما فشل في مراقبة ومتابعة الحجرة الدراسية، حيث يؤدي مثل هذا الأمر إلى خلق ظروف مشجعة للتلاميذ على ارتكاب أنواع من السلوك تجاوبا مع هذا النوع من المراقبة".[2]

4)العوامل الخاصة بمجتمع المدرسة:

المدرسة هي تلك البيئة التي أوجدتها الحاجة لتقديم تعليم منظم ضروري للأجيال الجديدة وإعدادهم للحياة من طريق إكسابهم المعارف والقيم التي يرضى بها المجتمع وبما يتلاءم مع التطور الاجتماعي، بحيث يصبحوا معدون إعدادا صالحا للحياة الاجتماعية...فالمدرسة هي المكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقى تعليمة كما يمكن أن تكون سبب في حدوث بعض المشاكل السلوكية الخاطئة للتلاميذ خاصة إذا كانت الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية غير متناسبة مع إعداد التلاميذ... ويضيف كيروين ومندلر أسباب أخرى تتعلق بالبيئة المدرسية والتي نلخصها فيما يلي :

1- عدم وضوح اللوائح والقوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي.

2- قسوة الإدارة وسوء معاملة التلاميذ والعقوبة الصارمة ومصادرة حريتهم[3].

خامسا: ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية:

لقد اجتاح العنف مدارسنا في الفترة الأخيرة وتفاقم بكل أشكاله إلى أن صار يشكل ظاهرة استوقفت المسؤولين من قطاع التربية وأولى الأمر، فقد ملأت حوادث التي جعلت من مؤسساتنا التربوية مسرحا لها، صفحات الجرائد وأخبار الشوارع... فتشير تقارير صادرة عن وزارة التربية أن العنف المدرسي في تصاعد مستمر وأن الأرقام التي بحوزة الوزارة لا تمثل سوى المعلن عليها رسميا في حين يوجد رقم أسود غير معلن عنه ويضم مختلف أنواع العنف المدرسي[4].

وقد دق مختصون في علوم الاجتماع بالجزائر ناقوس الخطر حول تفشي هذه الظاهرة... إذ تختل الجزائر الصدارة حسب الباحثين في قائمة بلدان المغرب العربي... وتشير الإحصائيات في فترة **1998، 2000** إلى ما يقارب **5539** حالة نتج عنها وفاة **70**متدرسا وأستاذا فمرة يكون المربي ضحية تلميذة ومرة أخرى العكس، ويؤكد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثالث ويرجع هؤلاء الأسباب إلى طبيعة المرحلة الحرجة التي يجتازها التلاميذ وهي (**15-19** سنة)، وتشير بعض الدراسات إلى الربط بين مشاهدة التلفزة والسلوك العنيف حيث تحتوي **60%** من البرامج التلفزيونية على مشاهد العنف [5].

([1])عبد الحميد محمد علي ،منى إبراهيم قرشي ، العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة 1 ، القاهرة ، 2009 ،ص147.

([2])جموعي بلعربي، مرجع سابق، ص 57

([3])المرجع نفسه، ص،ص، 55، 56.

([4])زهية دباب، مرجع سابق ، ص109.

([5])دكاكن ابتسام، مرجع سابق،ص،ص، 111، 112.

وذكر جمال معتوق في مقدمة كتابة مدخل إلى سوسيولوجيا العنف: أن دراسة قامت بها مصالح وزارة التربية الوطنية الجزائرية حوا انتشار العنف في الوسط التربوي منذ سنة **2000** إلى غاية **2007** حيث: كشفت عن إحصاء أكثر من **300** ألف حالة عنف في أوساط التلاميذ أغلبها في الطور المتوسط[1].

وأحصت الوزارة خلال سنة **2007** ما يعادل **59** ألف و **764** حالة عنف، منها أزيد من **45** ألف حالة عنف نفسي معنوي بين التلاميذ، وأزيد من **12**ألف حالة عنف بدني مادي، منها **342**حالة حمل أسلحة في الأطوار الثلاثة وقرابة 3آلاف حالة سرقة و **20** حالة عنف جنسي، وما يعادل 9 آلاف حالة ضرب بين التلاميذ[2].

فيما تم تسجيل أزيد من 8 آلاف حالة عنف للتلاميذ ضد الأساتذة وموظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي **2008-2009**، وحوالي 5 آلاف حالة عنف للأساتذة وموظفي الإدارة تجاه التلاميذ من خلال نفس الموسم [3].

وفي دراسة أخرى قامت بها وزارة التربية الوطنية وصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية **2010-2011** إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من **13** ألف حالة عنف في الطور المتوسط، وأكثر من 3 آلاف حالة في التعليم الثانوي، وخلال نفس السنة تم الكشف عن **201** حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين والفريق التربوي، و **2899** حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، **1455** حالة عنف ضد الأساتذة في الثانوي... وخلال السنة الدراسية **2012-2013** تم تسجيل **3543** حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي و أكثر من **13** ألف حالة عنف في الطور المتوسط و أكثر من ثلاثة آلاف حالة في التعليم الثانوي[4].

ولقد كشفت إحدى الدراسات الأكاديمية أن **80%**من تلاميذ المرحلة الثانوية في مدارس العاصمة الجزائرية يمارسون العنف ضد أساتذتهم بأشكال مختلفة، بدءا من عصيان الأوامر حتى الشتم والضرب، وأن **36%** من التلاميذ وجهت لأولياء أمورهم إنذارات بسبب سوء السلوك.

وبالتالي فمشكلة العنف قد انتشرت في مؤسساتنا التربوية بشكل مدهش، فلا يكاد يمر يوم دون أن نقرأ أو نسمع عن ظاهرة أو سلوك عنيف وقع في إحدى المؤسسات التربوية ... وفي دراسة قامت بها مفتشية أكاديمية الجزائر العاصمة مع بداية سنة **2000** على المستوى الولائي حول العنف المدرسي، وذلك بتوزيع استبانة على **(7000)**تلميذا في **(150)** مؤسسة تربوية كعينة ، من متوسطات وثانويات الجزائر العاصمة من مجمل **(1150)** مؤسسة ، كشفت النتائج أن **80%**من العنف المدرسي الممارس في المؤسسات التربوية هو العنف اللفظي كالسب والشتم، أما **20%** المتبقية فتتعلق بالعنف بين التلاميذ والمعلمين[5]

من خلال الأرقام السابقة نستطيع القول أن ظاهرة العنف المدرسي بالجزائر تجاوزت الخطوط الحمراء ولامست سقف الخطر الحقيقي وذلك بتحذيرات متواصلة لخبراء ومتخصصين في علم الاجتماع من تداعيات استمرار ممارسات أشكال خطيرة من العنف المدرسي من كل أطراف العملية التربوية بلغت شدتها أحيانا

([1])كمال بوطورة ، مرجع سابق ، ص155.

([2])زهية دباب، مرجع سابق، ص،ص، 109، 110.

([3])كمال بوطورة، مرجع سابق، ص155.

([4])دكاكن ابتسام،مرجع سابق،ص112.

([5])زهية دباب، مرجع سابق،ص، ص،110، 111.

استعمال الخناجر والسيوف والتسبب في جرائم قتل هذا ما يثير قلق كل مؤسسات المجتمع الجزائري بصفة عامة.[1]

سادساً: النظريات المفسرة للعنف :

1)النظرية التفاعلية الرمزية:

ترجع جذور هذه النظرية إلى المذهب البراغماتي وقد تبلورت مسلماتها في الفترة ما بين **1890و1910** في كتابات كل من شارلز هورتون كولي، وجون ديوي، ووليام توماس، وجبريل تارد، وجورج هربرت ميد.

وهي بصورة جوهرية منظور نفسي اجتماعي ومن القضايا الأولية التي يركز عليها هذه المنظور: أن الفرد يملك ذاتا والتفاعل يكون بين الأفكار والعواطف و العواطف الداخلية للشخص وسلوكه الاجتماعي، وينظر للأفراد على أنهم بناءون نشطون في تصرفاتهم... أكثر من كونهم كائنات سلبية راضخة لقوى خارجية، كما تشدد هذه النظرية على العمليات التي من خلالها يتخذ الفرد القرارات وضمها يبني آراء خاصة به... وترى هذه النظرية كذلك "أن سلوك الفرد والجماعة ما هو إلا تجسيد للرموز التي يلاحظها الفرد ويتأثر بها سلبا أو إيجابا بشكل مباشر، وأن العمليات المعرفية تؤدي دورا أساسيا في ظهور السلوك العدواني بين الأفراد، فطريقة إدراك الفرد للعلاقات مع الآخرين باستطاعتها أن تكبح العدوان أو تسهله، ويرى جورج هربرت ميد أن الإشارات تعني بداية السلوك الاجتماعي ولها مدلولات اجتماعية لمن يشاهدها.. فمثلا المدرس حين يحرك أصبعه تعبيرا عن التهديد والوعيد للتلميذ فإن مثل هذه الصيغة الرمزية تفهم على أنها سلوك عدواني موجه ضده وما يترتب عنه تحديا أو دفعا للضرر، كما تعني هذه النظرية بالتفسير الذاتي.

كما يراه جورج هربرت ميد وهو أكثر البارزين في هذه المجال: أن الفرد يتعرف على صورة ذاته من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره تصور الآخرين له، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين.

فالفرد عندما يمارس العنف ويرى قبول واستحسان أفراد أسرته لتصرفه العنيف والعدواني المرتبط بجنسه فإنما هو يرى نفسه ويتصورها من خلال تصور أسرته له، كما نؤثر جماعة الرفاق تأثيرا كبيرا في تشكيل صورة الفرد العنيف عن ذاته، حيث يعتمد تقديره لذاته واحترامها على ما يعتبره ويقره الأقران ويستحسنوه من تصرفات عنيفة يقوم بها على الضحية... وهذا الاستحسان سيشكل تدريجيا جزء من رؤيته لنفسه ولذاته، وسيحاول التلاؤم مع ذلك بقد استطاعته.

كما يرى أصحاب النظرية التفاعلية أن العنف هو نتاج لعملية التعلم الاجتماعي.. ويرى التفاعليون أن عملية تعلم العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل والذي يتضمن تعلم الصبية الخشونة والصلابة وأن يعتمدوا على أنفسهم، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى، والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون، بل إن بعض الآباء يطالبون أبنائهم بالتصرف بعنف عند الضرورة[2].

2)نظرية التعلم الاجتماعي:

([1])دكاكن ابتسام مرجع سابق، ص114.

([2])كمال بوطورة، مرجع سابق ،ص، ص،107، 110.

تشير هذه النظرية إلى أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في تكوين بين الشخصية وما يبرز من سلوك اجتماعي متأثرا بالجوانب العاطفية أو المادية أو الاقتصادية أو الحرمان وكلها مؤثرات تنزع به نحو العنف لأن الأفراد يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها السلوكيات الأخرى ولاسيما إذا كانت تصدر من نموذج يحتذي به كالأسرة ممثلة بالأب والأم.[1]

فترى هذه النظرية أن العنف لا يورث بل هو سلوكا مكتسبا من الآخرين من حيث يتعلم الأطفال السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى الوالدين أو المدرسين أو الرفاق ومشاهدتهم مظاهر العنف بواسطة وسائل الإعلام، كالتلفزيون والأفلام.

ومن دعاة هذا الاتجاه "البيرت باندورا"، الذي يرى أن السلوك العدواني كثيرا ما يتعلم عن طريق تقليد نماذج عدوانية من الكبار... ووفقا لمنظور هذه النظرية أجري العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة السلوك العدواني في الأفلام بممارسة الأطفال وأسفرت النتائج أن الأطفال الذين يتعرضون أكثر لنماذج عدوانية يظهرون عنفا أكثر في سلوكهم من الذين لا يشاهدون الأفلام العدوانية والمليئة بالعنف.

ولاشك أن وسائل الإعلام بما فيها التلفزيون بصورة خاصة له تأثير وضاح على سلوكات الأبناء لكن يمكن التحكم بعض الشيء في سلوكات الناشئة من خلال تنظيم المشاهدة على التلفزيون[2].

إن هناك من الآباء من يعتبر العنف جزءا ضروريا من الحياة ونمطا سلوكيا يجب أن يتعلمه الأبناء خاصة الذكور، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تعليم الذكور سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة والاستقلالية، والاعتماد على النفس، بينما يتم تعليم الإناث الطاعة والتبعية، وفي هذا الصدد يذكر جمال معتوق في قوله"وهذه حقيقة فعلا لاحظناها في مجتمعنا الجزائري، حيث كثير من الأولياء عند ارتكاب الفعل العدواني والعنيف من طرف أحد أبناءهم ضد الآخرين نجدهم بدلا من عقابه و تأنيبه، يشكرونه ويفتخرون بفعلته، بل يرون أن ابنهم رجل وهو على الطريق الصحيح"[3].

اهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماما بالغا بنظرية التعلم الاجتماعي، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين... ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية(الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير) حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها، ويؤثر هذا التوقع المقصود أو التخيل في توجيه السلوك[4].

([1])دكاكن ابتسام، مرجع سابق،ص100.

([2])كروم خميستي، مرجع سابق، ص42.

([3])كمال بوطورة، مرجع سابق، ص114.

([4])جموعي بلعربي، مرجع سابق، ص44.

فقد يميل بعض الأفراد أو القائمين بالعدوان في تبرير استخدام العنف، كأن يقول أحدهم أن الضحية ظالمة أساسا، أو أنها هي التي دفعت بي لاستخدام السلوك العدواني(لوم الضحية) ومن ثما فقد لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر للذنب نتيجة سلوكه العنيف، كما يجعله لا يحد من عدوانيته.[1]

وقد أشار باندورا إلى أن تحديد السلوك على انه سلوك عدواني أو عنيف إنما يتوقف على مجموعة من الخصائص:

1-خصائص السلوك نفسه، مثلا الاعتداء، الجسمي والإذلال والتحقير وتدمير الممتلكات بصرف النظر عن تأثيرات السلوك على الشخص الملتقي لذلك السلوك.

2-شدة السلوك مصحوبا باستجابات عالية الشدة مثل توجيه الكلام بصوت مرتفع جدا لشخص آخر.

3-تعبيرات عن الأذى أو الضرر أو الألم أو الهروب من سلوك الشخص الملتقي للفعل العدواني .

4- مقاصد واضحة عند الشخص الممارس للفعل العدواني.

5-خصائص الشخص الملاحظ أو الأشخاص الملاحظين.

6-خصائص الشخص المعنوي.

ونلاحظ مما سبق أن نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير السلوك العنيف تتميز عن غيرها من النظريات الأخرى بميزتين أساسيتين هما :

1- أنها نظرية مصقولة ودقيقة في معالجتها.

2-أنها متفائلة فيما يتعلق بإمكان الوقاية من السلوك العدواني الصريح أو التحكم فيه وضبطه.[2]

3-نظرية التحليل النفسي:

ترتكز هذه النظرية على دور الدوافع اللاشعورية والصراعات المكبوتة في اتجاه الفرد للقيام بالعنف ويتجه الإنسان إلى العنف من أجل إشباع الحاجة النفسية.[3]

وينظر أصحاب هذه النظرية إلى العنف على انه مشكلة نفسية ترتبط بالتأثيرات الإنسانية التي تؤثر على الإنسان وتؤدي به إلى العنف، كما أن الحرمان والإحباط يدفعان بالفرد إلى ممارسة العنف كاستجابة تعويضه للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل[4].

يعود الفضل إلى تأسيس هذه النظرية إلى عالم النفس النمساوي "سيغموند فرويد" الذي يرى بأن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر، فإن لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى الخارج فهي توجه للشخص نسفه، وكما أن العدوان طاقة لا شعورية داخل الإنسان، لذا لا بد أن يعبر عنها سلوكياً، وحتى يتم ذلك لا بد من وجود إثارة خارجية تجعل الطاقة العدوانية الغريزية تعبر عن نفسها، وقد يكون العدوان مباشرا أي سلوك موجه مصدر التهديد أو الإثارة بشكل مباشر... وقد رأى فرويد أن الدافعية هي الطاقة الموجودة داخل الفرد و سماها باللبيدو أو الطاقة النفسية، وعليه ترتكز هذه النظرية على حافزين

([1])كمال بوطورة، مرجع سابق، ص.116 .

([2])ياسين عباسي، مرجع سابق،ص، ص،26 ،27.

([3])كروم خميستي، مرجع سابق، ص40.

([4])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص98.

فطريين، هما حافز الجنس وحافز العدوان فالأول من وجهة نظره يلعب دورا خطيرا في تحديد سلوك الفرد واتجاهاته في مختلف أدوار حياته وهو ملازم له للمحافظة على ذاته وتأكيد وجوده، وأما الثاني العدوان هو الآخر حافز فطري وظيفته المحافظة وإشباع حاجاته، ويظهر العدوان حين تبقى الحاجات بالإشباع نتيجة كبتها أو صدها، كما يظهر في أي صورة من صور تأكيد الذات.

وقد ذهب فرويد إلى القول بأن الإنسان يولد لديه غريزة نحو الحياة، وأطلقت عليه اصطلاحا إيروس، ولديه أيضا غريزة قوية أخرى نحو الموت والتي أطلق عليها ثاناتوس أي ، باحث غريزي نحو الموت[1].

فيرى فرويد أن الحياة كفاح في غريزة الحياة ودوافعها الحب والجنس والتي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وهي تشير إلى ميل الجزئيات إلى إعادة التوحد والأجزاء، كي ترتبط ببعضها البعض وتقود إلى حالة سابقة من الاتجاه كما يحدث في حالة التناسل الجنسي وغريزة الحياة تعمل بهذا على تعادل الغرائز الهدامة التي تقوم معها جنبا إلى جنب[2].

وتعمل غريزة الموت حسب فرويد، على تفكيك الوحدات الحية بتحويلها إلى حالة لا عضوية، وتتخذ هذه الغريزة عدة مظاهر، قد تبقى داخلية وهو ما يمثل المازوشية وسلوكات التحطيم الذاتي وقد تتحول إلى الخارج، وهو ما يعرف بالسادية عندما تتحد بالغرائز الجنسية، وقد تعمل بطريقة معزولة فتظهر كميول للتحطيم والعدوان، ويعتقد فرويد أن سيرورة الحضارة والتنظيم الاجتماعي اللذان يعملان لخدمة غريزة الحياة تستفيد من غريزة الموت بتحويلها إلى عدوان موجه ضد الغرباء ، ومنبع وحدة بالنسبة للجماعة[3].

وقد حاولت مدرسة التحليل النفسي تفسير الاضطرابات السلوكية العنيفة في ضوء الاضطرابات التي تصيب الجهاز النفسي للشخصية والذي يتألف عندهم من :

1-**اللهو**: ويشمل مجموعة الغرائز الفطرية والنزاعات الأنانية عند الإنسان ومن خصائصه أنه يقوم على أساس مبدأ اللذة ويعرف أيضا بالنفس البدائية .

2-**الأنا**: وهو المسؤول عن التوافق النفسي والاجتماعي السوي أو المرضي عند الفرد أي أن استواء او انحراف السلوك يتوقف عن الوظيفة المتوازنة للأنا، التي تحاول تحقيق مطالب الإنسان الشهوانية في إطار ما يسمح به المجتمع والقيم والمثل العليا التي يتمسك بها الفرد.

3-**الأنا الأعلى**: ويشمل مجموع المثل العليا والقيم المثالية التي يكتسبها الإنسان من المحيط الأسري والمؤسسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية التي يعيش داخلها والتي تعكس العقيدة والثقافة وتتمثل في مجموع الأوامر والنواهي التي يتلقاها الفرد من والديه[4].

4)نظرية الإحباط:

تعد نظرية الإحباط من أبرز النظريات التي حاولت تفسير العنف والسلوك العدواني ومن رواد هذه النظرية "لونارد دوب"،"نيل ميلر"، "وجون دولارد"، "روبرت سيزر"، "وهوبرت مورر"، وغيرهم، تنبع هذه النظرية من

([1])ياسين عباسي، مرجع سابق،ص، ص،22 ،23.

([2])جموعي بلعربي، مرجع سابق، ص42.

([3])دكاكن ابتسام، مرجع سابق، ص99.

([4])ياسين عباس، مرجع سابق، ص23.

الافتراض (إحباط، عنف) فهي تؤكد إن الإحباط إن لم يؤدي معظم الظروف إلى العنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقفا إحباطيا... والإحباط يتمثل في أية عرقلة أو صد لتحقيق حاجة أو رغبة أو أمل أو فشل في بلوغ مطلب ما بسبب ظروف خارجية فالإحباط هو إعاقة تحقيق الهدف ويؤدي إلى استشارة دافع العدوان والعنف تجاه الشخص المتسبب فيه وبالتالي إلحاق الضرر به...، وترى هذه النظرية أن البيئة الاجتماعية التي لا تساعد الفرد على إثبات ذاته أو تحقيق نجاحه وتغيب فيها إشباع الحاجات لدى الأفراد تنتشر فيها مشاعر الحرمان والإحباط ومثل هذا المجتمع تسوده السلبية والخروج عن المعايير والنظام الاجتماعي..كما ترى أن إزالة مصادر الإحباط الخارجية يترتب عنها التخلص من السلوك العدواني أو التقليل منه[1] .

وقد قام كل من دولارد و ميلر بدراسة الإحباط وعلاقته بظهور العنف أو العدوان لدى الإنسان، واعتبر أن العنف أو العدوان هو استجابة فطرية للإحباط حيث تزداد شدة العدوان وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه فإذا منع الفرد من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط وكان العدوان هو رد الفعل على مصدر الإحباط، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وعلى هذا الأساس فإن الرغبة في السلوك العنيف تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يعاني منها الفرد، وقد أقام دولارد هذه النظرية من فرضيتين هما :

1-يكون العدوان دائما نتيجة الإحباط.

2-حدوث السلوك العدواني يسبقه دائما وجود إحباط، أي أن الإحباط يسبق حدوث السلوك العدواني دائما[2].

لقد صاغ "دولارد" المبدأ العام الخاص بالإحباط والعنف من كتابات فرويد الأولى وطبق "دولارد" نظريته على إحدى مجتمعات الولايات.م.أ وقام بتحليل استجابة طبقة المكونين للإحباط الذي تفرضه الجماعات البيضاء، وهذا ما أمكنه الكشف عن التأشيرات النفسية للتركيب الاجتماعي على تنظيم الشخصية والسلوك...ويشير دولارد وزملائه إلى أن درجة الحفز للسلوك العنيف أي شدة الدافع العنيف تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط وهناك ثلاثة عوامل حاسمة في هذا الصدد هي القيمة التدعيمية، أي أهمية الهدف الذي أحبطه، ودرجة التدخل بالاستجابة المحبطة وعدد الاستجابات المحبطة المتتالية أي التي حدثت من قبل، فكلما زادت أهمية الهدف الذي أحبط كلما زادت درجة إعاقة الاستجابة، وكلما كان عدد الاستجابات المعاقة، كلما زادت درجة الإغواء للسلوك العنيف[3] .

ومن جهة أخرى حاول دولارد وزملائه الكشف والوصول إلى العوامل التي من شانها أن تؤدي إلى خفض الحفز للعدوان بين الأفراد، وفي هذا الصدد أشار دولارد إلى دور التفريغ فحسبهم كل صور العدوان حتى تلك غير الصريحة والغير مباشرة وغير الضارة وتخدم عملية التفريغ، وتعمل على خفض حفز لعدوان تالي قادم فليس شخص محبط على إيذاء شخص محبط أخر بهدف خفض أو التخلص من الدافع العدواني، وهكذا فإن الشخص الذي تم إحباطه لا يشرك دائما بالضرورة في اعتداءات بدنية أو لفظية ضد الآخرين وإنما يمكن أن

([1])كروم خميستي، مرجع سابق، ص،ص، 39 ،40.

([2])ياسين عباس، المرجع السابق، ص 24.

([3])جموعي بلعربي مرجع سابق، ص 43.

يكشف عن استجابات مختلفة تتفاوت من الاستسلام واليأس إلى محاولات ايجابية للتغلب على العقبات القائمة في طريقه[1].

كما أن هناك أناس يرتكبون أعمال عنف وحتى جرائم دون أن يتعرضوا إلى الإحباط ولكن هذا لا يعني على الإطلاق أن الإحباط ليس له دور في السلوك العنيف...وإذا أسقطنا تفسير هذه النظرية على واقع المدارس التعليمية فإننا نجد أن التلميذ الذي يتكرر فشله في الدراسة يتولد لديه إحباط بسبب عدم تحقيق رغبته وحاجته في النجاح وينجم عن ذلك افتقار هذا التلميذ القدر اللازم لتأكيد الذات فيلجأ إل التورط في السلوك العنيف والانحراف مع أقرانه بحثا عن الاعتراف بحيث يساعده زملائه بالدعم والثناء على القيام بالسلوك المنحرف تعويضا عن الدعم الذي لم يجدهما في الإطار المدرسي والاجتماعي[2].

خلاصة :

إن العنف سلوك عدواني، يكتسبه التلاميذ ويتأثرون به في حياتهم فالسلوك العنيف عبارة عن وسيلة لتحقيق الرغبات الذاتية والتعبير عن المكبوتات التي لم يجد لها الفرد طريقة لإخراجها ، إلا من خلال اللجوء إلى العنف ، إن العنف المدرسي يتخذ عدة مظاهر وأشكال، ويعتبر مشكلة ذات أوجه متعددة ، لأن هناك عدة عوامل تساهم في حدوث هذه الظاهرة ، منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بجماعة الرفاق، ومنها ما يتعلق بالمدرسين وبمجتمع المدرسة ، فالسلوكيات اللاتربوية والعنيفة التي تقع في المدارس ما هي إلا نتاج لجملة من

([1])ياسين عباس، مرجع سابق، ص 25.

([2])كرومي خميستي، مرجع سابق، ص، 40.

العوامل المختلفة ، حيث تعرف مدارسنا اليوم انتشاراً واسعاً لهذه الظاهرة والتي قد تترك آثاراً سلبية تمس بكل جوانب العملية التربوية.

وبذلك يمكن القول أنه يجب التعاطي الإيجابي مع هذه الظاهرة التي تزداد يوماً بعد يوم في مؤسساتنا التربوية ، وهذا الأخير لن يتم دون تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكل الفاعلين التربويين ، فتكاثف وتعاضد وتكامل الجهود كفيل بتخفيض حدة الظاهرة ، و وذلك بالعمل على القضاء على مسبباتها وأن لا نتهاون ونتجاهل هذه الظاهرة وتتطلب من النظام التربوي تفكيراً جدياً وعميقاً لجميع القائمين على شؤون التربية في بلادنا.

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية

تمهيد

أولاً : مجالات الدراسة

1) المجال المكاني

2) المجال البشري

3) المجال الزماني

ثانياً : مجتمع الدراسة وعينته

ثالثاً : المنهج المستخدم

رابعاً : الأدوات المستخدمة

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، بدءاً بتحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني وبشري ، كذلك تحديد مجتمع الدراسة وعينته بالاعتماد على المنهج الوصفي ، والاستعانة بجملة من الأدوات من ملاحظة ومقابلة واستمارة ومجموعة من أساليب التحليل الكمية.

أولا : مجالات الدراسة

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزماني:

1) المجال المكاني :

جدول رقم (1) يوضح موقع المؤسسة ومساحتها وبعدها عن مقر الولاية

المؤسسة	البلدية	الدائرة	الولاية	تاريخ الإنشاء	المساحة المبنية	المساحة الإجمالية	بعدها عن مقر الولاية
ثانوية مصعب بن عمير	عين الملح	عين الملح	المسيلة	1987	25000،00	30000،00	115 كلم

تمت هذه الدراسة الميدانية في ثانوية مصعب بن عمير الواقعة في حي رأس العين, ببلدية عين الملح دائرة عين الملح بولاية المسيلة, أنشأت الثانوية سنة 1987, تبلغ مساحتها المبنية 25000،00 م ، ومساحتها الإجمالية 30000،00 م, يبلغ عدد حجرات الدراسة فيها 29 حجرة, و6 مخابر, كذلك مخبرين للإعلام الآلي, عدد مطاعم فيها مطعم واحد, كما يبلغ عدد السكنات الإلزامية فيها 6 سكنات, وستة سكنات مشغولة, وستة مراقد, عدد المكاتب الإدارية فيها 10 مكاتب, عدد مخازن التعليم العام والتقني مخزنين, ومكتبة واحدة, قاعة مطالعة واحدة, فناء واحد, المساحات خضراء 2, قاعة رياضة واحدة, ملعب نوع ماتيكو واحد, ومضمار سباق واحد, كذلك مدرج واحد, وقاعة أساتذة واحدة, بعدها عن مقر الولاية يبلغ 115 كلم، بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ فيها خلال السنة الدراسية 2020/2019، 837 تلميذ يتوزعون على 8 تخصصات .

2) المجال البشري :

جدول رقم (2) يوضح الخريطة التربوية والتأطير الإداري للمؤسسة

المدير	الناظر	المستشار التربوي	المسير المالي	مستشار التوجيه والإرشاد	موظفو الأمانة	مخبر	مشرفو التربية	موظفو م. الاقتصادية	عمال مهنيون	أعوان الأمن	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ في شهر سبتمبر		
												سنة أولى ثانوي	سنة ثانية ثانوي	سنة ثالثة ثانوي
/	/	/	/	/	02	01	08	01	12	02	62 أستاذ	325 تلميذ	226 تلميذ	286 تلميذ

جدول رقم (3) يوضح النسب المئوية للفئات المكونة للتركيبة البشرية للثانوية

الفئات المكونة للمجال البشري للمؤسسة	التكرار	النسبة المئوية%
الإداريين	17	1.83
عمال مهنيون وأعوان أمن	14	1.50
عدد الأساتذة	62	6.67
عدد التلاميذ	837	90
المجموع	930	100

بلغ عدد الموظفين في ثانوية مصعب بن عمير 31 موظفاً من مدير ، ناظر ، ومستشار التربية ، والمسير المالي ، ومستشار التوجيه والإرشاد ، كذلك موظفو الأمانة ، المخبر ، ومشرفو التربية ، وموظفو الميزانية الاقتصادية ، وعمال مهنيون ، وأعوان الأمن ، بالإضافة إلى 62 أستاذاً يتوزعون على جميع التخصصات ، كما بلغ عدد تلاميذ المستوى الأول 325 تلميذ ، وبلغ عدد التلاميذ في المستوى الثاني 226 تلميذ ، بينما بلغ عدد تلاميذ المستوى الثالث 286 تلميذ ، ليكون العدد الإجمالي 837 تلميذاً.

3) المجال الزماني:

كان يوم 23 فيفري 2020 هو اليوم الذي تم فيه زيارة الثانوية لأخذ رأي مدير الثانوية حول إمكانية إجراء البحث الميداني, وفي نفس اليوم تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية في الثانوية.

ثانيا : مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة هو قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث[1]، وتم تحديد مجتمع الدراسة في ثانوية مصعب بن عمير في العدد الإجمالي للتلاميذ المتمدرسين في الثانوية للسنة الدراسية 2020/2019 ، البالغ عددهم 837 تلميذ، أما العينة فهي جزء من مجتمع الدراسة ، يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع ، فالعينة هي جزء من الكل ، على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل ، بمعنى أن تكون العينة ممثلة لمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقاً[2] .

وفي هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية غير مقصودة وذلك نظرا لحجم مجتمع الدراسة الصغير ، فكانت عينة الدراسة مجموعة من التلاميذ بلغ عددهم 84 تلميذاً بنسبة 10% من النسبة الكلية 100% لمجموع العدد الكلي للتلاميذ.

([1])موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة للنشر ، الطبعة 2 ، الجزائر ، 2004-2006 ، ص 460.

([2])كمال بوطورة ، مرجع سابق ، ص 224.

ثالثا : المنهج المستخدم

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.[1]

في الواقع تختلف مناهج البحث بإخلاف المواضيع وتشعبها ، ولأن مشكلة هذه الدراسة ترمي إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين واضحين ، لمعرفة مدى الارتباط بينهما ، فقد تم اختيار المنهج الوصفي باعتبار أنه الأنسب والأكثر ملائمة لها.

ويعرف منهج البحث الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه : " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر ، يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.[2]

رابعاً : الأدوات المستخدمة

1) الاستمارة :

هي الأداة الرئيسية للدراسة ، وهي الاستمارة الاستبيان وتعرف بـ: الاستبيان أو الاستقصاء أو الاستفتاء ، وهي أداة أو وسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة للمبحوثين ، ليقوم المبحوث بالإجابة بنفسه عليها[3].

أيضا تعرف الاستمارة بأنها " أنموذج يظم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف وينم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[4].

وفي هذه الدراسة تم تناول ثلاث محاور في الاستمارة الأول محور البيانات الشخصية وتضمن ثمانية عبارات, المحور الثاني محور أساليب التنشئة الأسرية وتضمن 55 عبارة مقسمة على ثلاث فرضيات والمحور الثالث محور العنف المدرسي وتضمن 12 عبارة.

2) **المقابلة :**

تعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.[5]

([1])شرقي رحيمة ، مرجع سابق ، ص 139 .

([2])دكاكن ابتسام ، مرجع سابق ، ص 137.

([3]) المرجع نفسه، ص 138.

([4])نادية سعيد عيشور ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع ، بدون طبعة ، الجزائر ، 2017 ، ص 286.

([5])زهرة تيغزة ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، بدون طبعة ، ألمانيا – برلين ، 2019 ، ص 70.

في هذه الدراسة تضمنت استمارة المقابلة خمس تساؤلات موجهة لمستشارة التوجيه في ثانوية مصعب بن عمير ، وذلك للاستفسار ومعرفة أنواع وأشكال العنف الممارس من طرف التلاميذ المؤسسة وعن أسباب هذه الممارسات ، وقد كان لهذه المقابلة دور كبير في التعمق في موضوع الدراسة ، فكانت الإجابة أن أشكال العنف كالآتي :

1- العنف اللفظي منتشر بكثرة في المؤسسة.

2- العنف التخريبي للمرافق أو العنف ضد الممتلكات المدرسية مثل : تكسير أبواب الحجرات وتخريب الصبورات وغيرها.

3- العنف الجسدي لكنه غير منشر بكثرة إلا في بعض الحالات التي أشارة إليها مستشارة التوجيه.

أما أسباب هذه الممارسات فقد أرجعت إلى الأسرة على أنها هي المسئولة عن هذه الممارسات كذلك تم ردها إلى طبيعة المرحلة وجماعة الرفاق.

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق إجراءات الدراسة التي يقوم بها الباحثون عادة يلزم القيام بجمع بيانات كمية عن الدراسة وتحليلها بشكل دقيق وشامل ، ويعرف الإحصاء بأنه لغة العد الشامل لمعلومات كمية يتم عرضها في جداول ورسوم بيانية ، ومعرفة مدى تجمعها وتشتتها وارتباطها ، وتختلف الأساليب الإحصائية من دراسة إلى أخرى حسب أهدافها وفرضياتها وتماشيا مع طبيعة الدراسة الوصفية ومنهجيتها ،فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة الأساليب الإحصائية التالية :

1) المتوسط الحسابي :

يعرف أنه مجموع القيم على عددها ، وهو يساعد على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين وتمركزها حول كل عبارة من العبارات التي تحتويها الاستمارة ، فإن كانت قيمته مرتفعة دلت على أن هناك ميلاً لقبول مضمون العبارة من طرف المبحوثين وإذا كانت قيمته منخفضة دلت على أن هناك ميلاً لرفض مضمون العبارة من طرف المبحوثين لذا فهو من أهم مقاييس النزعة المركزية وأكثر المقاييس استخداماً لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما.[1]

2) الانحراف المعياري:

وهو أكثر مقاييس التشتت انتشارا ودقة "يقيس معطيات العامل المتغير في البحث ، ويكون عن طريق قياس درجة انحراف المعطيات عن الوسط ، وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الانحرافات عن الوسط الحسابي ، إذا كان هذا الانحراف قليلا كان ذلك دليلا على التجانس وإذا كان كبيراً دل ذلك على عدم تجانس القيم.[2]

([1])دكاكن ابتسام ، مرجع سابق ، ص 145.

([2])المرجع نفسه ، ص 146.

3) معامل ارتباط بيرسون :

هو معامل ارتباط يعتمد على القيم الأصلية مباشرة وتكون قيمته (+1،-1) ويدعى الارتباط موجباً إذا كانت العلاقة بين المتغيرين طردية ، كما يدعى الارتباط سالباً إذا كانت العلاقة عكسية ، ويعد هذا المقياس من أفضل مقاييس العلاقة.[1]

([1])دكاكن ابتسام ، مرجع سابق ، ص ، ص ، 146،147.

خاتمة :

إن العنف المدرسي مظهر من مظاهر العنف وصورة من صوره المتعددة ، وهو في تزايد مستمر خاصة في مرحلة التعليم الثانوي وبأشكال مختلفة كالعنف اللفظي والبدني والعنف الرمزي ، وهو عبارة عن ممارسات نفسية أو بدنية أو مادية يمارسها أحد أطراف المنظومة التربوية وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمتعلم ، أو بالمعلم أو بالمدرسة ذاتها، ما يزيد من درجة الاحتقان داخل البيئة المدرسية ، ما يؤدي إلى بروز مجموعة من الاختلافات داخل الوسط المدرسي، وللعنف المدرسي اتجاهات عديدة منها عنف التلميذ ضد التلميذ, وعنف التلميذ ضد الأستاذ, و عنف التلميذ ضد رجل الإدارة و العنف ضد الممتلكات المدرسية وغيرها, و لهذه الممارسات العنيفة عدة أسباب وعوامل تتمثل في العوامل الأسرية, العوامل الخاصة بجماعة الرفاق, عوامل خاصة بالمدرسين وعوامل خاصة بالمجتمع المدرسة.

كما أن عملية التنشئة الاجتماعية شاسعة ومتكاملة تتولها وتشترك فيها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في نمو الفرد جسمياً ، اجتماعياً ، عقلياً ، معرفياً ، وجدانياً ، وعلى جدارتها الأسرة التي تلعب دورا هاماً في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل، فأساليب الوالدين في التنشئة لها أثر بالغ في تشكيل السلوك لدى الطفل سواء كانت هذه الأساليب سوية أو غير سوية, أو كان النمط المتبع في التنشئة ديمقراطياً أو دكتاتورياً أو تسيبياً, كما أن هناك عوامل داخلية وخارجية عديدة تؤثر في أساليب التنشئة الأسرية, فالتلميذ حين يأتي إلى المدرسة حاملاً لضغوطات ومشاكل أسرية قد يجد في المدرسة متنفساً وينقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة.

وللحد من هذه الظاهرة يجب الامتثال للقوانين الداخلية للمؤسسة والتي تنص في معظمها على الانضباط والاحترام المتبادل بين جميع العاملين في المؤسسة التربوية والتلميذ وتنشيط الفعل التربوي وتفعيل الاتصال مع أسرة التلميذ التي تعتبر عنصراً محورياً في تنشيط الحياة المدرسية ، ومساعدة التلميذ على تخطي الصعاب من أجل تفادي ممارسة العنف كبديل للفراغ الذي يشعر به التلميذ خاصة عند إحساسه بالفشل في مساره الدراسي الذي يطغى عليه علاقات هشة ، لا تراعى فيها الثقة المتبادلة واحترام الآخر داخل الوسط المدرسي ، واهتمام الأسرة بابنها وعدم ترك وظيفتها الأساسية المتمثلة في المتابعة والمراقبة ، قبل أن تتولاها جهات أخرى كالشارع وجماعات الأشرار الذين يحسنون استغلال هذه الحالات بالإغراء المادي الذي يجعل من هذا التلميذ يلجأ إلى العنف والجريمة.

قائمة المراجع :

1)الكتب

1. إبراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع، بدون طبعة، مصر، بدون سنة.
2. احمد عبد الله زايد وآخرون، لتنشئة الاجتماعية للأطفال في البلدان العربية، حقوق الطبع محفوظة المجلس العربي للطفولة و التنمية ، مصر، 2018.
3. خالد بن حامد الحازمي ، أصول التربية الإسلامية ، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، المدينة المنورة ،2000.
4. زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، تنشئة الطفل وسبل الولدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، بدون طبعة ، القاهرة ، 2000.
5. زهرة تيغزة ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، بدون طبعة ، ألمانيا – برلين ، 2019.
6. عبد الحميد محمد علي ،منى إبراهيم قرشي ، العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة 1 ، القاهرة ، 2009.
7. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، بدون طبعة، الإسكندرية، 1985.
8. عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي ، طبعة 1 ، القاهر ، 2000.
9. علي اسعد وطفة ، على جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، الطبعة 1 ، الكويت ، 2003.
10. مصطفى عمر التير ، العنق العائلي ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة 1 ، الرياض ، 1997.
11. مصلح الصالح ، الشامل ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ،.الرياض ، 1999.
12. مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري، إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف، الإسكندرية، 1995.
13. موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة للنشر ، الطبعة 2، الجزائر ، 2004-2006.
14. نادية سعيد عيشور ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع ، بدون طبعة ، الجزائر ، 2017.

2)القواميس:

15. ابن منظور ، لسان العرب 1 ، دار المعارف دون طبعة ، القاهرة ، 1981.
16. عبد الرؤوف بن المناوي ، التوقيف على مهمات التعريف ، عالم الكتب ، الطبعة 1 ، القاهرة، 1990.

17. محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ج1 ، 10، 16، 24، مطبعة حكومة الكويت ، الطبعة الثانية، الكويت، 2004.

3)المجلات:

18. أمل أحمد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، أساليب التنشئة الاسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطة عمان و علاقتهما ببعض المتغيرات، العدد الرابع، 2017،كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
19. أمنة ياسين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء إرهاصات العولمة الثقافية ، العدد 31، 2017، جامعة وهران 2، الجزائر.
20. التهامي صوان، عبد الله الشول، مجلة كليات التربية، أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك العدواني في مرحلة التعليم الأساسي(مدارس تعليم جنزور نموذجا)،العدد الثالث عشر،2019،كليات التربية، جامعة طرابلس، جامعة نالوت،ليبيا.
21. محمد الشيخ محمود ، مجلة جامعة دمشق ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون ، العدد الرابع ، 2010، كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق.
22. نجاح رمضان محرز، مجلة جامعة دمشق أساليب المعاملة الوالدية و علاقتهما بتوافق الطفل الاجتماعي و الشخصي في رياض الأطفال، العدد الأول،2005، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
23. نزيه أحمد الجندي، مجلة جامعة دمشق التنشئة السوية كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، العدد الثالث،2010، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

4)المذكرات:

24. جموعي بلعربي ، العنق في المحيط المدرسي ، رسالة ماجستير : علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ، ورقلة ، 12-07-2005.
25. حمداوي طيب ، العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية ، رسالة ماجستير : علم اجتماع الإجرام ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، وهران ، 2015-2016.
26. دعاس حياة،دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه و الأطراف الممارسة له، رسالة ماجستير: علم النفس العيادي قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.
27. دكاكن ابتسام ،النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق ، رسالة دكتوراه : علم الاجتماع التربية ، قسم علوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2017- 2018.
28. زعيمية منى، الأسرة ، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)،رسالة الماجستير: صعوبات التعلم ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2012-2013.

29. زهية دباب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، رسالة الدكتوراه: علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.
30. شرقي رحيمة ، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق ، رسالة ماجستير : علم الاجتماع العائلي ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2004-2005.
31. عبد الله محمد النيرب، العوامل الاجتماعية والنفسية المسؤولة على العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير: الإرشاد النفسي، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
32. عبد الكريم قاسم محمود أبو الخير، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتهما بالاضطرابات السلوكية، رسالة ماجستير: إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1984، 1985.
33. محمد الشيخ حميدة الشيخ، أساليب المعاملات الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى التلميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراه : الفلسفة في علم النفس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 2010.
34. محمد خريف، العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية، رسالة ماجستير: علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.
35. مسعودة بن علية، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، لدى المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه: علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

5)الملتقيات:

36. عبد الله البوز، عمر حجاج، علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أيام9/10 أفريل 2013، الجزائر.

الملاحق

أولاً : الاستمارة

ثانياً : المقابلة

ثالثاً : الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوي
إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

استمارة بحث:

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدرسة الجزائرية

دراسة ميدانية حول تلاميذ ثانوية مصعب بن عمير

إعداد الطالبة :
هدى وكي

إشراف الأستاذ :
حاتم صيد

السنة الجامعية :
2020-2019

أولاً : الاستمارة

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة وبعد :

نقوم بدراسة بعنوان "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدرسة الجزائرية" لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر.

لذا يرجى تكرمك بالإجابة على العبارات الواردة ممتنين تعاونك معنا ، علماً أن بيانات هذه الاستمارة سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

1) :البيانات الشخصية

*الجنس : ذكر: ☐ أنثى: ☐

*السن :

*المستوى التعليمي للوالدين :

*الأب :

أمّي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

الأم :

أمّية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

مهنة الوالدين :

مهنة الأم :

مهنة الأب :

الحالة الاجتماعية :

أ)الأم والأب يعيشان معاً ☐

ب)أحد الوالدين متوفى ☐

ج)الأم والأب منفصلين بالطلاق ☐

د)الأب له زوجة أخرى ☐

ه)الأم له زوج بعد وفاة الأب أو الطلاق ☐

و)كلاهما متوفيان ☐

مكان الإقامة :

مدينة : ☐ ريف : ☐

كم يبلغ عدد أفراد أسرتك :

كم يبلغ عدد أخوتك الذكور ☐ الإناث ☐

2) : أساليب التنشئة الأسرية

		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
01	يعاملاني والدي كصديق لهما				
02	يضع والدي ضوابط على ما أتعلمه خارج المنزل				
03	يشجعني والداي عند قيامي بأي فعل جيد				
04	يهتم والداي بمناقشة مشكلاتي حتى لو كانت متعبة لهما				
05	يستمع والداي لانشغالاتي ومشاكلي				
06	يربيني والدي على الثقة في نفسي وفي إمكانياتي				
07	العقاب على الخطأ هو أساس بناء شخصية قوية				
08	من مصلحتي تنفيذ قواعد التربية بجدية				
09	يحرص والداي على أموري الخاصة				
10	يحيطاني والداي بالرعاية				
11	يقلق والداي عليا كثيراً عندما أكون بعيداً عنهما				
12	يشعرني والداي بأني مازلت صغيراً				
13	جميع طلباتي مستجابة				
14	يقلق علي والداي عندما تحدث لي إصابة بسيطة				
15	يسمح لي والداي بإبداء رأي في المواضيع التي تخصني				
16	يتدخل والداي في اختيار أصدقائي				
17	يعلماني والداي أن أفكر في أموري الخاصة وأن يكون لهما الرأي الأخير				
18	يذكراني والداي بالأخطاء التي سبق أن قمت بها				
19	ينظر إلي والداي على أنني سبب في عدم إتمام عملهما				
20	يعاقباني والداي على أي خطأ ولو بسيط				
21	يوبخاني والداي إن لم ألبي أوامرهما				
22	يحددا لي والداي ما أفعله وقت فراغي				
23	لا يسمحا لي بمناقشتهما في أي أمر يصدرانه				
24	لا يسمح لي والداي بممارسة هوايتي				
25	أشعر أني دائما ملزم أن أعمل وفق رغبات والداي				
26	لا يشجعاني والداي على المطالبة بحقوقي				
27	يحرص والداي على شراء ملابسي ولوازمي بنفسيهما				

28	يفضل والداي أن أكون صامتاً طوال الوقت				
29	أحظى بالرضا عند مستويات عالية من الطاعة				
30	يتعمد والداي على إقامة حاجز بيني وبينهما				
31	يعطيني والداي الحرية أكثر من أخوتي				
32	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين إخوتي				
33	يأخذ والداي أشيائي ويعطيانها لإخوتي				
34	ينصر والداي إخوتي عليّ				
35	يلبي والداي طلبات إخوتي قبلي				
36	يحب والداي البنين على البنات				
37	يعارض والداي في تقديم النصائح والتوجيهات إلي				
38	يعاقباني والداي عندما أخطأ ويسامحاني لو ارتكبت نفس الخطأ مرة أخرى				
39	أقابل بالتسامح بصدد سلوكي العدواني				
40	يتسامح والداي في مواعيد خروجي ودخولي للمنزل				
41	يندمج والداي مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب الأسرة				
42	يتجاوز والداي على أخطائي				
43	لا يبدي لي والداي مشاعر الحب				
44	يعاملاني والداي كأني غريب عنهما				
45	ينزعج والداي عندما أعرض عليهما مشكلاتي				
46	لا يشعرني والداي بأنهما أصدقائي				
47	يبدي والداي عدم اهتمام بنتائجي المدرسية				
48	لا يهتم والداي بأوقات دراستي				
49	يتجاهل والداي حاجاتي				
50	يتجاهل والداي رغباتي				
51	عندما أكون في مشكلة يتركني والداي بمفردي				
52	تتسم العلاقة بين أبي وأمي بعدم الاتفاق				
53	أعامل بطريقة غير متسقة من طرف والداي				
54	أعجز عن تحديد تصرفاتي التي ترضي والداي في آن واحد				
55	يستعمل والداي وسيلة التهديد في التعامل معي				
56	يهددني والداي بالطرد من المنزل				

3) : العنف المدرسي

		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
01	أمارس العنف داخل ثانويتي				
02	سبق لي أن أحلت على المجلس التأديبي				
03	يفضل أساتذتي بعض زملائي عني				
04	سبق لي أن تعرضت للإساءة من قبل أساتذتي				
05	سبق لي أن تعرضت للإساءة من قبل الإدارة				
06	سبق لي أن تعرضت للشتم والسب داخل الثانوية				
07	سبق لي أن تعرضت لتهديد عنيف				
08	سبق أن عرض علي التدخين داخل الثانوية				
09	كثافة الدروس تؤدي بالتلاميذ للعنف				
10	يعاملني الأساتذة في حال فشلي في استيعاب الدروس بالإهمال				
11	العنف المشترك في أوساط التلاميذ هو العنف ضد الزملاء				
12	العنف الأكثر ممارسة داخل ثانويتي هو العنف المعنوي				

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوي
إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

استمارة مقابلة:

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدرسة الجزائرية

دراسة ميدانية حول تلاميذ ثانوية مصعب بن عمير

إعداد الطالبة :
هدى وكي

إشراف الأستاذ :
حاتم صيد

السنة الجامعية :
2020-2019

ثانياً : دليل مقابلة موجهة لمستشارة التوجيه

سيدتي الكريمة في إطار التحضير لإنجاز رسالة الماستر ، نقوم بدراسة ظاهرة العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي ، وعليه نرجو من سيادتكم التكرم وتقديم المساعدة وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

1- ما هي أشكال العنف التي تمارس داخل المؤسسة؟

.....

.....

2- أي اتجاهات العنف الأكثر انتشاراً في المؤسسة؟

.....

.....

3- ما هي أسباب وعوامل العنف الممارس داخل المؤسسة في رأيك؟

.....

.....

4- ما الآثار التي تخلفها هذه الممارسات العنيفة في شخصية التلاميذ؟

.....

.....

5- في رأيك ما هي الحلول التي تقترحينها للتقليل من حدة خطورة هذه الظاهرة؟

.....

.....

ثالثاً : الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم: 01/ 2020 — المسيلة في: 19/ 02 /2020

التماس مساعدة

الى السيد: مدير ثانوية مصعب بن عمير
بعين الملح – المسيلة .

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل.م.د LMD بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة للطالب(ة) المذكور(ة) أسمه (ها) أدناه.
وذلك لتمكينه (ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث.

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	التخصص
01	وكي هدى	1994/05/15 بـ: عين الملح - المسيلة	علم الاجتماع التربية

عنوان البـــحث: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدرسة الجزائرية.
الأستاذ المشرف : د / صيد حاتم.

وفي انتظار ردكم بالقبول ، تقبلوا منا ، سيدي ، فائق الاحترام والتقدير.

الهيئة المسقبلة:

ميلود ثحيمة

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ص ب 166 اشبيليا المسيلة 28003 – الجزائر. فاكس:

University Mohame Boudiaf of M'sila
humaine and Socials Sciences Faculty
B.P : 166 Echbilia M'sila 28003 Fax 213.35.55.96.30